موقع الشيخ ماء العينين

كتاب اظهار الخير المشهور فيما على
الشمع والانتصار من الفضيلة الكبيرة
الغربة المسمية بالعرف العميمة
وهامشها فرة العين بالاداء على الزرقي
في الدارين قالها الشيخ الاجل
قطب البدو والحضر علامة سيدهم بدر الكونين
وشمس الثقلين ابو شعاذ العلوي شيخنا وسندنا
الشيخ ماء العينين امتع الله تعالى
به العيس وتعاهد الدارين والحضر
والنهم المكوثر بن الشيخ
الكامل القطب
العالم الفاضل
الفاضل
وابن واخيه ومن الفقه منهم اجمعين امين امين

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا
محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
متداليا بتداء مباركا بابتداء * مجانبا فيهما ابتداء بنهاء

الحمد لله الذي بالصلاح لم يزل شرح الصدور *
ورفع الحجاب عن القلوب للغيوب وتدوم الشهور * وتعلم
الكم آنات وتدوم الليالي وتعلم الحاجات والأمور *
ويكور الليل بعد النهار والنهار والشمس قدير الغرور *
وتحصل المفارق وتنال الأوطار وتدرك الممالك كل
الدهور * والصلاة والسلام على محمد أفضل من تبدى
وسكن القصور * وعلى آله وصحبه وتابعيهم الذي يسرح
النشر * وبعد يبعد البعيم فهذا نحو الخمسين
* نظمه رجز والعنبس * من شيخه الشيخ محمد
فاضل بن مامين * نعم الله نعم وللمسلمين آمين *
اه قلت فصيره عام أربع وثمانين بعد المائتين والألف
بالتبيين * أرجو فيها بعض الخير المؤملة للإله لبعض
التلاميذ لعله يتعلق بها ويتم الملاء * ثم بعد ذلك
كتب بعض الأحرار * الفاضل فيه الغلب بلا اقتدار *
أن أجمع عليها شرحا وافيا للمعالي * فأجبته أن ذلك بعزم
من ليس له بال * وأسأله أن يجعله مما يصلح النائم عن النائل

الحمد لله الذي بالصلاح لم يزل شرح الصدور * ورفع الحجاب عن القلوب للغيوب وتدوم الشهور * وتعلم الكم آنات وتدوم الليالي وتعلم الحاجات والأمور * ويكور الليل بعد النهار والنهار والشمس قدير الغرور * وتحصل المفارق وتنال الأوطار وتدرك الممالك كل الدهور * والصلاة والسلام على محمد أفضل من تبدى وسكن القصور * وعلى آله وصحبه وتابعيهم الذي يسرح النشر * وبعد يبعد البعيم فهذا نحو الخمسين * نظمه رجز والعنبس * من شيخه الشيخ محمد فاضل بن مامين * نعم الله نعم وللمسلمين آمين *

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

والمعلمة * وح الذبه كتاب هي المعبود * والدعاء
الخالص من اشل الركوع والسجود * وكلمة
الكفار الهم يوا المشتهر * على اسمع وكا تغتر * والله
اسئاله ان ينفعنى وغيرهما * بفعاه انه تعالى
ولما * انه وا الفضل العظيم * ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم * وهذا النظم قلت * بغدفا ابتدات

بسم الله الرحمن الرحيم

اسمع وت تغترر وا الفوا في * ان الهمز اتى ابتدا بالوزع
اللغة انه استماع الشيء وادراكه والوزع الكف
والقول الكلام وانه يقال انحط والكلم يوا التسهيل الذي
يمشي عليه الى المقاصد وانه لا اله المعبود ويقال الله
بالقلب فيهما انه مشتق اي عبد ومنه قراءة ابن عباس رضي الله
عنهما ويذرك وانه مشتق بكسر الهمزة اي وعبادتك وكان
يقول الزم عمرك كله يعبد ومنه قولنا الله والله اصله
على وقال بعضهم وقعوا انه قالوا اي وقعوا كقولنا
لقام بمعنى قرب به فلما ادخلت عليه الهاء والالف واللام
حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الكلام ولو كانا عوضا
منها لما اجتمعتا مع المعرف في قولهم ابن اله وقطعت
الهمزة في النداء لان وضعها ان تجيء بها هذا الاسم قاله مختار
الصحاح وبقي شيء من كلامه قد اختصرناه ونحن لا
ندعي فيه ولا في كلامه اختصارا ونحن لا
ندعي فيه ولا في كلامه اختصارا والوزع الكف انتهى والوزع بكسر الهمزة

وقال بعضهم * ما نصه
وقعوا انه قالوا اي وقعوا كقولنا
لقام بمعنى قرب به فلما ادخلت عليه الهاء والالف واللام
حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الكلام ولو كانا عوضا
منها لما اجتمعتا مع المعرف في قولهم ابن اله وقطعت
الهمزة في النداء لان وضعها ان تجيء بها هذا الاسم قاله مختار
الصحاح وبقي شيء من كلامه قد اختصرناه ونحن لا
ندعي فيه ولا في كلامه اختصارا والوزع الكف انتهى والوزع بكسر الهمزة

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

التقي سمي بذلك لتركه للمعاصي فقال ورع عن المحارم
يرع بكسر الراء ورعا بفتحتين وورعة مثل عدة فهو ورع
أي كثير الورع وورّعته عن الأمر تورعا كففته فتورّع
وفي حديث عمر رضي الله عنه ورّع اللص ولا تراعه أي
إذا رأيته في منزلك فاكففه وادفعه ولا تنتظر ما يكون
منه وتورع من كذا تحرج انتهى من المغني أعني أنك أيها
الأخ في الله تعالى إن أردت أن تسمع ما أقول لك
سماع قبول فاسمع غير ما أقوله ولا تغترن فلا تغفل
عنه أنت فافعله فإن أفوز الطرق إلى الله تعالى
بالورع أي بالكف عن معاصي الله واعلم أن إبراق
في منزلة الغصن بالزرع لقولهم فيه الورع من الأعمال
بمنزلة الأس من الجدار فإن فقد الأس فلا يخرج ساعة
الزلازل غالبا وكذلك الورع فقدانه فلا يخرج على العبد
حين يقبل على الله لأنه إن كان مشركا كان تورع عن عبادة الأصنام
وإن كان مسلما تورع عما كان يرتكبه من المعاصي حين
إقباله على الله وأيضا فإن عمر رضي الله عنه لما أنزل بهم
أن ومكر أن يجيء صاحبه بعد الأيام فإنه إن قطع ب
حياة يعدم أبدا وكذلك الورع إن قطع من الأعمال فلا ثمرة

فيما

بن الشكل بناء أو بناء الحروف أو تحرفة أخرهما من قال في حقه
وفي رواية حتى ما يخلف الرجال بعض فلان ولا دما

وفي رواية فمن أتقاه فليحفظ ما لله مع الفناء ... علما بمراتب الفناء
فنفع الله به الناس ... رحمه الله وكان صلى الله عليه وسلم
يعرف بصفة ... النبي صلى الله عليه وسلم وكان ... بفوائد
ثم تحملها ... فعلمها ... عليه وكان صلى الله عليه وسلم
... يقول ثم لا يعرف ... وكان صلى الله عليه وسلم
... علمه ... وحيازته وتبليغه من بعد معرفته ...

نبي للفناء ...

www.cheikh-maelainin.com

وفيها وبه صباء فيها الغلبة وأيضا جاء في الحديث الورع
سيد العمل والناس لم يكن فيهم سيدا وورائيه لا تثقوا
فيهم فإنهم وكذلك العلماء لم يكن فيهما ورع فلا فائدة
فيهما وفي المثل أيضا الورع حشو والكرم العلماء
أحشو وفيه أيضا الورع أن يقف عند الشبهة
يعني أن أشهر الورع بكسر الراء أي المتورع بالورع
بفتح الراء هو الذي يقف عند الشبهة
أي أن التباس من الحرام والحلال أي المشكلة مع فيها
مثل معي وباحة إن رحم فإذا توقف عنها في مثل الحالة
فهو الورع أي اتقى وقال عليه الصلاة والسلام في
نفي الغدر وعما استحلاه الله فهو أن السلام كله
ويروى أن الله تعالى قال في بعض كتبه وأما
الورع فورع فإذا استحى أن أحاسبهم وقالت
عائشة رضوان الله عنها أنكم لتغفلون عن أفضل
العبادة هو الورع وقال عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما لو هلبتم حتى تكونوا كالحنايا
وهمتم حتى تكونوا كالأوتار لم يقبل ذلك منكم إلا
بورع حاجز وقال سهل التشقق لا يبلغ التعبد

فيل ما فيل وقوله وأما عزم التكليم للذي بحجابة رضوان
النبي صلى الله عليه وسلم مناجاة الله ليلة المعراج ولم يكلم

حقوقه ابتداء حتى يكون فيه ازدجار خمار اداء الفرائض
بالسنة وأكل الحلال بالورع واجتناب النهي من الحرام
والبلاغ والصبر على ذلك امر الله وقال
دفع الشبهة الى الورع ذكر ما من اكل الشبهة
اربعين يوما اظلم قلبه ومن قارف ذنبا فولد تعلى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال ابن
المبارك رد درهم من شبهة احب الي من ان اتصدق
بمائة الف درهم ومائة الف درهم ومائة الف درهم
حتى يبلغ الى ستمائة الف درهم ومن اراد استيفاء
الكلام على الورع وتفاصيله بكتابنا قوت القلوب
شرح فليجتنب التصوف من لم يزل ورعه شبهة بعد
الورع تنبيه مات الاول اعلم ان فرض
السمع المراد به عند طلب ابن سماع والقبول
بالطاعة كقوله تعلى اسمعوا واطيعوا ومن واجبات السماع بلا
كراهة ليس فيه من وعيد وقال تعلى فبشر عبادي
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وتعلم
ان هذه الاية جاءت بعد والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى وذلك ان
زمر السعادات ومركز اليقين اثر ومعدن الكرامات مقر
رضا امر عز سلطان الله تعلى واقبال بالكلية على كراهة
الله والمقصود من هذا اللفظ التشبه على الذين

وسلبوا
على ابصارهم كانوا لا يجيبون
لرؤية الله تعلى واثبات عقله وهي
اشارة الى ان العقل
في ترجمة الكلام عليه لتكرر
تسميته به وقال الكلام على
السمع وما تعلق بهما
قلت
الجوزي ابن حمدون
قوله تعلى انه الذي
وعلى الحالات وقليلا ما
منهم وقوله وقليل من عبادي
الشكور وقوله على
الطلاق والاخلاق والتسليم
على الجوع الدائم من فرض
الله وحب الله عليهم
وكتمه والعناق الى
ما يحب ويصلحه
ومنها

www.cheikh-maelainin.com

اجتنبوا عبادة الطاغوت اي الشيطان كبير وابن هشام بمعنى
انهم اعرضوا عن عبودية كل ما سوى الله وانابوا الى
الله اي رجعوا بالكلية الى الله واقبلوا بالكلية على
كلمة الله هم الموصوفون بانهم الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه فوضع الظاهر موضع المضمر وفيهم
من قال ان تقدير لما ظهر ان الذين اجتنبوا الطاغوت وانابوا
لهم البشرى وكان ذلك درجة عالية لا يصل اليها
ابتدأ الاولوهم السعداء عليهم يقتضي الحكم ما
للاكثر وذلك كما يليق برحمة الخالق لهم وجعل الحكم
اعم فقال كل من اختار ابن حسن في كل باب كان في فرقة
السعداء ويكون هذا الاعتقاد ان واتعبا دات
واقعا قلان اقام ابن عتقادات وبارتفع بها يقوله
اهل قدامها ويتبع احسنه مثاله ارهم بالعقل
سامي بالافراد بالالهية تعالى هي عالم قادر حليم
حكيم رحيم اولي من انكار ذلك فكان ذلك المذهب
اولى والاقرار الله تعالى للاجماع على ذلك وسلطانه
ابتدأ فاكان على وفق شيئ تند اولى من القول بالكسر
فاجمع على سلطان الله على خلقه واراداته كما يقوله
بعض المعتزلة فبجهم الله وايضا ابن قم ارجاء الله
بهم احد هم فتح له عمر انتكسوا الاعماء اولى من القول
بكونه فتبعضا مقولقا وايضا القرآن استغنا به

قال
فلما ذهب روعه الذي
عنوان له تقلق الذي
الابصار وهو يدرك الابصار
وهو الطيف الخبير
خاشعة الذل وقوله على
الرعيل من خشية الله عمار
واوزاعا الى الله وانفعاله
الوصول اليه الابصار
به اي لا تصل اليه ومعرفته
ومن يحيط به وهو يدرك
الابصار اي يحيط بها علما
والله الذي يدرك الابصار
قال الله انما يخشى الله من
الله ما الابصار ولا تدركه
الا يعرف ولا يدرك
ارتفع وهو قليل على الاخلاق
الابصار

موقع الشيخ ماء العينين

عمر الخ قال وقد الحكم اوفر من القول بما اختياجه اليهما
قال وهم جميع المخلوقات وايضا القول بان الله رحيم
كريم يغفر فيه ويعفو عن العقاب اولى من القول بانه يعذب
يتعوذ منه الشقة وكل مدة الابد ادخل تحت قوله
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه فهذا ما يتعلق
باختيار الاحسن من الجواب الاعتقادات واما
العبادات فان مثل قولنا الصلاة التي يذكر فيها
الله اكبر وتكون النية فيها مقارنة للتكبير ويقرأ فيها
سورة الفاتحة ويؤتى فيها بالاركان بنية والمواقف
الخمسة ويقرأ فيها التشهد ويخرج منها بقوله السلام
عليكم فلا شك ان الحسن من الصلاة التي لا يقرأ فيها
شيء من هذه الامور اولى وجب على العاقل ان يختار منها
الصلاة التي يقرأ فيها ما سوى ما ذكر ذلك القول وجميع
العبادات واما المعاملات فكذلك مثل انه تعالى
حرم الغصب والسرقة والخيانة ولكنه قد يباح الغصب
والسرقة والخيانة للتقوى
وعن ابن عباس ان المراد منه ان الجليس
يجلس مع القوم ويسمع الحديث فيه مقاس ومساوئ

فيحدث

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

ويحذرنا بامتر فاسمع ويقهد فاسمع السؤال الثاني
اعلم انه لما كلبت من استماع نبيت عن ما يغتر ار والغرور
هو الذي يزين لك الشخص شيء مرتبي فال تعالى ولا يغرنكم
الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يزين لكم التمتع بها عن كلب
الطمع والسعي لها وتفضلكم زينتها وشهواتها
عن الدار الباقيات الصالحات وزينة الاوكلاء وفقارة
الاخوان وكم يوالي الكلب والمراد بهم عن ما يغتر
بها وارتوجه الشخص ضرب الينا وفي بعض الاثار
يا ابن ادم بيغرنك طول المهلة فانما يعجل للاخذ
من يخاف الفوت وعن العلاء بن زياد رايت الدنيا
في المنام في صورة عجوز عليها من كل زينة وقلت
لها من انت اعوذ بالله منك فقالت انا الدنيا فقلت
لها اريد ان اعوذ بالله منك فقالت اذا لم يعيذك الله منى فاقبض الدراهم يعني
بن تمسكها عن النفقة في مرضاة الله وفي الحديث
الدنيا غنيمة ابن كياس وعفلة الجهال وذلك بان
ابن كياس يزين بها في زعمه الدنيا انواع الطاعات
ويغتنمون بها يوم الحساب بخلاف من يعلم ان الدنيا مزرعة
الاخرة ثم قال تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور وهو ما يغر
وسعة رحمته الغرور اي الشيطان وهو امر هيئة فبالغة
والصبور وسمي به الشيطان لانه لا نهاية لغروره
وفي الحديث اذا راق الغرور كل قابع الدنيا ومن مال

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وجاه وشهوة وشيطان وقرنس بالشيطان اذ هو
افتتم الغارين وبالدنيا لما قيل الدنيا تغر وتتم وتمر
واتمعنى وبئس يغركم بالله الشيطان المبالغ في
الغرور بارتيكم المغفرة مع اتمامكم على المعاصي
فابشروا بالعمل واعلموا ان الله غفور رحيم يغفر الذنوب
جميعا وانه يعني عن عباده تكم وتعذيبكم فارجوه
وارغبوا لكن تناول الذنوب بعد التوقف من قبل
تناول السم انما هو على وقع الطبيعة فالقدر وان كان
في الدار من قبل الكريم لكنه شديد العقاب وقع
اهل العقاب اللهم لا تجعلنا من اهل العذاب
واجعلنا من اهل الرحمة بالحساب **الثالث**
اعلم انه انما تتكرر تكون لعلم وبناء وذلك بمعنى
ان تكون راسخة في قلبه لغزارة العلم فازت به الجماعة
ولا سيما اهل البوادي لغزارة علمهم لم تقطع به الوادي
لم ينقطعوا في البوادي وذلك لا يكون الا بالجد
والمراكبة والهمة والملازمة لمرافع الكتبة وقد
فعل ذلك فاز فاز منا لك **قال** فعلى والذين
جدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقد حث الله تعالى
على اخذ العلم بالقول لقوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب
بقوة اي بجد واجتهاد وقيل من كل شيء وخذ وجد
ومن فزع الباب ولج وقيل بقوة وانتعش قبل ما

والنسب
والمقامات وقائما
والمراتب والاوراد
فكما قيل
فاقنع فمعك اجتهاد *
وفهما
الكتب فيه يتم افكنا
والى فيل منذ انا ر النبي
على الله عليه وسلم وصحبه
وقد انعم الله علينا بمنه
فضل الخمس والعمر فاخي
وانه ليس بسنوسي من
ان والا الكريم بار عليه وجهه
جنة عدن فبشه صلى الله عليه
وسلم على قدم احبته الجماعة
وصورته العظمى اولى قال
وقال بعض العلماء اذا قال
اذا اورد بعضهم كل المراد منه
اورد

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

تتمنى وقيل يحتاج في التعلم والتفقه الى جد الثلاثة
المتعلم والاستاذ والاب ان كان في الاحياء شعر *

الجد يدني كل امر شاسع * والجد يفتح كل باب مغلق

* غيره *

* تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا * بغير عناء والجنون فنون *
وليس اكتساب المال دون مشقة * تحملها فالعلم كيف يكون

ولا بد لطالب العلم من سهر الليالي كما قيل

* بقدر الكد تكتسب المعالي * ومن طلب العلى سهر الليالي *
* تروم العز ثم تنام ليلا * يغوص البحر من طلب اللآلي *

وقيل اتخذ الليل جملا تدرك به املا قال الشاعر *

من شاء ان يحتوي آماله جملا * فليتخذ ليله في دركها جملا
اقلل طعامك كي تحظى به سهرا * ان شئت يا صاحبي ان تبلغ الكملا

ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار
في اول الليل وآخره فان ما بين العشاءين ووقت السحر وقت
مبارك **ولا بد من الورع كما قيل**

يا طالب العلم باشر الورعا * وجنب النوم واترك الشبعا
داوم على الدرس لا تفارقه * فالعلم بالدرس قام وارتفعا

ولا بد من الكد واغتنام ايام الحداثة وعنفوان الشباب

* كما قيل *

بقدر الكد تعطى ما تروم * فمن رام المنى ليلا يقوم
وايام الحداثة فاغتنمها * الا ان الحداثة لا تدوم

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

ولا بد للطالب للعلم من الهمة العالية لأن الهمة هي التي يطير بها المرء إلى معالي الدارين كما يطير الطير بجناحيه قال أبو الطيب * * *

على قدر أهل العزم تأتي العزائم * وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها * وتصغر في عين العظيم العظائم

ولا يحصر نفسه حصرا يضعف النفس حتى تنقطع عن العمل بل يستعمل الرفق في ذلك كله وإن قدر أن يعظم في جميع الأشياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض على نفسك عبادة الله فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقال عليه الصلاة والسلام نفسك مطيتك فارفق بها ثم لتعلم أيها الناظر أن هذه القصيدة أتيت فيها بأشياء يستدل على مآخذها فإنه سائل علي كثير من الله فيها الورع الذي جاء في هذا البيت ومنها ما قلت في هذا البيت وهو سبعة أشياء أعني قولي

وإن منه الزهد والتجريد والسهر * والخوف والجوع مع يأس عن الطمع

اشتمل هذا البيت على سبعة أشياء مجرورة لعطفها على الورع أعني أن الغرض من قول الله إنما بأن منه أي تهذيب الرغبة في الدنيا وبالزهد أي قول الزهو بالسار وبالتجريد أي التجريد من نحو الأنساب وأن أولياء وبالسهر أي تقليل المنام في الليل لأجل العبادة وبالخوف من الله وعلامته

فاستوت عند العجائز بنعمة العارفين والعامة في الحرونة بعون الله ... [illegible]

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

التسمية والطاعمة وبالجوع اي تقليل الطعام اما
بالعزم او بما يعادله من ترك الطعام والليل والنهار
وبالياس اي القنوط عن الطمع اذ من الطمع المخلوقات منذرا
حاصل جعل الباكة البتا والكلام على ما يتعلق به يجمع
سبع شهمات الاول الزهد وهو في اللغة
في نفسه عزوف القلب عن الدنيا واسم فاعله منهما وتركه
لها ونظر اليها بعين التحقير والزوال ان همت للعبد مرة
الرجعة سلم من الدنيا واستغاث له الدنيا الى الله عز
وجل واذا راح قلبه وبدنه منها وصارت له الدنيا خادمة
تاتيه راغمة كما قيل ان الله عز وجل قال يا دنيا اخدمي
من خدمني واتعبي من خدمك فقالت اسمع والطاعة
فستار فائز من خدمته الدنيا ومن خدمها خدمها ويقال
الزهد عبارة عن انهم اذا رغبة عن الشيء انزوا منه
وكل من عدل عن شيء الى غيره لمعاوضة وبيع وغيره فانما
عدل عنه لرغبة عنه وانما عدل الى غيره لرغبته في غيره
فحالة بائع فضة الى المعدول عنه يسمى زهدا وبالاضافة
الى المعدول اليه يسمى رغبة وحبا فاذا يشتري عن حال
الى مثلها او خير منها وهو غبون فيه ومغبون من الرغبة عنه
وشرط الرغبة عنه ان يكون معوضا عنها فيه درجة من
الوجود مرغوب عنها ليس مطلوبا في نفسه لا يسمى زاهدا
افتقار الحج والتراب وما اشبهه لا يسمى زاهدا وانما يسمى

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

زاهدا مرتكا الدنا سميه والدنايم فاخذا من هذه عبارة عن
رغبته اي المرء عن الدنيا عدولا الى الاخرة او عن غير الله
تعالى عدوة الى الله تعالى ومن الدرجة العليا وكما يشترط في
المرغوب فيه ان يكون خيرا عنده يشترط في المرغوب عنه
ان يكون معلوما له ليترك فالا يقدر عليه محال
وبالترك يتيسر زوال الرغبة ولذلك قيل للابر المبارك يا زاهد
فقال ان اسمي ابراهيم بن عبد العزيز اذا جاءته الدنيا زاهدة
تركتها واذا انا فيما زهدت **والمراد** بقولنا عن
ترك المباحات التي مرجع النهي عنها بعد ان يقدر على ترك
بعض المباحات دون بعض كما بعد ذلك في المحظورات
والمعتم على ترك المحظورات لا يتميز زاهدا وان كان قد
زهد في المحظور وانما عنه ولا كراهة تحميم سواء ترك
بترك المباحات والمراد بعضها لاكلها اذ ترك كلها من المحال
والمخلص انه ليس من ان قد ترك المال وبذله على سبيل
السخاء والعتق وعلى سبيل استمالة القلوب وعلى سبيل
التهم فذلك كله من مكاسب العادات ولا كر لا مدخل شيء
منه في العبادات وانما الزهد ان يترك الدنيا العلمة بعقارنها
باب فضائله التي نقاسة الاخرة فيترك التمتع بالثروة الدنيئة
كمعاوية الثروة الاخرة ويترك التمتع بالسراري والنشوان
كمعاوية الحور العين ويترك التبرج في البساتين كمعاوية في
بساتين الجنة وانهارها ويترك ان يروا فتجمل بزينة الدنيا

وهو المحل الثالث في القيد
[illegible]

فضائله
[illegible]

عقل المكلفين
[illegible]

كمعاوية

موقع الشيخ ماء العينين

لكم عاجله زينة الجنة وتتركوا لمعاظم الغرر لكم عاجله وزائد
الجنة وخوفوا من ان يقال لكم انتم كمباتكم عجلتم لكم طيباتكم في
حياتكم الدنيا فاتم بجميع ذلك فاعملوا بما تيسر له الدنيا معبوا
معبوا العلم بان قال ابن خزيمة وابن خزيمة وابن راهويه ومسلم
قمعا فلات وفيه رد للجزري لها ابن خزيمة اهلا وما
يغر رغبة العبد الزهد في الدنيا ورغبته في الآخرة
قوله صلى الله عليه وسلم من اهتم بدنياه شتت الله
عليه امره وفرق عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم
يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن اهتم بدنياه الخ جمع
الله همه وجمع عليه ضيعته وجعل غناه في قلبه وأتته
الدنيا وهي راغمة قوله ضيعته اي حرفته وهنا عته
قوله راغمة اي ذليلة منقادة وقال صلى الله عليه وسلم
اذا زاحمتم العبد وقد اعطي نعمة وزهد في الدنيا فادنوا
منه فانه يلقن الحكمة وقال تعلموا من زهد الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا ولذلك قيل من زهد في الدنيا
اربعين يوما اجرى الله ينابيع الحكمة في قلبه وانطق
بها لسانه وعن بعض الصحابة انه قال قلنا يا رسول الله
اي الناس خير قال كل مومن مخموم القلب هرو اللسان
قلنا يا رسول الله وما مخموم القلب قال التقي النقي
لا اثم فيه ولا بغي ولا غرو ولا حسد قلنا يا رسول الله
من على اثره قال ابن يسنا الدنيا ويحب الآخرة قوله يسنا

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

الى يخفرو يعتذرو منذا ان من الناس ان يحب الدنيا وقال
صلى الله عليه وسلم ان زهدت ان يحبك الله فازهد في الدنيا
ويروى ان رجلا سأله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
دلني على عمل ان فعلته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في
الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس
يجعل ان من رسيا للمحبة ممن احبه الله وقلبه بمنزلة اعلى
الدرجات فينبغي ان يكثر ان يزهد في الدنيا من افضل المقامات
ومعروفه ايضا ان يحب الدنيا ما تم من يعصي الله تعالى وفي
خبر من كثر من امر البيت ان يزهد والفرع يحول في الفدر كل
ليلة فان زهد فاقبلنا فيه ان يصار والمياه فاقامه وذا
ان تملا **الناقي** في الصدق والمزهد ضد
الكذب وقد مر في الحديث يصدق بالضم مدقا ويقال ايضا
صدقه الحديث قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر
وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله
صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار
وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا **ويكفي**
في فضيلة الصدق ان الصديق مشتق منه والله تعالى وصف
انبياءه به مع مدح المدح والثناء فقال واذكر في الكتاب
ابراهيم انه كان صديقا نبيا وقال واذكر في الكتاب اسماعيل
انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وقال ابن عباس

اعلى من المع فقال
القادر من فسنا فقرا في
فنا زاد الهوى واقوا من فسنا
نشا فقرا في فنا زاد المتع فسنا
وقال اوعظ من المع فسنا
العهد والوفاء ليس وقال
حتم ما اصلح الشيء باطنا
ابتدى فيه سره وعلنه
انعلما علم وقال علم
وقال لقمان
علم فقه فسنا من المع
على وجه فسنا من المع
صلى الله عليه وسلم
فيما عن الكبر والكبر
عبادا عن عرضهم
الفجور والمعنى عن
وجود الله وفناده
عاجبا روح النار فسول
بظلم من الاربي فنا عن ذاته
ومعانيه والوقائع
فيه عن

www.cheikh-maelainin.com

أربع من كنّ فيه فقد تمّ الصدق والحياء وحسن الخلق
والشكر وقال بشر بن الحارث من عامل الله بالصدق
استوحش من الناس وقال بعضهم أجمع الفقهاء
والعلماء على ثلاث خصال إنها إذا صحّت ففيها النجاة
ولا يتمّ بعضها إلا ببعض الإسلام الخالص عن البدعة
والهوى والصدق لله تعالى في الأعمال وطيب المطعم وقال
وهب بن منبه وجدت على حاشية التوراة اثنين وعشرين
حرفا أي كلمة كان صلحاء بني إسرائيل يجتمعون فيقرؤونها
ويتدارسونها لا كنز أنفع من العلم ولا مال أربح من الحلم
ولا حسب أوضع من الغضب ولا قرين أزين من العلم
ولا رفيق أشين من الجهل ولا شرف أعز من التقوى ولا
كرم أوفى من ترك الهوى ولا عمل أفضل من الفكر ولا حسنة
أعلى من الصبر ولا سيئة أخزى من الكبر ولا دواء ألين
من الرفق ولا داء أوجع من الخرق ولا رسول أعدل من الحق
ولا دليل أنصح من الصدق ولا فقر أذل من الطمع ولا غنى
أشقى من الجمع ولا حياة أطيب من الصحة ولا معيشة
أهنأ من العفة ولا عبادة أحسن من الخشوع ولا زهد
خير من القنوع إلى الرضى بما قسم ولا حارس أحفظ من الصمت
ولا غائب أقرب من الموت وفي روح البيان
عند قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
قال الحكيم اتهم من [illegible] الله [illegible] الله [illegible] من يقين

وصدقهم [illegible] الدنيا والآخرة [illegible] في الإسلام [illegible] الذي [illegible] القلب [illegible] [illegible]
ذو وجهين [illegible] بالشكوى [illegible] من الآية [illegible] فإنه أثبت [illegible] وقائم [illegible] من المؤمنين

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

أمير ثم خفر المرء منير مرير الأنس ثم غفر الرجال
مر المرء منير فعال رجال عذر فور مخفيفة الجولية
العذر ومرء يدخل في ميادير العذر فغذر خرج من حذار الجولية
واعلم أن بعض العذر يستعمل في ستة معان عذر
في الفعل وعذر في النية وإزاء وعذر في العزم وعذر
في الوفاء بالعزم وعذر في العمل وعذر في تغيير مقامات
الدين كلما ائتم اتصف بالعذر في جميع ذلك مير عذرين
بذه فيه العذر في العذر ثم منه أيضا عمل درجات قمن
كان لبعض في العذر في شيء من الجملة مهرها دوبالإضافة
إلى قابيه عذره قال العلامة بن خضروية من واجب أن
يكون العذر تعلق مع عذر على كل حال وليلزم العذر بأن
العذر تعلق مع العذار فير وليجتهد المرء
في أن يكون عذره في جميع ذلك مستويا في السر والعلانية
بعذر الدنيا خير الدنيا والآخرة وفز الناس
بغفر العمل * * *
إذا السر والإعلان في المرء استوى *
* وقدم في الذكر ما استوجب الثنا *
* فإن خالف الأعمال سر أعماله *
* على سعيه فعل سوى الكدر والعنا *
* فما حاله الدنيا في الشر والنوى *
* وعشوسه المردود لا يقتضي الثنا *

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

ولو تتبعت انواع المعاني الستة لاحتجت الى
مجلدات بل كل اجزاء علوم الدين من ذلك بغية الامثل
ابن زادات وليطالعه من شاء من اهل الحاجات

الثالث التضعيف

وهو للتعدية كما ان الهمز
للمرء في نفسه والتقدير من اوهام المفسرين والمتقين
كما ان التكثير من اوهام الفهم والكبير قال
تعالى فمهل الكافرين كثرهم رويدا اجاء
ليس في جهنم مثوى للكبير والا جاء بالهمز
وهمز به اولئك من المتقدمين وفي انجاز ابن
جاء بالهمز مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء بلا اله الا الله وهمز به مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايضا بلغه الى الخلق وقيل ابن
جاء بالهمز مر جبريل عليه الصلاة والسلام جاء
بالقرآن وهمز به مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايضا وقيل ابن جاء بالهمز رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهمز به ابو بكر المدثر رضي الله تعالى عنه
وقيل وهمز به المفسرون وقيل ابن جاء بالهمز
ابن نبأ وهمز به الاتباع وقيل ابن جاء بالهمز اهل
القرآن وهم الهمز يجيئون به يوم القيامة وقد
اوقفه بعضهم الزبير همز قراءته وفي روح البيان
وامر هذا عبارة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وقرئ بعد من أمر ومن ورد خلق الآية بالمعنى كل من
مدح ولذلك قال وأولئك هم المفلحون ودلت
الآية على أن النبي عليه الصلاة والسلام يمدح أيضا
بما جاء به من عند الله ويتلقاه بالقبول كما قال تعالى
آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ومن شنا قال بعضهم
أن النبي صلى الله عليه وسلم مدح نفسه أيضا وكذا
وأن الله لقوله تعالى وفي مدح حاله وتمديد
أنعم الله بآياته من الله تعالى وبتعريف بركة حاله التي
وجوده كله وأتى من يعتقد ويعرفه الآتي أن
النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالحق وأقام من بركات
مدح على أبي بكر رضي الله عنه فسمى مديحا وكذا
قال المفسرون وفي عند الله أهل الحق والتمديح
بما هو مرضي عليه بقوله تعالى لهم ما يشاءون عندربهم
ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا
ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون وفي
روح البيان واعلم أن سبب التكفير واللام الداخلة
على الحق ومعنى من الموانع من الممكن سبب في
المخيفة وإن كان حصول الذي منوطا بفعل العبد
ويجيء الفوز والمغفرة والرحمة والنعم قال ابن عباس الاستفهام
في سورة أو في القرآن الموضع يريد أنه موضع كل موضع
عن على ملكة الذي يريد فقلت لذلك أريد ما قال في

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وام مرفوع يا ابا يزيد وانت يزيد فلت اريد ان كنت اريد فقال
انت عبد حقا ومرفوعا فلت ولو التمر يوم يكن شيء
ولا تغيير في الايمان مع التمر يوم فال تعلى الذين
يؤمنون بالغيب اي يصدقون واهل الايمان في اللغة
التمر يوم فال تعلى وما انت بمؤمن لنا بمعنى ما اسم
الايمان يتناوله فانه لا يزيد ولا ينقص لان التمر يوم لا يتجزأ
حتى يتحرر كما ان الدم ونحوه انما يزيد والايمان في لسان
الشرع يتبادر عن التمر يوم بالقلب واللفظ باللسان والعمل
بالاركان واذا اسم هذا فانه يزيد وينقص وهو مذهب
اهل السنة من اهل الحديث وغيرهم وقابل هذا
الخلاف تظهر في مسئلة وهي ان التمر بغلبة الظن
هل يجزئ ان قصد به العمل بموجب الايمان من الصلاة والزكوة
والصوم والحج وغير ذلك من اركان الدين مثل ان يسمي موصفا
ام لا فيه خلاف والاغلب منا وقوع موقع الاجزاء وقيل
للاعراب اغلب وهو الكاثر وهو ضد الغير قال ابن عباس الغلب
مناكلوا امرت بالايمان به مما اغاب عنهم من الملائكة
والبعث والجنة والنار واليوم الاخر والميزان وقيل
الغلب منا من الله تعلى وقيل الغفار وقيل الاخر
وقيل بالامر وقيل بالوعد وقيل بالغدر قاله الخازن
وفي السراج المنير والايمان لغة التمر يوم وشرعا قيل
التمر يوم بما علم بالضرورة انه من دين محمد صلى الله عليه

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء ومجموع
ثلاثة أمور اعتقاد المحرم والاقرار به والعمل بمقتضاه
عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج وابن منده أنه
التصديق وحده ويدل له أنه تعالى أضاف الايمان فقال
كتب في قلوبهم الايمان وقال وقلبه مطمئن بالايمان
وقال ولما يدخل الايمان في قلوبكم ويعطف عليه العمل الصالح في
مواضع تتعذر فيه بالمعاصي فقال وإن طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى فلو لم يكن الايمان التصديق فقط بل فقط
وترك المعاصي لم يكن مرتكب كبيرة فاسقا فيقال قال الشافعي
رضي الله عنه وغيره ان الايمان قول وعمل
ونية ويزيد وينقص أجيب بأن قوله محمول على الايمان
الكامل قال في الكواكب الايمان شرعا هو الاعتقاد
بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان والاسلام
الخضوع والانقياد فكل ايمان اسلام وليس كل اسلام
ايمانا اذا لم يكن قعد تصديق فقد يكون الرجل مسلما
كما مر غير مصدق باطنا ولا يكون مصدقا باطنا غير
منقاد كما مر الرابع في السمع والمراد به اليقظة
في الليل من أجل انصباب بغيام أي هلال أو غيم قال علي
كرم الله وجهه سيما القمر بمعنى ابن لقاء من السهر
وعمر العين من البكاء وقبول الشفاعة من الصوم عليهم

عمر انما شعير وقال المحسن اذا ركبت افواقا وحببت
كوابيف من انما يحب فاكانوا وفي حوريتي من الدنيا
افضل وبنا يتاشعور على شيء منها اذ بم ولعمري كانا نتا امور
في امتنهم من مذا الترات ان تكثروه باز جلكم اركان
احدهم ليعيش عمره كله فاكوى له ثوبا ولا افتر
امثله بمنعة كعام فط ولا جعل بينهم وبين ان رض
شيئا فط واذ ركتهم عاقلين بكتاب ربهم وسنة
نبيهم اذا اجنهم الليل فيقام على الم امهم يعم شهور
وجوههم تحي دموعهم على خدودهم ومنهم يناجون ربهم في
فكاك رقابهم اذا عملوا الحسنة فرحوا بها واذا بوا في
شكر بها وسالوا الله ان يتقبلها واذا عملوا السيئة ام بنهم
وسالوا الله ان يغفر لهم والله فازالوا كذلك وعلى
ذلك والله فاسلم امر الدنيا ولا تغبر الا بالمغفرة
وقال عبد الله بن داود وكان احدهم اذا بلغ ان يعبر سنة
كوى براسه اي كان لا ينام طول الليل فاجامعهم
عفا الله عنه ومن يومها بلوغ الاربعين قبل منذ تبلغ العلم
وعليك بافعال امثل الله واجتنب افعال امثل الملاء
لعلك تنال السعادة بلا تنالوعليك بكلب
حاجتك في الليل وتيسيره كانت اوانه وقد كان
شيخنا رضي الله عنه وارضاه في المرتبة القصوى من قيام
الليل وربما قال لي يا بني ان ابرجال ان تتبعا هل مثل العباد

هلال
ارجعيل من حيث
موضعا به لا عمنا قال
موضعا انه فتح في افعال
وقوفه متفع افعل من عمل
والسكوت لا يفتح في
حاله من حيث انه متى
او عاكس الا ترى انك
افعل فيه بحيث لا يعفو
كان واجب لا يعفو
افعل فيه بحيث لا يعفو
كان واجب لا يعفو
من حيث متوقف قال لا يعفو
معروف وقال انما متنا الله جعل لا يعفو
وعذر انما متنا مستمر لا يعفو
وعذر الا يعفو ولكن لا يعفو
فثبت ان ما لا يعفو لا يعفو
ثم ان ما لا يعفو لا يعفو
جاز ان لا يعفو

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

ه اليلو وسأل رجل رجلا حاجة ثم تواني عمر فكلمه فقال
له المسئول امض عن حاجته فقال قام عمر حاجته من
اسمه دعا ولا عدل بها عن حاجته انجح من فمك بما
يعجب من حاجته وقضى حاجته وأمر له بمال جزيل فلت
فكيف بمن اوى حرائمه ثم بنا الكريم ذو الفضل العظيم
قائل ومن علم ان كما لكم الله وحمده
يم قعده اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر نها يوم الخميس
وليم اذا خرج من منزله راجع سورة آل عمران وآية الكرسي
وانا انزلنا ه ليلة القدر واول الكتاب فان فيها خواتيم
الدنيا وابتغ ومعوذتين ومفتوح ومن كل امر احكمها
اذا سالت ربك حاجة فدعه بكم فانه لا يعكم ابت ه
خير واذا سالت ربك حاجة فعاجله ليلا يبس عليه
كبعد ابت يفعل وكان الحسن الغزال يقول ينبغي لمن اراد
ان يعلم الشعر ويحفظ ثلاثة اشياء الا تاكل ابت عند
الفاكهة ولا تتبع ابت عند الغلبة ولا تتكلم ابت عند
الغرور تم لعمرو خير من حشر السلام امرؤ تركه ما لا يعنيه
ويخبر حسب امرء ادم لغيمات يغمر علبته فان كان وله بد
فبئس الخصلة وبئس لشر ابه وبئس لنفسه ولغوله
فعل للاخير ه كثير من نحو امم ابت ية وكان ابن اميم بن
آدم تقول لي بنال الرجل درجة انما يجيء حتى يحوز ست
عقبات او نحا يقول باب النعمة وبقتم باب الشدة

والله

والله اعلم وعليه
ن قوله عني انتسبت
الله ه اثبات جواز
قوله تعلق عليها
حمله وكما وعد
عواد وتفضيل
الاول ان تعلم
ان ما تعلم
اسما على نزال
الا بعد ه كونه
من العلم به وعمل
المفعول الاكمل
الخاص
من مبدأ الدين
لا يعيش وزيد الله
ان يعيا مع عظمه
تعلق الترك وتبع
ولولا ان المراد
وكما قال والله
المفعول ه

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

والثاني يغلو باب التعب ويفتح باب الذل والثالث
يغلو باب الراحة ويفتح باب الجمد والرابع يغلو باب
النوم ويفتح باب السقم والخامس يغلو باب الغنى ويفتح باب
الفقر والسادس يغلو باب الاستعداد
للموت الخامس والخوف ومعنى غلق القلب من كثرة
ما له أو محبوبه بفوته وسببه تعلق الهمة بالمخلوقات
كتعلق الحب بالعظيم والاستهانة بالخالق وقلة
الخوف منه وكتعلق الحب بالخالق وقلة الرجاء فيه
وكتعلق كل منهما بالله وبما ذكر من الخالق وقلة
الخوف منه والرجاء فيه والخوف هو الهرب
والرجاء طلب والخشية والخشية والخوف من الله تعالى ممدوح
ومطلوب قال الله تعالى يدعوننا رهبا وكهبا وقال
ويخافون عذابه ان عذاب ربهم غير مأمون وقال
وعجلنا له ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يدخل النار من بكى من خشية الله تعالى
لا من خوفه منه حتى يلج اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في
سبيل الله ودخان جهنم في منخري عبد ابدا وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لا
من الامور المخوفة لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وروي انه
صلى الله عليه وسلم قال من خاف الله تعالى خافه كل شيء ومن
لم يخف الله تعالى خاف من كل شيء والرجاء الفسيح فيه
وشارحنا المخوف وغيره فتعلقه يوجد المستقبل لا سيما

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

اي العبد انما يخاف ان يعذب بذكر ولا وبعورته محبوب
كما تقدم ولا يكون ذلك الا في المستقبل فاما ما
يكون في الحال فوجود او وجد في الماضي فالخوف لا يتعلق به
والخوف من الله سبحانه وتعالى يخاف العبد اذا علم ان الله
يتعلق اما في الدنيا واما في الاخرة وقد مدح الله سبحانه
على العباد ان يخافوا فقال تعالى فلا تخافوهم وخافون
ان كنتم مؤمنين وقال جل جلاله وامر بشر ومدح المؤمنين
من الملائكة بالخوف وقال يخافون ربهم من فوقهم وعرفته
تعالى ليست بمكان بل بابانة جلاله والتعظيم وكمال الاقتدار
وتم بهذه عن مماثلته لخلقه وقد يطلق الخوف من فوقهم
على التعذيب بحذف مضاف اي يخافون عذاب ربهم من فوقهم
وعليه فالفوقية حقيقية والخوف اي مخلفه على ثلاث
مراتب الخوف والخشية والهيبة فالخوف من شرك الاساءة
وفضيته فايمان العبد بعيد الخوف قال تعالى وخافون ان كنتم
مؤمنين ومعنى فضيته لان الايمان والتصديق بالوعد
والوعيد يقتضي الخوف وكذا يقال فيما بعده والخشية
من شرك العلم وفضيته وعلامة العبد بعيد الخشية قال
الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وليس المراد
بالعلم العلماء بل المراد العلماء بالله لانهم هم العالمون
بما يليق به من صفاته الجليلة وافعاله الجميلة لان مزاد
الخشية على مرتبة الخوف والعلم يشعرنه ممن كان اعلم

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

به تعالى كان اخشى منه عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم
انا اخشاكم لله واتقاكم له وغير العلماء جمع عن معرفة
والعبة من شرط المعرفة وفضيلتها معرفة العبد تعبده
العبة لا شرط ابو عيا فاعلم رحمك الله ان شما والصفات
والافعال فال الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقال
كان العارفون مشغولين بهم عمن سواهم حتى منهم من نفسه
ولم يذكر شيا من عذابه لان السبب عند من لا يرى
جرما منهم واجتهادهم انما هو لاجل الله تعالى ومحبته
فيهم رضى الله تعالى عنهم لا التبعات لهم لغيرهم تعالى
ان حبنا ولا بغضا وبغضا وبغضا ولا امنا فاعلم
ان الخوف يطلق على ثلاثة وان الخوف الثلاثة اخص من
الاول وتقسيم العبة تنقسم الى عبة ومحبة ومعرفة
ان وفى المثل عالبا والثانية لله على كذلك والثالثة
للاول كذلك كما هو مقرر في محله من العقه والخوف
اسم جامع لمعنيين التقوى والتقوى هو جامع
للعبادة وفي هذا القدر من الكلام عليه منا كفاية
ومن اراد استيفاء الكلام عليه فعليه بتالي هذا هم
المشروف على منتخب التصوف الشاهد من الجموع
وصوفر السبع واعلم ان الجوع مندوب اليه بايات القرآن
الشريفة واخبار صلى الله عليه وسلم الشريفة وباقواله
بموافقة الشريعة وصفيفته حبس النفس عن واد

* وفي الاصل
* وفي الاصل
* هل الشغل
* والذي في

موقع الشيخ ماء العينين

الامتلاء والبطنة وذلك ممكن من ازال العوائد في ابتداء سيرهم
لحاجتهم الى المشاكرة في الارادة ورقة القلب بترك
العادة ليحملوا بذلك الحسن وانهم يادلة وان الجوع
عند الخواص مترتبه وبقاء للاحساس ووقوف مع البشرية
وكذلك نعم ... رضي الله عنهم غذاء نفوسهم بالذكر
وراحة ارواحهم بالعلم فهم دائما على موائد المعارف
وشرائف الكمال واللطائف رضي الله عنهم ورضوا عنه
قائمين قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ثم قال في آخر الآية وبشر الصابرين فبشرهم فيها بجميل الثواب
على الصبر على مقاساة الجوع وقال تعالى ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة الى ما يؤثرون به
وفي ذلك مدح على الجوع وترك الشهوة بما هو مشهور وقد
علمتم ما في الذم وروى الترمذي في خبر ما ملأ ابن آدم
وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم اكلات في لقيمات يقمن
صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه
وثلث لنفسه فقد جمع صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر طب
الاجسام وطب الارواح ومن ثم كان التقلل من الدنيا ممدوحا
ولذلك زهد الله نبيه في الدنيا لما عرضت عليه جبال تهامة
ذهبا وفضة حيث قال يا رب اجوع يوما واشبع
يوما ان جعت تضرعت وان شبعت شكرت ومن ابن ذلك
كثيرة وافلها زوال المشغلات والغفلة عن الطاعات والفتر

والمزيد ... موسى ... ثلاثين ليلة ... عند المناجاة ... تلك المرة ...

بالمناجاة

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

بالمناجاة وسائر العبادات وعن انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال جاءت فاطمة رضي الله عنها بكسرة خبز
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة
يا فاطمة قالت قرص خبزته ولم تطب نفسي حتى اتيتك
بهذه الكسرة فقال لها اما انه اول طعام دخل فم ابيك
منذ ثلاثة ايام وبهذا كان الجوع من صفات القوم
اي الصوفية وكثرت الحكايات عنهم في ذلك وقيل
كان سهل بن عبد الله ياكل الطعام في كل خمسة
عشر يوما فاذا دخل شهر رمضان كان لا ياكل طعاما حتى
يرى الهلال ليلة شوال وكان يفطر كل ليلة على الماء
القراح اي الخالص الذي لا يشوبه شيء كما في [illegible]
وتحرزا من كراهة الوصال قلت وكان شيخنا
رضي الله عنه واصلا [illegible] واحدا وعشرين من [illegible]
وتكرار ذلك سبعة واربعة عشر [illegible]
ومما اختصه الله به ان الجوع لا يضعفه عن حقوق
النساء حتى انه كان في ذلك الزمان له اربع حرائر وجوار
عديدات يعطي كل واحدة حقها من الجماع ومن اراد ان
يستانس بالجوع ولا يضره فليفعله بالتدريج فقد كان
بعضهم يقول ادب الجوع ان لا ينقص العبد من عادته الا
مثل اذن السنور حتى يبلغ له ان قدر ذلك من القوت
فانه يسهل عليه تركه وان تركه لا يضره وكان بعضهم

[illegible]

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

يزر فوقه بعقعة خشب هم اكل ليلة ومعى تنفض
كل يوم نفضا يسيرا ينتفع به ويؤتى به اذا ايضم
فاذا وهل الى مراتبه وا واستمر عليه وقال سهل
ابن عبد الله لما خلق الله تعالى جعل ابدنا السبع المعصية
والجهل وجعل مجموع العلم والحكمة لان العبد اذا سبع
تحركت شهوة الله واذا جاع ذل ورحمت سمته عركيم من
الامور الدنيوية وتعم القلب للاجتهاد والعبادات
وقال العلم والحكمة بعضل خالد الدرع واسمه وات
ويوم يكرمه من المدح ابت سذا الكفى السابع من
اليأس من الطمع اعلم انه ينبغى للمرء اريكون قانعا
منقطع الطمع عن الخلق نهم ملتفت الى قلوبهم
ولا مع بما على اكتساب مما لكف كاروه لمكنه ذا بك
الاذار يقنع بقدر الضرورة من المطعم والملبس
والمشكن ويقتنع على اقله قدرا واخسه نوعا ويرد
اقله الى قوته او الى شهره ولا يشغل قلبه بما بعد
ثم فان تشوف الى الكثير او كمل اله فاته من القناعة
وقد نص لا محالة بالطمع وذل الحرص وهم الطمع
الى مساوئ الخلق وارتكاب المنكرات انتا رفة للمروات
وقد جبل الادمى على الحرص والطمع وقلة القناعة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم
واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم

ويتم فى عزل صالح مرتجى
نفاسير وصرف والنفض بمنافسه
الكملة ويرجع اليه ويكل مسه
ما يهم به امر شوريه وما تمس
سرسى عليه استطاع على ما يس
اقرأ علمه سر ليعلم ويتعاون من
والعالم يجمع به تلك الفنون
وهم ولا يهم نفضا يوم بصبح
الهم حيث قال واتنا عزا فا
تفرقنا من سبع فاسد نفضا
سبيل الا سبع الخمس سبع اتاديب
والله فتحا والله بتلاوة زاد
الملا على الا بتلاء زاد
بنفض يوم بصبح حتى صاع
وعصورا الجبل وسبع الخلوق
سبع العباد وهجمة الغنى
فانشاد سنة المزنبر
الضعاع والشراب والغناء
عرج ثم لما
الفلاش

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

ان ادم اب وبتوب الله عليه مرتاب وتاب وادم النبي قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه ابتدأ
يعلمنا مما اوحي اليه فجئته ذات يوم فقال ان الله عز
وجل يقول انا انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكوة
ولو كان لابن ادم واد من ذهب لاحب ان يكون له ثانيا
ولو كان له ثانيا لاحب ان يكون له ثالثا ولا يملأ جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال هلال
الله عليه وسلم منهوم قال الشيخ منهوم العلم ومنهوم
المال وقال صلى الله عليه وسلم لم يشبع منهوم ابن ادم ويشبع فقد
اشتمل الاول حب الدنيا او كما قال وما اكلت منه جبلة
الا وهي مضلة وغير ذلك انشى الله تعالى ورسوله
على القناعة ومن الاكتساب ما تندفع به الحاجة من
ما كل وملبس وغير مما ومسكن ومزوجة ومخلوقة قال
الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه
حياة طيبة قال كثير من اهل التفسير الحياة الطيبة هي
الدنيا القناعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القناعة كنز لا يفنى الا ينفع وفي رواية لا ينفد من
ابن نعاف منها لا ينفع هاجمها كلما تعذر عليه شيء
من امور الدنيا قنع بما دونه ورضي وتمام القناعة هي
الدنيا السلامة من الغالبة والمذمة وما يتبعهما من
التعب وفي الاخرة السلامة من كمل الحساب

ان ادم اب وبتوب الله عليه مرتاب وتاب وادم النبي قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه ابتدأ
يعلمنا مما اوحي اليه فجئته ذات يوم فقال ان الله عز
وجل يقول انا انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكوة
ولو كان لابن ادم واد من ذهب لاحب ان يكون له ثانيا
ولو كان له ثانيا لاحب ان يكون له ثالثا ولا يملأ جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال هلال
الله عليه وسلم منهوم قال الشيخ منهوم العلم ومنهوم
المال وقال صلى الله عليه وسلم لم يشبع منهوم ابن ادم ويشبع فقد
اشتمل الاول حب الدنيا او كما قال وما اكلت منه جبلة
الا وهي مضلة وغير ذلك انشى الله تعالى ورسوله
على القناعة ومن الاكتساب ما تندفع به الحاجة من
ما كل وملبس وغير مما ومسكن ومزوجة ومخلوقة قال
الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه
حياة طيبة قال كثير من اهل التفسير الحياة الطيبة هي
الدنيا القناعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القناعة كنز لا يفنى الا ينفع وفي رواية لا ينفد من
ابن نعاف منها لا ينفع هاجمها كلما تعذر عليه شيء
من امور الدنيا قنع بما دونه ورضي وتمام القناعة هي
الدنيا السلامة من الغالبة والمذمة وما يتبعهما من
التعب وفي الاخرة السلامة من كمل الحساب

www.cheikh-maelainin.com

قال الشاعر * هذا الفتى كل الفتى من لا يمن عليه وقته *
* يحتاج فيه إلى ابن نهار والمخول *

قوله ابن نهار يريد الاعرار وقوله والمخول بالخاء المعجمة
روى مسلم بسنده الى حكيم بن حزام قال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته
فاعطاني وقال هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بطيب نفس
يبارك له فيه ومن اخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان
كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقال
حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا
بعدك شيئا حتى افارق الدنيا وكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه فلم
يقبل منه وكذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
فلم يقبل منه شيئا فقال عمر اني اشهدكم يا معشر المسلمين
على حكيم وقال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه اه ومنه قولهم حاجة لبده ومن هذا
يعلم ان استغال ابن نهار بما لم يعنه قد حاجته بشاهد
علم المتابعة يحيم اسلافه وغيرهم حشروا ذلك كما يعلم بالنقل
خلاف القصر في حكمة ايجاده التي من تمام نعمه لعباده وبه
والله اعلم قاله نابغة الابكار وقال صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي لا زائدا عليه
مما شأنه ان يشغل عما لا بد منه في حينه فيزيد عناء نعمة
بهم وشفقة عليهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال

موقع الشيخ ماء العينين

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هاذم اللذات
أعبر الناس أي أكثرهم اعتبارا لأن ابن آدم المتأمل
بالفكر يتعجب فيما هو فيه ثم بما يكون بسبب ذلك
أعبر الناس وكر فيه أكثر اشكر الناس لأن الفكر يقتضي
بما أنعم الله به عليه فتكثر نعم الله عليه فيكون
أشكر الناس بذلك والشكر فيه للمزيد من النعم الآلهية
فيقل شكره واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا
أي تكن كامل الإيمان بحيث قال ما أحب لنفسه
وكمال الإخوة في الدين بسبب محبتك لغيرك من النعم
مثل ما تحبه لنفسك والكمل من ذلك إيثار الغير
بذلك بالفعل أو محبته إيثارا بالنعم واحسن مجاورة
من جاورك تكن مسلما أي كاملا لأنه صلى الله عليه
وسلم قال أوصاني جبريل بالجار حتى ظننت أنه سيورثه
وأقل الحمد كثير الحمد لك لتميت القلب
لتوالي الغفلات عليه عن أمر الله عز وجل كما قال تعالى وما
كان ربك نسيا فأحيينا لنجعل الكبر والغفلة عن الله موتا
وإيمان والقناعة والمعرفة بالله حياة ومعنى
تميت القلب أي تزيل موتا وإن فاعل الحمد يميته
لأن سبب الحمد كثرة الغفلات وعمر الجملات وذلك
باشارة لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قال ما رأيت مثل النار ما رأيت أفكر وإن كان إذا عزم العبد الموفق

على القناعة

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

واخذ الكفاف فليأخذ من وجوهه المحمودة ثم بما وبعد
عمر السبل المايلة الى ايهم اوفر وذلك كتكسبه بنفسه من
منافعه بالنظم او تجارة بالعدل او حيث ابيح وابيح او ما
يحتاج اليه وهذا اخر الاكتساب الاكل باليمين
والتشبه بالزهاد وملازمة مؤامرة الصدق والورع
التوكل اذا اراك او ساخ فزهرة وتمسك رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الجمع فيما رواه ابو داود ابن نصار ان
اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
علمني واوجز فقال اذا صليت فصل صلاة مودع ولا تصل
صلاة تعتذر منها وعد واجمع اليأس مما في ايدي الناس
وقال عمرو بن عوف المزني كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون
رسول الله فلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال
الا تبايعون رسول الله فبسطنا ايدينا وبايعنا فقال
قائل منا قد بايعناك فعلى ماذا نبايعك قال ان تعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا وتصلوا الخمس وان تسمعوا وتطيعوا
واسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئا قال فلقد كان بعض
اولئك النفر يسقط سوطه فما يسأل احدا ان يناوله اياه
وقال عمر رضي الله عنه ان الجمع بغوار واليأس غنى
وانه من ييأس مما في ايدي الناس استغنى عنهم وفيل البغض
احمكما فما ابغض قال فلة تمنيك ورفاه بما يكفيك

وهذا
كان صلى الله
عليه وسلم المناهي
عن المحظور والمعصية
للانواع وكما امر بالدنيا
امر من عرض سائل القدر ان يشرع
معه مما يرد ولما ذم سبب
ان الغرور للمتاجر عليه
موضع الاهتمام والعلم
وذلك اعني امر عمل الاكتساب
وذلك ادوا يجب فليعلم
وارد من الله تعالى منع
ثم فيما قرع وورد
والتوسع عليه التضييق
على اصحاب الصفة عند اعتراض
درجات الانبياء فضلا
كما قال تعالى وتلك
فضلنا بعضهم
على بعض

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وفي ذلك قيل *

* العيش ساعات تمر * وخطر ايام تكر *

* افنع بعيشك ترضه * وارم مراد تعيش حر *

* بلى بحتف سائقه * ذئب ويافوت ودر *

وقال بعض الحكماء وجرى لقول الناس نعما المسود واشنعهم عيشا الفقوع واهيبهم على الذي الحريص اذا كمع واخفضهم عيشا ازهدهم للدنيا وانعمهم نداقة انعام المعدة وفي ذلك قيل * * *

اربه ببال قبل افسى على ثغة * اراد فسم الارز او يرزفه

فالعرف منه مصرا يدنسه * والوجه منه جديد ليس يخلفه

ان الفنامة من يحلل بناحتها * لم يلق فيها سيئا يوزفه

وعاتب اعرابيا اكله على الخرس وقال له ما اخ انك كلاب ومخلوب يغلبك مرة تغلبه وتغلب انت مرة فتركبه وكان قائما بين يديه فركض له وقال اني فيه فزلقت منه كانت يا اخ لم ترم بيضا فحروفا وزامرا من زوفا وفي ذلك قيل * * *

* اراد ان يدرك الاقوام همتا * على الدنيا كانك الافوت *

* قبل الشقاء ايقنت ان ميتا يوفا * اليتنا قلت حبسي فزرقيت *

وقال الشعبي مر ان رجلا هاد فنبح فقالت ما تريد ان تمنع فقال اذ بحدوء الكلب قالت والله فالشعبي مرفوع والاسبع مرجوع وكان اعلم ثلاث خصال يمشي

www.cheikh-maelainin.com

خير لك من اكل اقاوا حدة فاعلمه واما الثانية
فاقم على الشم واما الثالثة فاقم على الجبل
فمات الاول فقالت لا تلمعن عملا فاتك بخلافنا فلما
مات على الشم فمات الثانية فقالت لا تمدن فربما
يكون انه يكون ثم كمارت فمات على الجبل فقالت يا شقي
لو رحمني لاخرجت من حزملتي درتين في كل درة عشر درر مثقالا
فمال فعقر على شعبته وتلهف وفمات الثالثة فقالت
انت فد نسيت الشتير فكنه اخبرك بالثالثة الم افل لك
لا تلمعن عملا فاتك ولا تمدن فربما لا يكون انا لحمي وقد
وربي لا يكون عشر مثقالا فكيف يكون في حزملتي درتان
في كل واحدة عشر مثقالا ثم كمارت فزمنت ومنزل
فمال العزل كمع زادي فانه يعميه عن ذكر الحرختى
يغرر فمال لا يكون فوله فبئس المشهور فيها عند اهل
اللغة كما في القاموس فتح كسر وفيهم كم وكما في الواحدي بها
ويقال الفم اجمع فمام ولا تقل فمم كصفمز او لغية

* * قال الراجز * *

* جاء الشتاء واجتال الفم * وجعلت عين السموم تسكر *

قوله اجتال فعال اجتال الغمام بعشر ريشه وجاء في الرجز
ايضا عند الوزن اما ترى فال كم فمة وكان يصلحا دمثلا

* يا لك من فم بمغم * عملا لك الجوسيق واجم *
* فزرقم الفم بماء الخزر * ونغم ما شاء ان تنغم *

www.cheikh-maelainin.com

فرقعت الهياد عند بابكم * ٥ تزوّدوا حذرًا يومًا فإن الحذر
والسبب ٤ وقوله ذلك انه كان مع عمه ٤ سفر ومعوا بن
سبع يسير فنزلوا على ماء فذهب كم قبة بيض له فحمل قنبعته
للقناء وبقي عمامة يوقده ثم يعد شيئا ثم حمل بخمة وعاد الى
عمه فحملوا ورحلوا من ذلك الموضع او القناء يلتفت فاذا هو
من أيب فقال ذلك قال ابو عمرو والمراد بالجور والتسع
من ابن ودية وحزوم قبة النور من قوله بما فاخذ ربه
لوقا والقافية اولا التقاء انها كثير وقال ابن اسماء ال ارجاء
حبل ٤ قليد وقيد ٤ رجلك فاخرج ارجاء من قليد يخرج الفيد
من رجلك وقال ابو محمد انه يعني وخلف على ابن سير موجز قد
ينفع ٤ ورقة فكتب بها بالرمس فلما رآه تبسم وقلت
فابدا اظلم القديم انور فقال نعم وجرت مذاقين
الشتير ٤ بغم خزاين بخ اوية فاستحسنها
وقد اعجبت ايهانا الماء واشغلني *
* اذا سرباب عنك من دون حاجة * فرعه للامر يبعثم لذبابها *
* فان قراب البطن يكبد ملؤه * ويكبد سوءات الظمأ اجتنابها *
* ولا تقعدن الدهر مذ واجتنب * ركوب المعاصي يجتنبك عقابها *
وقال عبد الله بن سلام لكعب ما يذهب العلوم من قلوب العلماء
بعد اذ وعوها وعقلوها قال الطمع وشم النفس وكلب
الحوائج وقال رجل للفقيه ابن ٤ نزل كعب قال يطمع الرجل
٤ الشيء يطلبه فيدرس عمله دينه واما الشره فشم النفس

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

؟ مذا وؤ مذا حتى لا تجاريعونها ؛ ويكون لك الى مذا
خاجة والى مذا حاجة فاذا فعلت ما لك خير وابعد وفادى
حيث شاء واستمكر منك وخضعت له بمرحبا للدنيا
سلمت عليه اذا مررت به وعدته اذا مرض ثم تسلم عليه
لله عز وجل ولم تعد لله فلو لم يكن لك اليه حاجة كان
خيرا لك ثم قال مذا خير لك من رؤيته حدثنا عمر قال حدثنا
فلت سمعت حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي الجامع الصغير قال اوود اذا خالك يدك ؟ بسم
التنين اذا اردت تبلغ اثم فيه وبغضها خير لك من اراه تسأل عن
لم يكن لك ؛ ثم كان قال شارحه اذا مر كان وعدوا فعلا
نميا وليس منه من تباشر قال العلقمي رواه الشافعي في
بعض تاريخه عن سفيان الثوري قال اوحى الله الى موسى
عليه السلام يا موسى لا تدخل يدك الى المنكبين في
ثم التنين خير من اراك فيها الى في نعمة فذكر ثم البقر
ونحو ذلك ساء النعم البارد في رحمة الله تعالى وقال
اذا خالك اليوا التنين تو ملتا *
* * ثم بوفتا مستعل وبغضها
خير من امرؤ حتى ؟ الغنى وله *
* * حمامة سبقت فركان يسأمها *
قوله التنين بكسر المثناة الفوقية وسكون النون المكسورة
وسكون المثناة التحتية ثم ميم الحيات كالنملة النحوى

حتى
العلة عليه وسلم
وحم اذا ضمان او قعد
وملحاء موسى فيعاقبا
اذا وفاها لي وفاه وعيناه
وحدوثا له ومو فسلام
وبعيراه استن فجيبه
فعلتا كما ؟ قوله ابنته
خير لك من الثمن قال اللام
لا محصنا ؟ وتسقط فالقاع
عمرو المعان بمعنى
وقد سبق ابقى وضمه
؟ المحلم المتقدم ارفيل
وعن الله بالكلاع ؟ الجمل
ومو وا الفعل وفتح الشين
واصر عنه حمدة ومو وشرة
عن الجمال قبل ان الجمل
وصف البنات والعلو
والبقر والماء ظاهر وما
استثنى بغير الجمال
والشمس

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

الى الفريلة مزله وبفضمها بعاد وفتحة من باب سمع يسمع
اي بعدهما واهل الفضم الكسر بالكم او الاشارة وقال غيره

* لا تحسبن الموت موت البلى * وانما الموت سؤال الرجال *
* كلاهما موت ولكن ذا * اشد من ذاك لذل السؤال *

ومما ينسب للامام الشافعي رضي الله عنه *

* اعز الناس نفسا من يراها * يعز النفس عن ذل السؤال *
* ويقنع بالبسير وان يناله * يعف فيات مرجاه ونال *
* فكم وقف ورفت واستعفت * فضول العيش اعناق الرجال *

* * وقال غيره * *

* سل الفضل انسل الفضل فذو الفضل تسل *
* * غلا فارين في الفضل ثم تسول *
* فلو ملك الدنيا جميعا باسرها *
* * تذكر ايام فكان اقل *

* * ثم قلت * *

* والذكر والفكر واعتبر من غفلا *
* * عن ربه وافت اب من يذكر يعي *

اعني ان الفعل الى الاصل ايضا تكون بالذكر اي ذكر الله تعالى وتكون بالفكر اي التفكر في مخلوقات الله وتكون باعتبار الذي يغفل عن ربه وافت اب الذي يعي اي حفظ بذير ومعنى الذكر والفكر ومعنى حفظ بعما انه حفظ جانبه فوضوف بذوات الذكر وذوات الفكر الله تعالى متزه عن الجسمية والتحيز والجهة والمكان وعن سائر ما يختص بالاجسام

التحيز والانتقال والاتصال والانفصال والتركيب والتبعيض والتشكل والتلون والتحرك والسكون والاجتماع والافتراق وغير ذلك مما يختص بالاجسام وتعلق علمه تعالى بالكليات والجزئيات وعلمه بالواجبات والممكنات والمستحيلات وعلمه بالموجودات والمعدومات وعلمه بالماضي والحال والمستقبل وعلمه بالظاهر والباطن والسر واخفى وعلمه بالكليات والجزئيات وعلمه بالواجبات والممكنات والمستحيلات وعلمه بالموجودات والمعدومات وعلمه بالماضي والحال والمستقبل وعلمه بالظاهر والباطن والسر واخفى

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

من كم يراالله اولها الذكر قال فتابع الابكار واعلم
ان الذكر عبادة القسار بمواقعة الجنان الذكر اذا ذاع
اوجب الحضور بجمع الذكر الذكر مرتبة للجامل
الغافل وترغيب للعالم الجاهل اذا استغرق العابد
في العبادة بعد بالذكر اذ يادة الذكر بالجمع يكون رفع
شهود الغيبة والغفلة لعوام المومنين والاسم اربعة
من شار الخواص المغفرين ذكر انفاذا بالشهود من الغاية
وشار من ذكر ليستين ومن وجد قبل الذكر
التشريم من زعم انه ذاكر للمذكور فقد غفل عن الحضور
موجب وجود ذكر يا انسان فاجبلت عليه من السهو
والنسيان لنهر * * *
* واذا انا المنسي من كل ذاكر * *
* * كما انت المذكور من كل فيئة *
يا الله من اقر بعجب كيف يذكر الجاهل الغافل والذكر لا يختص
بالتهليل والتحميد والتسبيح والتكبير بل يشمل ذاك
وكل كلمة لله تعلق علم فمن الثمغيوم من لسانه
وقلبه وافعاله فاجمعهما مما جاء به الكتاب العزيز
ثم ما ام الله به رسوله من رسله او نبيا من انبيائه
مما جاء به الكتاب ايضا ثم ما ورد عنه صلى الله عليه
وسلم في الكتب المشهورة الصحيحة ثم قاد عابه العلماء
والاولياء والنحاة وله عمن ثم بجمع النظر بالجنان

مع

لبناء عمل
فجمعه فاما جبر
اوم الجبار عجوبة موفق
والوسيلة المنيعة فرض
اوسعة سبع الجمعة
المغفور وسماه وال وفسل
الزلة وزرت في قرن انعاسي
في اخر القعدة فرض سرد
سبعا وبعد جمع بل يتغير
وكم تربه واذ الله الغافلة
عليه سعة واجح وكم عنه
الشيطان وكم عنه سوء
ضر وجي عنه الملكين وكثه
له اصبعا وجي الملائكة
فيا فاز في المنوال ورد الجمعة
بارز او مجمع جمع العلم وكلمة
وبه من عيني واسعة
وكيفية محمد لكلم الملائكة
وكل جمع يل وقعد ولم
يشم فاكلمه ريد ولذا
حمن قاسم النعيم

www.cheikh-maelainin.com

مع بمقلة القلب عن المذكور اذ الثواب انما يراد
عبد الما موروب عليهما معا والذكر افضل من الفكر
لهجة نسبة الذكر اليه تعالى دون الفكر وقالوا من نعوت
المحبوب افضل من غيره وانما هو ان الذكر مطلقا يعبادة
نعم ما جمع اليهما والقلب يعبوا افضل فايناب عليه على
من يتأتى الفكر واعلم ان الذكر يكون بالثناء على الله تعالى
بما لديه من نعوت الكمال وبتمجيده واستغفاره وسؤاله
ولغيره حاجات الدنيا وبقاعته وانواع عبادته
وازعما قال وقال الغزالي وبعضهم ارفع من بعض من جهة
ترتب الجزاء به بالنظر لذاته اذ الكلام كلام الله تعالى
وارد على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم والذكر
على وعنى الثناء على الله تعالى والتمجيد له افضل او
الدعاء والتذلل والطلب منه الجواب الاول افضل
من حيث التفعل والمعنى والله اعلم والذكر ممدوح ومطلوب
قال صاحبنا ابن ابي بكر ويكفي في مدحه قوله جل
سلطانه فاذكروني اذكركم اذ لا يماثل ذكر الحق تعالى العبد
شيء لا دنيوي ولا اخروي ومعنى مطلوبيته انه مطلوب في جميع
الاوقات لمن يختص بوقت دون وقتا بدلا فغيره من العبادات
فقد يكون موقتا بوقت ويمنع في اخر كالصلاة مثلا
وقد ورد الحث على الذكر في ايات كثيرة واحاديث كذلك
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

أي اذكروه بما مر امثله من التهليل والتحميد والتمجيد
والتقديس ذكرا كثيرا أيعم الاوقات وسبحوه أي نزهوه عما
لا يليق به بكرة وأصيلا أي أول النهار وآخره وليس
المراد الفعل على مقتضى الدوام والتقييد بهما للاشارة
فضلهما على غيرهما من الاوقات فالمطلوب حينئذ تسبيح
الله في جميع الاوقات قال بعضهم وأقل مراتب
الكثرة عمله بما ورد عن سيد الكمل صلى الله عليه وسلم
من وظائف الاوقات والمنوط به السعادات
وأعلى مراتبها أن لا توجد للعبد حالة تشغله عن الاتيان
بشيء من الاذكار فيما وراء ذلك من الاوقات قال تعالى
ولذكر الله أكبر أي لان ذكره المشتمل لكل صفات الكمال
أكبر من كل شيء وذكر الله تعالى أفضل الطاعات قال صلى
الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند
مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير من اعطاء الذهب والفضة
وأن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم
قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله ومعنى قوله ألا أنبئكم
أي أخبركم بخير أعمالكم أي بأفضلها وأكثرها ثوابا وأزكاها
أنماها لكم وبركة عند مليككم أي الملتزم وسلم بالامر والنهي
وأرفعها في درجاتكم أي أقوى أسباب تقربكم من رحمة ربكم
وإحسانه وخير من اعطاء الذهب والفرد أي أكثر ثوابا
منه ومن أن تلقوا أي وأفضل من لقيكم العدو فتضربوا

جمع جزاء حسنه
كما سمعته فصار الموجود
الكلام بوجود سبعة
بوجود واحد كما وجزما
بذلك الشيخ
حزاسنه كلامه تعالى
صفة أزلية قائمة به تعالى
ليست من جنس من
الحروف والاصوات
وكما لا تتبعض في نفسه
تعالى مع أن ذاته ليست
جسما ولا عرضا فكذلك
لا يتبعض سماع كلامه
مع كونه ليس من جنس
الحروف والصوت انتهى
قلت وإذا ثبت
لك هذا وصح
به من كلام الله تعالى
فموسى مع أن كلامه
صفة من

أي الذي

أعناقهم

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

اعنا منهم ويفضلوا انفسهم فكم في الجهاد وعدد غيرهم
ان ذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الجهاد افضل من الذكر
ولا سيما المفروض منه وبعضهم حمل الحديث على
انه كامل والمبعوث منه قلت لا لكنه ينبغي ان
يشغل الجهاد عن الذكر لقوله تعالى اذا لقيتم فئة فاثبتوا
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون فقوله قال ذكر الله
اي يذكر باللسان مع حضور القلب سواء كان بالتهليل
او غيره من بقية انواع الذكر وفي اذكار الصباح ذكر ودعاء
ولا سيما مع تفويض النفس بعبادة ويتم بها الى الله تعالى
ذكر احيث قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم
وسئل صلى الله عليه وسلم اي العباد افضل عند الله
درجة يوم القيامة فقال الذاكرون الله كثيرا قالوا
يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله لو رمى بسيفه
الكفار ويمشي حتى ينكسر ويخضب دما قال لكن
الذاكر الله كثيرا افضل منه درجة وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال ما من قوم يذكرون الله تعالى الا حفت
بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في
الارض الله الله وله دلالة على انه يوجد الذكر

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

يشتمل على بقاء المخبر ومعرفة على وجود المسؤول
وذلك لان الساعة لا تقوم الا على اشرار الناس وافاجرهم لان الاحاديث
الصحيحة ناطقة كلها بان على الخير حتى ياتي
امر الله اي الساعة فالمراد بالساعة فيه قارب فنها
وتؤيده رواية حتى يخرج الدجال وقد روى ان الدجال
يقتله عيسى ابن مريم عليه السلام ويخرج بعده
ياجوج وماجوج فيقتلون من اتبع الدجال الى قتل
عيسى ويتحصن عيسى ومن معه فيرغب الى الله
الله على ياجوج وماجوج داء يعتانهم فيموتون
كموت رجل واحد ثم يتناقص الماء حتى يبقى الارض
اشرار الناس وعليهم تقوم الساعة وروى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر على جبل بمكة يقال له جمدان
فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما
المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
وعن ابن عباس رضي الله عنهما تعالى اياكم بنعمة الله عليكم من
ذكركم اياه بكمامته وقال عطاء واذكر الله اكم مراقبة
تنفرد به وخشية والمعنى ان الذكر ذكر قوي اي افعل
واسمعليهم كم يريد الله سبحانه اي السهل المرحل اليه
بل مر النعمة هذا الذي لا يصل احد الى الله تعالى
الا بدوام الذكر فاعلم روى انه مر بقبر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال

وايضا
لتشتمل
المخبر
والتنوع اي
الله تعالى
لما قال
الله موسى
تكليما
لم يقل
وكلم
تكليما
لان الرسل
بعضهم
احسن
ايضا
مرا
قال
قال
حال
وعن
بعض
جمدة
وكذا
من
جمدة

www.cheikh-maelainin.com

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحي ويميت وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة كان له
عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه
مائة سيئة وكان له حرزا من الشيطان يومه ذلك
حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل
اكثر من ذلك وروي انه من ايقاظ بعد الى اذكار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا قام صلاة الصبح وهو
قائم رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات
كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع
له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه
وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب ان يدركه ذلك
الا ان الشرك بالله وروي قال امرني جبريل عليه السلام
ان اقول دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
وحمد ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين وختم المائة
بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد
البحر والذكر على ضربين ذكر اللسان وذكر القلب
فذكر اللسان به يحل العقد الى استدامة ذكر القلب
فقوله على ضربين يعني والمراد الذكر من حيث هو
اما اذا الكامل الذكر بلسان الشرع فانه ادبه اللسان

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

خاتمة على أن هذا بالنسبة لما ولزم من الإرادة أما
انعقاد فور والمغفور فذكرهم بسماع قولهم وإجراء
تركيبهم نحو وجمع عمر فيه الركب ابتسامة الى قضاء
الشهود اهيمانى وله اسلا رسلطان انعقاد فهو حيث قال

* اذا قلت ابن تا ليلى بكلى ابتسم *
* وان مسر فاجتنى فكلى وسامع *

فتامل فاذا كان العبد ذاكرا بلسانه وقلبه وقائما بمقر
الكمال وبعده بحال شاكرا قائما على احدهما
قالبنا افضل ثم به ينبغى ان يترك الذكر باللسان مع
القلب خوفا من ان يخرج به الى الرياء بل يذكر بهما جميعا
ويقصد وجه الله كما ترد اعمل لاجل الناس رياء
واعمل لاجل الناس يشكرك وكما الاستاذ ابو على
الدقاق رحمه الله يقول الذكر المنشور الرواية اى كالمشهور
بالدلالة على ثبوت الرواية ثم اتفق به من اتبعه و
المنشور اقله ما يكتب ثم يروى رواية على جهة من الجهات
ليعلم اهل تلك الجهة بمقروئيته عليهم وكذلك
الذكر لانه سبب التقرب والوصول الى الله ثم يشهد
بالربوبية كما ان منشور الرواية بين الناس فكثرة يشهد
للعبد بانه ولى رواية ثم روى للذكر اى اللسانى
المقترن بالقلب وقد اتى على المنشر كما قال تعالى اذكروني
اذكركم اى بجعلى واكرامى ومن سلب الذكر وفقد عزل

الكلام
ثم قال الاستاذ
ثم خص الله تعالى من
يتم تمام للجواس والمسمع
ان يجعل عيني من
الشام وادراك
اصوات مثلا بنت
الى عضو من اعضاء
الانسانية يجوز ان
يجعل الله تعالى فيه
مدركا بالسمع من ادراك
اصوات اى فيسمع
ثم يكلم الله تعالى
الانسان مثلا بنت
صحيح فيسمع الانسان ثم
ثم من اعضاء فلا يكون
ثم عمرو مثلا فالموسى
والبصر وكل يكون فيسمع
انسوا الدقاق افسوق
فلناس موقوفه بخصوصه
الله بكلامه

موقع الشيخ ماء العينين

يعني ان من لم يقم له بقاء الذكر وورد الذكر بعده ثم سلب
الذكر بأن ابتلي بشيء من الدنيا حتى اشتغله عنه فقد
عزل عن الولاية فقوله وورد الذكر بعده وإذا بدا الذكر
المغفرة العقلية لا الحسية السمعية على انه يمكن
ان تكون الذكر حسية بالنسبة لبعض الذاكرين
وقيل ان السبل كان في ابتداء الامر ثم ان كل يوم يبدا
له يقينا ويحمل مع نفسه من مقدمات الغفلة فكان اذا
دخل قلبه غفلة وفتور عن العبادة قام به نفسه بتلك
الحسب اي الغفلة المتقدم ذكرها حتى يكسل فعل
على نفسه وبعد الامر فربما كانت الغفلة تقصر قبل ان
يمسي فكان يقوم بها بعد وجلبه على انجاده حتى يعم
الظلام فيزول عنه بذلك ما هو فيه من الغفلة والفتور
حتى يصير انهم لذعا قوله فيستغني عن ذكر الجامد قلت
وفركان شيخنا والدنا الشيخ محمد فاضل بن مايبى
رضي الله عنه وارضاه اميني ابتداء امره يأخذ مقلة
فيها ماء في الليل وكلما اراد النعاس يأخذ قلة من
ذلك الماء البارد ويمر بها وجهه حتى يذهب عنه
النعاس سواء كان ذلك شتاء او غيره من الازمنة حتى
ذهب عنه المنام وصار كليا بحيث انه ليشعر انه
لم ينم ليلا ولا نهارا حتى تفضل الله عليه بشيخه
الشيخ سيد المختار بن احمد الكبير الجكني رضي الله عنه

موقع الشيخ ماء العينين

الشيخ خليل وقد لبث معنا أعوام ومنهم
من قال فقال له كم المناخ قبل بعيدك لنا قال لي
منذ عام فقال له لقد رحمك الله ان بيني قلبك فأراني به
فإذا منهم بنوم عمرو فدا بهم وواحد وان انقطع من
الجبل كمر السهم ان بعدت وان الى وعيد سامعين من
الغيل نهما العز الدنيا بيت لك قلبك قال فتعجبت لما قال
له ذلك لخبر ان النوم من عيني فكان من قدر الله انه لما لم
ينم الليل الا ساعتا ومن جالس يذكرهم ألم يقلم بيسير
ان ومن نائم وابعث كما لبع ومن مستيقظ غاية فتعجب
وعلم ان اقل الاشياء ربما يكون وعده تشريف ربانى ثم انه
بعد ذلك هاربنا معا حتى ابعدت عنه حتى الشيخ هاز
إن شاء نام وان شاء لم ينم وقيل ذكر الله بالقلب
سيف ثم يبرز به يقاتل به اعداءه وبه يدفع ان جاءت
التي تقهرهم وان البلاء اذا كمل انعكس اي دنا منه وفي
رواية قد ينزل البلاء فاذا هم بقلبه الى الله وابتهل اليه
سبحانه يعيد اي يعدل عنه ؛ اعمال كلما يكرهه وسئل
الواسطي عمر الذكر فقال مر اخروج عمر ميزان الغفلة الى
قضاء المسامرة على غلبة الخوف وشدة الحياء قال ما جب
سابع الابكار اشار به نفعنا الله به الى اعلى انواع الذكر
لانه قد يكون مع غفلة ومع يقظة ومع حضور ومع شهود
ومن المعلوم ان كل نوع اعلى مما قبله وافضل مما بعده ثم الى

قوله
لم ينم يكن منهم
من الغفوة الخ الصواب
عمل ان يقال فما قلعنا
له فوق قوله خيمة منهم
الذي معنا كل قوم منهم
منه اشد الا ولا والقيد
تقول اعلم الا اذا فعل
اي القلع وقلع فعل
ليس عليه السلام ولا
في قوله لله عليه السلام
اعلو وقلعه صلى الله
عليه وسلم وفي
الحديث
منصوب الله فيما انه الغ
وان يعبر الذكر كلمة
فقال الذاكر يا وهذا
كلما كذا اي اقرب سبحه
وقال بعضهم فلم الله
موسى ان يعبد
يوما

www.cheikh-maelainin.com

ابن دقيق العيد وقد أخبر وعده الله في أذهبه نعم فإن النعمات وجمع القلة
سبحانه وتعالى بما هو مقدور للعبد قال صلى الله عليه
وسلم إن لله ملائكة يلتمسون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر
الله وقال تعالى اذكروني أذكركم فجعل وجود ذكرك
إياه ووجود ذكره لك ومن ذكره مولاه وفقه ومد له وسهل
له وتولاه وداوله وأكرمه فتوله واعلم أن الغفلة النار
مرآتنا الغامية الغفلة الطويلة أما الغفيرة فعلاج
يتجلى عنها الحزن والهم بقضاء المآرب ودواء استحضار
عظمة المذكور المنعم عند بالمراقبة وكثرة ذكره والنور الذي
رمز الله تعالى من ذكر الله تعالى ذكرا على الخفية يفتح
الذكر الكامل وهو أن يستغرق في الذكر نسيا جنبه كل
شيء حتى كونه ذاكرا وحفظ الله تعالى عليه كل شيء وكان
الله بكل شيء عليما فالهاجس نتائج الأفكار فوله
نسيا جنب ذكره كل شيء أي لا التفت إليه أنس به ومن
هم وعد خضع له ومن نسي ما سواه فني به ومن فني به
عما سواه عمر سواه فبشر أن الله سوى النار والتابع لا قانع
لها أنكى وأمعى لما منع وذلك وقار الاحسان الثابت
في صحيح مسلم لما سأله جبريل عنه فقال أن تعبد الله
كأنك تراه فمتى علم الذاكر سماع مولاه لمنعي ذكره
وخواله نسيا جنب ذكره ما سواه لكمال استغراقه به ولزم
من ذلك حفظه عن كل شيء يغفله وكان الله تعالى له جميع

www.cheikh-maelainin.com

اخوانه عوضا عما سواه فضله وجعنا الله تعالى اياهم وذلك
منوط رفعا انبنا لانه في هذه الحالة لا يهم له بهم وجود
سوى وجود المحبوب تعالى لا به ذكر ولا به غير وذلك من ثمرات
الحب به الذكر فضله وكل له عوضا عن كل شيء لان من كان الله
عوضا ما فاته فاقد شيئا كما ان من فقد الله فاقد كل شيء
اعاذنا الله من ذلك وسيأتي ابو عثمان فقيل له فمن نذكر
الله تعالى ولا نجد في قلوبنا حلاوة فقال اذكروا الله واشكروه
على ان رزقكم رغبة من جوار حكم بعامته اياه بذكره واذا شكرتموه
على ذلك تقلكم الى ما هو اعلى به درجات الذكر وهو وجود
الذكر به ثم الى ما هو ارفع من وجودهما وهذا ان شاء الله بالغ
وقد بعضه تعالى لئن شكرتم لازيدنكم به الخبر المشهور عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم رياض الجنة
فارتعوا فيها فقيل وما رياض الجنة فقال مجالس الذكر فقوله
اذا رأيتم رياض الجنة يحتمل ان المراد التشبيه بجامع
الذكر به كل والنعيم به كل ويحتمل انه من اكمل والمسبب على السبب
فتدبر فقوله ارتعوا امس رتعت الماشية به الكلا اكلت
ما شاءت منه والمراد تنعموا وتلذذوا بما هو كرياض الجنة
به محل الذكر والنعيم او بما يوصل الى ذلك ويكون سببا
فيه على قاعدتنا فيهما وعن جابر بن عبد الله قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس
ارتعوا في رياض الجنة قلنا يا رسول الله فما رياض الجنة

لا يسع الشيطان وانت
مشتغل عنه على انه من المهلك
فرق ازياب المهلكة
وفرق بينه وبين صاحبي
به العور وبين الاعور
معناهم به العجز وهو
صاحبه وهم اعما
قلت قوله تعالى وما
ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي الا اذا
تمنى القى الشيطان في
امنيته يدل على ان كل
نبي يبتلى بذلك
وقت التلاوة وهو
من انواع المناجاة
قلت وهو من ليتلو
الخواص والمناجاة
انما هي للنبي الا
بوحيه عليه السلام
فتنبه

قال

فال مجالس الذكر فال المجلس وعسى ان ذلك اعدوا وروحوا
واذكروا من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف
منزلة الله عنده فان الله سبحانه يرى العبد منه حيث ارى له
من نفسه فال تعلموا واذكروني اذكركم وفال ليس مكم من لا يزيد بكم
والكل من فضله وفيه صحيح مسلم كما تقدم انه صلى الله عليه
وسلم فال ان لله تعالى ملائكة يطوفون الطرق يلتمسون اهل الذكر
فاذا وجدوا فوما يذكرون الله تعالى نادت بعضهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن
عنده فوله فاحفتهم الملائكة اي اذا احاطت بهم لانها تسع
وحفهم وفوله وغشيتهم الرحمة اي عمتهم حتى هارت
كالغشاء الذي يجمعهم وفوله ونزلت عليهم السكينة اي
كمأنينة الفلب وفوله وذكرهم الله فيمن عنده اي اثنى
عليهم ثناء يطلع عليه اهل الملا الاعلى فمن عمل وامراد احسن
اتيهم عمل هذا الوجه وهو التعميم على ابي هريرة رضي الله عنه
فال فال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفول الله عز وجل
انا عند ظن عبدي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم
وان تفرب الي شبرا تفربت اليه ذراعا وان تفرب الي ذراعا
تفربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة فوله عز وجل
انا عند ظن عبدي بي فيل معناه بالغفران اذا استغفر وبالفبول
وان جابة اذا دعا وبالكفاية اذا كلب الكفاية وفيل
المراد منه تخفيف الرجاء وفيل الخوف وهذا اهم فوله

منها
والنبي متصل فيا
تفدي بالنصيحة الخير
اخي لنصل تاصل
ارتفع هذا الذكر الاهم بنا
وان الله لا يعلم وليس
مع موفق كلام وفيه
عمل علمه النفس والذي
وفيه وفال هل الذكر
افضل فيه ان الكل يعمل
مع ان الكل يعمل
شا الكلمة وشا كلمة
الفلب ومع ذلك على
كلب العلوم وانت في
ارفع فيه وكلب ما هو
ايعمل فيه وكلما العلم في
فعله الجبال وفيض
ارفع فال فعل الذكر
فان ذكر وذاكر اي
علم من فيه ان الذكر
ارفع فال الله فيض
ارفع

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وانما معه اذا ذكر في يعني بالرحمة والتوفيق والهداية
وابعاده ومنزله فجاز ذكره في نفسه ذكر ته في نفسي
النفس في النفعة لها وقد منها ذات الشيء والله تعالى له
ذات حقيقة قال تعالى كتب ربكم على نفسه اي ذاته
الرحمة ومنها النفس وعلى هذا يكون المعنى فاذكرني
خالصا ذكرته بارئ ثابتة والمجازات مما لا يطلع عليه
احد ومنها المغفرة قال الله تعالى ويحذركم الله
نفسه اي مغفرته ومنها المرأة ومنه امرأة من قريش
ومن الدم ميتة والانفس لذات الارواح كالذباب والنمل
ويطلق تارة على الروح وعلى العين تارة وعلى الجسم
اخر وقد ذكر بعض العلماء بعضها ومعانيها في ابيات سمى
بها غرر الدرر في الحسن في * وزفاني باسمهم املك نفسي
يا ثم بعاجرية فوما وتغلبا * فزوى خزيك منه ان مفت نفسي
يا جبل العير ارسلت سهما * فدا مات انما قائم ونفسي
به تعذبا مرارتقاد كبدا * يا خليلي بمراد قلبي ونفسي
يا حبيبي وفيت من كل سوء * وحماك الصنع من كل نفس
ولم يتعرض الشارح لها نفعة والمغفرة والنفس مما تقدم
ولعله لعدم مناسبة سياقه فقوله وذكر في نفسه
ذكر ته في ملا خير منه الملا الناس او الناس وعمهما وقسم
الذي يرجع الى رأيهم ومما استدلت به المعتزلة قوله
واقفهم على تفضيل الملائكة على الانبياء واجيب عنه بان

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

الذكر فالمتابكر في جماعة من نبي فيهم فوله وان تقرب
الي شبرا تقربت اليه ذراعا الخ ومقدار احاديث الصفات
ويشتحيل ارادة ظاهرها فلا بد من اثنتا ويل فعلم سذا يكون
ذكر الشبر والذراع والباع والمشي والهرولة استعارة
ومجازا فيكون المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذكر
والطاعة والعمل الصالح والمراد بقرب الله من العبد قربه
نعمه والطافه وبره وكرمه واحسانه اليه وقبض ما اليه
ورحمته عليه والمعنى كلما زاد بالطاعة والذكر زدت بالبر
والاحسان رواه اثنا عشر بما ثبت اليه من قوله ايه صيت
عليه ارحمة منا وسبقته بها وفي الصحيحين عن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه
وفيهما عن ابي موسى ايضا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي
والميت تنبيه ولبعض الفضلاء في ابيات بين الميت والميت
ايا سائلي تقسيم ميت وميت * هو ونك فرقا ان كنت تعقل
فمن كان في نور الهدى فهو ميت * وما الميت الا من الى النار يحمل
ولعله مجاز وغلبة استعمال واما الهما في المعنية يعني
باعتبار الوضع لمن قام وبمجاز الاول فقد رشتركا بينهما
فقوله تعالى انك ميت اي يزول امره الى الموت وجمع بين
الثلاثة غير عزى بل الى علماء فقال *

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

* ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء *
* انما الميت من يعيش شقيا * كاسفا باله قليل الرجاء *
* فابن آدم بمعمور زاد * وابن آدم خلق فيه فناء *

انكم تاج العروس وقع الجامع الصغير وشرحه التيسير اجمع الجميع الذكر اياه كم لله بنحو تهليل وتسبيح وتحميد خير من الصدقة اي معرفة النفل وتمامه عند مخرجه والذكر خير من الصيام اي اكمل ثوابا وانفع منه وبهما الذكر نعمة من الله اذ هو عمل قد السعادة فاد واسكم بها بالاكثار منه والترغيب بمعانيه وفي تفسير اتم اجمع الجميع بالاعانة بعمل وعرفه بعض وفعاله كلام ربنا الحكيم الخبير بمنزله تعلى فاذكروني اذكركم بعد جلب بعض الاحاديث المتفرقة جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله وفي الكبير بزيادة قال المناوي وبتقديم فضيلة الذكر بين التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله تعلى بطاعة فهو ذاكر لله تعلى قال سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء وقال بعضهم رحمه الله تعلى فما ليس الذكر فيها ليس بعمل الخلال وانجم اما كيف تشتم وتسمع وتصلي وتصوم وتتكلم وتتحرك وتتجر واشباه ذلك فجميع ذلك ينقل العبد من الغفلة الى ذكر الله وكلما تمته ولو تتبعت ما في الذكر لاحتجت الى مجلدات وقد زاد بعض فما بالله

تعليم

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وعليه بكشف الغمة او كتابنا فانوار الرحمة او نعتنا انوار ايات
او المفاخر النورانية وعن عبد الله بن موسى السلطاني انه
قال سمعت الشبلي ينشد في مجلسه *

ذكرتك لا اني نسيتك لمحة ٥ وانيم فاء الذكر ذكر لساني
وكررت باء وجدك الموت من الهوى ٥ وميم على انقلب بالخفقان
فلما زاء الوجد انك حاضر ٥ سميدك موجودا بكل مكان
فخاطبت موجودا بغير تكلم ٥ وكاحظت وعلوما بغير عيان
قال الصاحب تتابع الافكار قوله وكررتك اي تذكرتك على
قعني واو قلبي على ما افتدل لا على معنى التذكر بعد
سبق الغفلة على ما يومئ اليه النقط وقوله وانيم الى اسهدك
وافل فاء انواء الذكر وكرر لساني مع حضور قلبي وفنائي
واعملا ما استغرق وجميع الهوى وفاء الذكر على الوجد
المذكور مع حضور السري على القلب وقوله وكررت اي
فاررت وانابلا وجدا بلا سري كامل الموت من الهوى
اي ابني وانعدم عما اطلبني من مراد وجدي وقوله
ومتاه من الميم والميم زيادة التعلق بالمحبوب الهتب
عليه حيث المحب والخفقان واه يعني انقلب خفق ربما يسبق
به الموت والواو ومتاه مدخوله محذوف تقديره وقضا
بقي على انوجد والهوى متاه ٥ وقوله فلما الوجد
محتمل انتقاله منه الى الوجود وقوله شهدتك
جزاب لما والمراد بالحس ما مدرك الحواس الخمس والصفات

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

بمقام مما لغير البصير ، وقوله مما كتبت موجودا يعني وجودا محققا بغير تكلم لفظي بل ومعنوي بلساني قلبي وقوله ولاحظت معلوما بغير عيان الملاحظة انكشاف العامل بالفتح ان ثبوت مرئي لغير الاكمل المراد ومعلوم انكشافا وقوله معلوما اي بالايات وانما اسير الله تعالى تحقيق ذاته وصفاته ومعاقده بل بعين القلب بواسطة وانكشف تمام انكشاف العقيم العديم بسائر الممكنات ، كذا قد رحمة الله وقد حللته كله للاحتياج اليه ومن خصائص الذكر انه يتم مع وقت بوقت وغير بل قائم وقت من اوقات الصلاة وغيرها مأمور بذكر الله تعالى اقام هنا وانا نذكر ما لم نكتسر تمام ام والندب كالذكر في الركوع والسجود في الصلاة واما يتم ذلك في سائر احواله قال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي في سائر احوالهم وشئونهم فهي اوقات التي ورد الامر بها استثنائيا كوقت الجلوس لقضاء الحاجة ووقت الحمام ووقت الخطبة ممن سمعها قوله كوقت الجلوس اي لكل احد في مثل ذلك وما بعده مثله وقوله ووقت الخطبة اي تعظيما للامر بالصمت على المستمع قلت ومن اهمها ايظا الموت واما من يظن الموت والافضل له بحكمه الا يترك الذكر ولو على قضاء الحاجة وقد حدثني من اثق به وهو يدنا الحسن بن سيدي احمد الدرعي

وجه تخصيص وقتها اجيب بان الله تعالى وعد بالاجابة قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ولم يستثن وقتا دون وقت ولم يقل الا وقت كذا فلا يتخلف وعده ولا يتخلف عنه الا لمانع ايضا لان المقتضي موجود والمانع مفقود فلا يتخلف عنه المعلول وقد يتخلف عنه المعلول لمانع كما في الدعاء بالشر والاثم وقطيعة الرحم وقد يتخلف عنه المعلول لفقد شرط كما في الدعاء بالشيء الذي لا يناسب حال الداعي كالنبوة لغير النبي وقد يتخلف عنه المعلول لعدم قابلية المحل كما في الدعاء بالشيء الذي لا يقبل الوجود كالجمع بين الضدين والنقيضين ولم يكن من هذا القبيل لانه ليس بممتنع لذاته ولا ممتنع لغيره فلا مانع من الاجابة فالحاجة اما ان تقضى او يدخر ثوابها له في الاخرة او يصرف عنه من البلاء بقدرها وقد ورد في الحديث ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف عنه من السوء بقدرها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

عمر الشلابه ومن يروي به ان جده انقع الخطاه نفعنا الله
بهم كلاته وبركة اشياخه وهو مشهور بالعلم والصلاح و
وفيه انه ج من حجه ان توفي فيه رحمه الله وجرى بعضهم
بعض اشهال وقيل له يعني عمر الذكر في اي حالة وقيل له في
ذلك فقال لهم انما ذلك لمن لا يعلم الموت واما من يعلم
الموت فانه لا يسكت عن الذكر في كل حال قلت ايضا
واي حالة لا يعلم المرء فيها الموت لا سيما ما في حالة
يكون المرء عليها ان ربما انتهت فيها الاحوال المعروفة
فانه ما رؤي ميت حاولها وبقال ان المعرفة لو لم يكن
لها من الفضل الا مترك الكبت الثاني منها
اعني الاشياء التي اشتمل عليها البيت من كم يرى الغم
الفكر اهل الهمم الغنائم في التي وترد وانقلب في ذلك
التي وصوفوا متعلق قد للعلم اي المعلوم والتفكر
جريان تلك القوى بحسب نعم العقل ولا يمكن التفكر
الا فيما له صورة في القلب ولهذا قيل تفكروا في الاء الله
اي نعمه ولا تفكروا في الله اذ الله فتم ارى معه صورة
فلذلك اخبر عن عباده الخلص بانهم يتفكرون في خلق
السموات والارض وما ابدع الله فيهما من عجايب
قصور عما تدبر وغرايب فسترعما تدبر ليريهم ذلك عمل كمال
قدرته الصانع سبحانه وتعالى ويعلموا ان لهما خالقا
قادرا مدبرا حكيما ان يعلم انارة وافعاله يتذكر على

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

عظم خالقها سبحانه وتعالى كما قيل * * *

* وفي كل شيء له آية * تدل على أنه واحد *

وقيل إن البكم وقلوب عن الفكر لأن الفكر مستحيل في المعاني وهو بفكر الأمور وبعثها كلها للعود إلى تخفيفها وقيل البكم تذهب الغفلة وتحدث للقلب الخشية كما يحدث الماء للزرع النماء وأجليت القلوب بمثل صاحبها وزاد واستنارت بمثل البكرة قال المختار عند قوله تعالى ويتفكرون في خلق السماوات والأرض وفي قراءة الشنبل وسراج المنير وعن النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان من متفكر في مشتمل على مراشده أفضل من قيام ليلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا في على يونس بن متى إيذانا بفضيلة يوده إلى تفضيله والأمر على الله عليه وسلم سيد ولد آدم وأنه كان يرفع له كل يوم مثل عمل أهل الأرض قالوا وإنما كان التفكر في الله تعالى أفضل من التفكر في غيره لأن الفكر في غيره يعين أن يعلم جواز وجوده أو يوم مثل عمل أهل الأرض وفي البخاري إذا علم أنه تعالى رقيب في ذكر الله وما أضاف إلى البكر لم يرقب في البكر في الله بل رقب في البكر في أحوال السماوات والأرض وعلى وفي مسند أحمد قال عليه الصلاة والسلام تفكروا في

* سبحان الله العلامة ابن عباد قوله تعالى ليس فقال إن الشمس وغروبها عليه وفي قوله تعالى ويتفكرون في خلق السماوات والأرض وفي قراءة الشنبل وسراج المنير وعن النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان من متفكر في مشتمل على مراشده أفضل من قيام ليلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا في على يونس بن متى إيذانا بفضيلة يوده إلى تفضيله والأمر على الله عليه وسلم سيد ولد آدم وأنه كان يرفع له كل يوم مثل عمل أهل الأرض قالوا وإنما كان التفكر في الله تعالى أفضل من التفكر في غيره لأن الفكر في غيره يعين أن يعلم جواز وجوده أو يوم مثل عمل أهل الأرض وفي البخاري إذا علم أنه تعالى رقيب في ذكر الله وما أضاف إلى البكر لم يرقب في البكر في الله بل رقب في البكر في أحوال السماوات والأرض وعلى وفي مسند أحمد قال عليه الصلاة والسلام تفكروا في

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

المخلوقة تفكروا في اعمالهم واسبب في ذلك ان الاشتغال
بالعلم على اعمالهم لا يمكن وقوعه على نعت المماثلة انما
يمكن وقوعه على نعت المخالفة فاذن نشترك نحن وما سوانا
المخلوقات على قدم مخالفتها وكيفيتها وكلنا
على براءة مخالفتها عن الكمية والكيفية والشكل وقوله
عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه معناه
من عرف نفسه بالحدوث عرف ربه بالقدم ومن عرف
نفسه بالافكار عرف ربه بالوجود ومن عرف نفسه
بالحاجة عرف ربه بالاستغناء فكل التفكر في المخلوق
ممكنا من هذا الوجه اذا التفكر في اعمالهم ممكن
البتة فاذا لا يتصور حقيقته الا بالسلوب فنقول
انه ليس بجوهر ولا عرض ولا مركب ولا مؤلف وليس بمتحد
ولا متبعض حقيقته المخصوصة وغاية هذه السلوب
وتلك الحقيقة المخصوصة لا سبيل للعقل الى وهم فيهما
فيصير العقل كالواله المدهوش المتحير في هذا الموقف
فلهذا السبب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التفكر
في الله وامر بالتفكر في المخلوقات فلهذه الدقيقة اقر
الله في هذه الايات بذكري ولما ذكر التفكر امر بالتفكر
فيه بل امر بالفكر في مخلوقاته قال صلى الله عليه وسلم
تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله وانزل سبحانه السابعة
الى كرسيه سبعة آلاف نور وسور فوق ذلك اي فشترك

www.cheikh-maelainin.com

عليه وقال صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله أي
مخلوقاته التي يعرف العباد أعلمها جملة لا تفصيلا
كالسماء بكرا كيفما وقع لها والأرض بما فيها من جبال وأنهار وما
وحيوانا ونباتا وأشجارا وما جاز التفكر فيه وذلك يدل على
عظمته وقدرته سبحانه وتعالى ولا تفكروا في الله أي في
ذاته سبحانه وتعالى فتهلكوا لكمال الله لا كل شيء يعظم
بالبال فيتوه فيه وقال صلى الله عليه وسلم تفكروا في
الخلق أي فاقدروا المقدورات لتعلموا أن لها صانعا لا يعرف
عنه مثقال ذرة ولا تفكروا في الخالق فإنكم لا تقدرون قدره
أي لا تقع عيونكم عليه فقام رجل لأمير المؤمنين علي يا أمير
المؤمنين أين الله فقال أين سؤال عن مكان والله لا مكان
وقال صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله
فإنه لا يحيط به الأفكار بل بتعريفه به العقول وإظهاره وقال
صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ونعمه أي انعموا
بها عليكم ولا تفكروا في الله فإنكم لن تقدروا قدره كل ما يخطر في
بالك ومهما خطر فالله بخلاف ذلك الجامع للعظيم والرحيم
الرحيم ولنرجع إلى بقية كلام النحو قال اعلم أن
الشيء إذا لم يكن معرفته بحقيقته المخصوصة فإنما يكون معرفته
بآثاره وأفعاله فكلما كانت أفعاله أتم وأعلى كان
وقوف العقل على كماله وذلك أن الفاعل الكامل ولذلك كان العاقل
يعظم اعتقاده في الفقراء ولو كنت فقيرا اعتقادا تقليديا

وبارك لنا في الروضة
الأنف الصلاة الشفاء عن الأكواه
تغلف الدال الانسلاخ
بالقلب والقالب المختص
بنبينا عليه الصلاة
والسلام وكراعهم من
الأنبياء عليهم الصلاة
المأمورة بالانسلاخ من
كوني فوالبهم في عالم
العناصر والأفلاك
على الله عليه وسلم
وفرعها وزعن عالم
العناصر في عالم
العصمة وكراعهم
بالقلب والقالب
جميعا فإني لكون مسرة
الفتح والضم حرف الشفة
حرف الصفير
والجواب عن السؤال
الخامس وقد

www.cheikh-maelainin.com

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

بينهما من الثمر والنمر والحيوان والزرع وما فيها من البحار
والجبال والمعادن والنبات والحيوان عز وجل ان تلك المعرفة
بالنسبة الى سائر الاشياء كالعدم فاذا اعرف قصور بعقله
عن معرفة ذلك الشيء علم انه لا سبيل له البتة الى الاطلاع على
عجائب حكمة الله في خلق السماوات والارض واذا عرف هذا
ايقن بالعجز فقصر بعقله وفهمه عن احاطة بهذا المقام لم يبق
بعد ان الايمان بان الخالق اجل واعظم من ان يحيط به وهم
انواع بصر ومعارف البشر بل يسلم ان كل ما خلقه فهو
حكيم بالغة واسرار عظيمة واركان لا سبيل له الى علم بها فعند
هذا يقول سبحانك والمراد منه اشتغاله بالتسبيح
والتهليل والتحميد والتعظيم واعلم ان المراد من العلم كله
انما هو معرفة الخالق على ما نطق به قوله عز وجل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون كما اعرب عنه قوله عليه
الصلاة والسلام يقول الله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف والمراد من ذلك النظر والتفكر
فيما ذكر من شؤونه تعالى في الكتب المنزلة والامور المتباينة والمعتدلة
ويكفي من فضل التفكر ما ورد في الحديث تفكر ساعة خير
من عبادة ستين سنة قال صاحب روح البيان في التفصيل
وجمال الحديث ان التفكر يوصلك الى الله والعبادة توصلك الى ثواب
الله وانت بوصلك الى الله خير مما يوصلك الى نعيم الله والمعنى
ان التفكر عمل القلب والعبادة عمل الجوارح والقلب اشرف من

الجوارح

موقع الشيخ ماء العينين

الجوارح فكان عمل القلب اشرف من عمل الجوارح واعلم ان التفكر
على ستة انواع خمسة منها خارج وعمل واحد منها داخل نتيجة وغير
واسناد من حرام ولا نتيجة له اولها التفكر في ايات الله اي
مصنوعاته وعلاماته اثار صنعه ونتيجته معرفة الله
ثانيها التفكر في نعم الله ومنته على خلقه ونتيجته محبة
الله لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها فالتفكر
في نعم الله بالتحميد وثوابه بالتعميم المزيد ونتيجته الى غبطة
في اعمال الخير وازدياد فيها ثالثها التفكر في غير الله اي
تخويف عباده بالعذاب ونتيجته الرهبة والخوف من الله
خامسها التفكر في تقريع النفس في جنب الله وكل عمته
ونتيجته الحياء من الله والندامة على ما فرط منه سادسها
التفكر في ذات الله وهو محرم بالبقاء والعلماء ولا نتيجة له الا
الضلال وابعد ضلال مما تقدم من النهوض والوقوف امام الله
اليه وذات الله لا نهاية لها بل لا يتصور في المخلوق
ان يخلو ذات الله تعالى منزهة عن ذلك **وقل**
فكر ساعة خير من قيام ليلة وقد ورد عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وارضاه وامير مؤمنين الانام في فضيلة وزاد
وابلغ وسمى قوله

* * *

* حمد المرء امرا بالتفكر * افراده اياه متسما للناجي *

* نتائج التفكر خمسة ترى * من خمسة لوجه ربنا استبر *

* تفكر في اية الله تترى * به المعارف لمن بر والبرى *

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

* وكونه ج نعم ومنس ج ينتج حسا للكريم الجنس *
* ج وعمدي وتوابيني ج رغبة ج عمل الجم تسرد *
* وج وعير وعقاب ورد ج منه رب رتبة فرتمحت *
* ج باب تعريفك ج حب الآلا ج ذراعة كذا حياء منه دال *
* وكونه ج ذات خالو الوزر ج تم همة بد اتبا ومن فرا *
* بن للغفر امر تنتهي ج اليه والجلال ليس ينتهي *
كيف لعقل ان يرى الذات انت ج تم همت وان نقعت عن جهة
كبي التبكم بسقف عمما * ربع من يمم يمم يا قايما
* وج بحار ج النشور وانبجار ج وج اي ياء والنور وج انجار *
وج الهوى وج الجنوب والقرور * وفاتكر بن مقراجس الغرور
* وسيكل انثار وارد وجانية ج تسلمه وجملنا للمامية *
كيف اذا ان تقع فكم ذا لنا * عن ذكر وكر وغيري في الخلا
* وج الممات والنشور والنعيم ج وج العذاب والحساب والجحيم *
كذا اذا انطمت ج يوم النشور * وما جمع ونشلنا من القبور
* فذا ديكي للنسب ورد ج تعليم اقرا لم يمن قدم *
ج * ملا تنا عمل ابن حنبل عليه * ج
ج * مع السلام عزمن هلى عليه * ج

الثالث الثامن من اصل الغفلة اعلم ان الجزئية منها من الجزئيات لا سيما في البداية فانه يرصد وقد تكلم عليه الغزو كلا فانظره وغيره كافيا وحاصل ما فيها من الجزئيات ست جزئيات ولم التبرم للعباد والبكر والحاسبنا

الله عليه وسلم وكبر تعظيما لحقوقه موسى لن تراني الا قطع مع قومه حتى قال ارني الله اجهر لله اذا حرك سرائرك ومنها اولى من سبر بسراج الخفية لنفس الصلاة فانه فرض على حدة اذا تخلى عن اداء الصلاة وكذلك الصوم افطاره اذا وقعا في اثنا ذلك وقال الصباح على وفاقه اسئلة الحكم وارفق فانه الحكمة ان فانه ونفعه امر وبه في الجواهر البرزخ فيه لان البرزخية عالمة انكر افقه ايرنا

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

مناجات الله تعالى عن مناجات الخلوة والاستعانة باستكشاف
اسرار الله تعالى في امر الرضا وامر هزة وحشية السمراء والارض
قال ذلك يشد عن وراءه ولا يرتفع مع المخالفة قال الحرالة
وسيلة ولذا قال بعض الحكماء لا يتمكن احد من الخلوة الا
بالتمسك بكتاب الله تعالى والمتمسكون بكتاب الله تعالى هم
الذين استنارهوا بذكر الله الذاكرون الله كثيرا والله عالم بقول
يذكر الله وقالوا يذكر الله ولغو الله يذكر الله ولا سماء
ان يقولا تمنعهم المخالفة عن ان يذكروا الله فالغفلة اولى
بهم ولذلك كان صلى الله عليه وسلم ابتداء امره يتبتل في
جبل حراء ويتعزل اليه حتى فوق فيه نور النبوة فكان
الخلوة يجبوبة عن الله فكان يتزود مع المخلوق ويقلبه
مقبلا على الله تعالى حتى كان الناس يظنون ان ابا بكر
خليله فاتم النبي صلى الله عليه وسلم عن استغراقه
بالله تعالى فقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
ولاكن هذا صاحبكم خليل الله ولم يسع الجمع بين مخالطة الناس
كلهم او اقبال على الله بالكلية الا قوم اقوياء فلا يبعدون
يغتر كل ضعيف بنفسه ويطمع في ذلك ولا يبعدون تنتهي
درجة بعض الاولياء اليه فيغفلون عن التمييز الذي قال
انا اكلم الله منذ كذا كثير سنة والناس يظنون انه اكلمهم
ومنذ انما يتيسر للمستغرق بحب الله استغراقا لا يبقى لغيره فيه
مستمع وذلك غير ممكن وربما كانوا يلبسون ذلك على استغراق

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وقوله لوندوا كما قيل *

* وإذا استعنت وقاك منعموا * لعلى الأمنك يفي خيالنا *

* وأخو مروءة المجلوم لعلني * أجزى عند النعم بالنعم خاليا *

الثانية التخلق بالعزلة عن المعاصي التي يقع فيها الإنسان غالبا بالمخالفة ويسلم منها في الخلوة وهي أربعة الغيبة والنميمة والرياء والسكوت عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومصاحبة الطبع من الأخلاق الرديئة وهي أعمال الجيشة التي يوجبها الخوض في الدنيا وقد مثل صلى الله عليه وسلم جليس السوء والجليس الصالح بقوله مثل الجليس السوء مثل الكير إن لم يحرقك نتن عملوك من ريحه ومثل الجليس الصالح مثل صاحب المسك إن لم يهبك منه تجد ريحه وتستزاد قال الغزالي رحمه الله من عرف من عالم زلة لم يعلم حكايتها للغير لأمرين أحدهما أنها نميمة والثانية وهي أعظمهما أن حكايتها تورث في المستمع أن تلك الزلة ويشفق في قلوبهم استعظامهم الإقدام عليها فيكون ذلك سببا لتهوين تلك المعصية ووقع ذلك أمثل النميمة فليحذر والمستمع لها أقبل الكبر فإياك ومنها من ذاق في البغضة كما قيل * وكم سقطة جاء أثارها من نميمة *

* وقد يستعير البغضة المتنمم *

فليتمحل المرء بالعزلة عن البغضة وأمثل المعصية والثالثة الحلم عن الشر والمنكرات وهي آفة

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

الدين والنفس من الخوف فيما والنفع ولا خفاء بما وقلما
تخلوا الملاد عن قحط ومرض وخصوبات فانفع اعتنهم
بصلاة وقنتا قال عبد الله بن عمر ويراقام لما ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم القنوت وصنعا وقال اذا رايتم
الشر فعرجت ثمود بهم وخبث اقاتهم وكانوا مستدرا وشبلم
بمرا ما بعد قلت بما تامرنا فقال الزم بيتك واملك عليك
لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر الخاصة ودع
عنك امر العامة وروى ابو سعيد الخدري ان صلى الله عليه وسلم
قال يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال
ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن شامي شامي
وروى عبد الله بن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال
سيأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا مرء في بيته
مرفي بيته اي فريضة ومرشامي شامي ومن هم اي تحركا لتعلب
الى ان يموتوا فيل الدوعتى ذلك يا رسول الله قال اذا لم تنل المعيشة
الا بمعاصي الله تعالى فاذا كان ذلك اي فار حلت انا وربة قالوا
وكيف ذلك يا رسول الله وقد امرتنا بالتوكل ثم قال اذا كان
ذلك اي فار كحاة ملاك الرجل عمل يده ابو فيه فار لم يكن له ابوان فعلى
يدي زوجته وولده فار لم يكن فعلى يدي قرابته قالوا وكيف
ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق العيش فيكلف ما
لا يطيق حتى يورده ذلك موارد الهلكة وهذا الحديث وان
كان في الغنم وربة فالمراد به مفهومه منه اذ لا يشتغي المتابيل

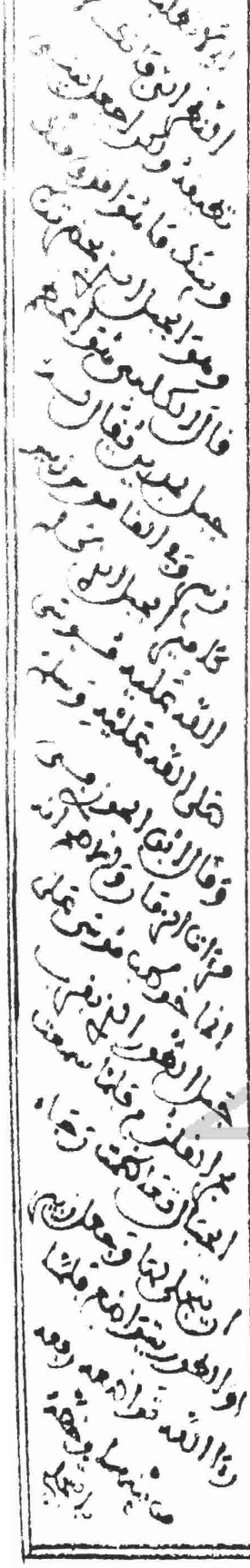

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

عن المعيشة والمخالطة ثم لا ينال المعيشة الا بمعصية الله
تعالى قال نعم يا رحمك الله وليست امور هذا او ذلك الا من قلة
كان هذا اجتماعا فقبل هذا العهد واجله قال سبعة وابيه
لقد جئت اذن قال ابن مسعود رضي الله عنه ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايام البعثة وايام الهرج قلت وما الهرج
قال حيث لا يامن الرجل جليسه قلت فبهم تامرني ان ادركت
ذلك الزمان قال كف نفسك ويدك وادخل دارك قال قلت
يا رسول الله ارايت ان دخل علي داري قال فادخل بيتك قلت
فان دخل علي بيتي قال فادخل مسجدك وامنع منه ما كنت وقبض
على الكوع وقال يا ابن ام عبد حتى تمر الرايات الخلاص
من شر الناس فانهم يردونك يومئذ بالنعمة وهي بسوء الحين
والتهمة وهي بالعار فاعلم ان اكلة دنية يعسر الوفاء
بها وتارة بالتهمة والكذب بما يبرؤ منك من الاعمال
او الافعال مما لا تبلغ عقولهم كنهه فيتخذونه ذلك ذميمة
عندهم يزدرونك الوقت تظن بهم منه لهم فاذا اعتنتهم
استغنيت من التبعة عن جميع ذلك وذاك قال نعم انهكما
لغة اعلمك بشيء خير امر عنه قال فما هما قال
اخفض الصوت ان نفعت بليل * واتبعت بالنهار قبل الفعال
ليس للفرد رجعة حين يبرد * غنمهم تكون او بعمال
واسد ان عن اغتلط بالناس وتاركهم * انهم لا يبتغون من
خاسر وعمر ويسيء الظن به ويرون انه يستعذر معاداته

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وقدم المنذر عليه وترسم بما يليق وزاده فالناس مجبولون
استدرجهم على امر يحسن كل جميعة عليهم ثم انعم
فاحزنهم وقد استدرجهم على الدنيا فلا تغتر بنعيم من
الحزن عليها قال المتنبي * * *
اذا اساء فعل المرء ساءت ظنونه * وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محمد بعقل عداته * واهتم بالليل المشاة والظلم
وقد قيل وعاشر الناس ان تزل شوا نجر بالناس ولا تزل
الناس ان يبلغوا الناس من قعارة وهم يختلط بكيه ولسنا
نطول بتفصيلها فيما ذكرناه اشارة الى قحاتها وهي اكثر
خلائق جميعها حتى انه ربما يعلم بالخلقة فلا يزع
او التكلف قال الشاعر * * *
* وحمد الناس ولا بسلمه * لم يلقهم فوق ما يحمد *
* وعاش بالود كل مستأنسا * يوشك ان يودع او يفقد *
وقال عمر رضي الله عنه ان اكثر راحة من الفرين
الشر وقال بعضهم وقد ايضا ستة احزن الناس
وقد فرح الله سبحانه المتقين فقال يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف وقال الشاعر * *
* ولا بد ان ترتاح عن لم نعمة * ولا كن بما راث الزمان وحول *
ولا يخلو الانسان بدينه ودنياه واخلاقه وافعاله من
عوارات اما في الدين والدنيا ستمتاز واما غلب ان اكثر
اكثر لذلك كله اكثر من ان يتفع كمع الناس عند وينفع

موقع الشيخ ماء العينين

كمعذ عمر الناس وقال انقطاع كمع الناس عند عهد فوائد
قال رضي الله عنه غاية الادراك واستغال المرء باصلاح نفسه اولى
من اصور المفقود وايسر من حضور الجنائز وعيادة المريض
وحضور الولائم والاكلات ومهما تضيع الاوقات وتعرض
للافات ثم قد تعرض عن بعضها العوارض وتشغل فيها
المعاذير ولا يكون الكمال كل الاعذار فيفوتك له مت بعد فلان
وفعلت كيت وكيت ذلك سبب عمارة فقد قيل قم
يعذر مريضا وقت العيادة استهى مؤقته خيفة من تجميله
اذاهم على تغميم ومن عمم الناس كلهم بانهم قال رضوا عنه
كلهم ولو خصهم استثنى حشروا وتغميمهم تجميع المفقود لا يقدر
عليه المتجر وله كمول الليل والنهار وكيف مرله بهم يشغله
في دين او دنيا قال عمر وبن العاص كثرة الاهل فاكثر
الغرماء وقال ابن ابي موسى *

*عمدوا من بعد فشتعاد * ولا تستكثر زمن الصحاب *
*قال الداء اكثر ما تراه * يكون من الطعام والشراب *

وقال الشافعي رحمه الله افضل عمارة اهتمام المعروف الى
الناس وان انقطاع كمعذ عنهم ممر ايضا فابدل جميلة
قال ص نعم الى زمرة الدنيا وزينتها ثم حرصه وابتعث
بعوث الحرص كمعذ وابدل الخشية والتقوى الاخوان فيتنافسوا
برزقك ومهما اعتزلهم يتباسروا اذا لم يتباسروا لم يشته ولم يجمع
ولذلك قال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم

وقال

فوائد
قوله جعله ذكر
يقال انزل وفلان
تعالى ذكر
انه
تعالى
ولا
وعلى
كان
فجالا
فرحا
اسلم
اهتم
ابن
بجلوزة
بعضه
افتراه
كمعذ
بالجمل
وكمعذ
وانما
لان
الجمل

موقع الشيخ ماء العينين

وقال صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو دونكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم
وقال عون بن عبد الله كنت اقاعد رجلا غنيا فعلمت ان نعمه فاكثر
اذى ثوبا الحسن من ثوبه ودابته اكرم من دابتي فجالسته فتغير
فاستحيت * قال ابن الاعرابي * * *
* اذا كان رباب الذل من جانب الغنى * سموت الى العلياء من جانب الفقر *

السادسة الكلام من مسامرة الثقلاء والمتحمقين
ومعاشرتهم وخلافهم فان رؤية الثقيل من اعظم
قيل للاحمر ممن عمشت عيناك قال من النظر الى الثقلاء ويحكى
انه دخل عليه ابو حنيفة فقال له انت الذي سلط الله كريمته
عوهمه الله عنهما فاهو خير منهما ابن عوهمك فقال
له وهو المعلمية عوهمني عنهما انه كفاني رؤية الثقلاء
وانت منهم ومراده استيعاب الكلام بما مر وعليه فاحياء
علوم الدين وغيره ومنه بحمد الله مما اقترابه من فعالة الزرابع
مما اشتمل عليه الثبت افتراب اصل الذكر والفكر ونحوهما مما
يكون اقترابه تحصيل فنه فاضلة دينية او دنيوية او الى محمود
من الامرين انما اعني الاصل الخفيفة ونحوهم مما يكون اقترابه
فيه ضرر لاسيما ضرر الدين وانما عمم ذلك منها فانه ربما
كان محمودا كما مر في حديث صلى الله عليه وسلم انا الحديث
المتقدم من ان المجلس الذي انا فيه مثل ما حب المسك اي يهب
لك منه فتجد ريحه وحاصل ما في الخلطة من اقتراب ينتج

ثم تفقد ان تفقد
قال ابو تفقد من
كنت تفقد ان تفقد
فانين ابو تفقد
رواه عنهما ابو الفضل
ظاهر عمل الفضل
من الله تعالى قال
عبد الله تعالى الفضل
ظاهر الله الفضل
من عظمة الله حتى صار
سمع الجبار كما حتى صار
وكل وتعمل تفضل
ان عمل ان الله تعالى
اكثر من عمل الدنيا
قال ابو تفقد
وقال ابو تفقد
وفي ان العمل قال
وفي ان تفقد
قد رؤية حتى ان تفقد
وفضل الله عليه
الله

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

٤ سبعة فوائد ومن التعليم والتعلم والنفع وان يتعالج
والتأديب والتأهب واستيناس وراينا مرونيل الثواب
وانا لله ٤ القيام بالمغفرة وايمانه التراضع واستبعاد الاحتقار
من شاء من اخوان واعتباريا وكل من الفوائد يقال
فاقتاب اصل ذكر الله والتكرم ٤ مضمونه فان من لم يكن
من اهل العلم فهو من اهل الغفلة واهل الغفلة هم المحذرون من
الله ايهم والنعم التي لا تعرف من الفوائد المحمودة له لمسيس الحاجة
اليها ليتنبه انسان على عليها الفائدة ٤ والتعليم والتعلم
ومما اعظم فائدة ٤ الغفلة ومما اعظم افسادا ٤ الدنيا
ولا يتصور ذلك الا بالغفلة ومما كالاعلم لما بعدها من الفوائد
وما بعدها كالثمرة منها فان العلوم كثيرة وهي بعضها
متروحة وبعضها ضرورية ٤ الدنيا فالمحتاج الى التعلم لما
هو فرض عليه عام بادم لة والتعلم الفرض وكل ما يتأتى منه
الفرض ٤ العلوم وراى استعانا بالعبادة فليعلم الوارث كل ما يقرب
على الشرع ٤ علوم الدين والتعقل والفهم لة ٤ عقد فضل
التعلم نهاية الحشمة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تفقه ثم
اعتزل فقوله صلى الله عليه وسلم من تفقه ٤ دين الله
عز وجل كفاه الله تعالى ما اهمه ورزقه من حيث لا يحتسب
وقال صلى الله عليه وسلم ما عبد الله تعالى بشيء افضل
من فقه ٤ الدين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد
وكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه ٤ العلم قال

www.cheikh-maelainin.com

علم كوم الفقه وجمله

* فالعلم افضل العلم انعم * عن الفتى ثم استفد وداده *
* وفوز كل امرء فالكل يحسنه * وانجاسلوك اهل العلم اعداه *
* فجم بعلم تعش حيا به ابدا * الناس موتى واهل العلم احياء *
ومن اعتزل قبل التعلم فهو جاهل فضيع اوقاته بنوع او
بكر به موسر اي افساد اوهم من الجنون وعلامته ان يشتغل
اوقات بما ورد يشتغل بهما ولا ينبغي ان يمنعه بالبدن
والقلب عن انواع من الغرور يجب سعيه ويبطل عمله يجب
ان يبرء ولا ينبغي اعتقاده ان الفقه ومقاته عن اوان
يتوهما وقياس بهما وعن خواطر فاسدة تغتر بهما فيكون
اكثر اهواله فحكمة للشيطان ومن في نفسه من العباد
بالعلم من اهل الدين فلا خير في عمله الغرام والجمال اعني
من لا يحسن العباد في الخلوة ولا يرى في جميع فايلوفه فيهما
بمثال النفس مثال قرين يحتاج الى كلب وتلعب فيغابنه
فالمرين الجاهل اذا خلا بنفسه عن الكسب قبل ان يتعلم
الكسب تضاعف له امانة مرهنه فلا قليل انعم له ان بالتعلم
واما التعليم وفيه ثواب تعليم منها صحت نية المعلم
والمتعلم ومنها كان القصد افادة انجاء والاستكثار
بالاصحاب والاتباع فهو صلاة الدين ولذلك كان حكم
العالم في منزلة من عمل ان يعتزل اذا اراد سلامة دينه فانه
في مستنير ايطلب فايدة لدينه ان اقل قليل ومنزلة

www.cheikh-maelainin.com

ام بهم قد تعين عن جلب شيء عليه وقد اراد استيفاء الكلام
عليه فعليه باحياء علوم الدين وامثاله **العائد الثانية**
النفع وهو انتفاع اما النفع فهو ان ينفع
الناس اقواله او بدنه فيقوم بحاجاتهم على سبيل الحسبة
فيجب الفرض فضاء حوائج المسلمين ثواب جزيل وذلك لا
ينال الا بالمخالطة واما الانتفاع بالناس فبالكسب والمقاولة
وذلك اينما يتأتى بالمخالطة والمحتاج اليه
منهم اذا ترك اعم فائدة **العائد الثالثة** التأديب
والتأدب وتعني به ازدياد في مقامات الناس والمجالسة
ومحمل اذا ان كظم الغيظ وقهر الشهوات وهي من اكبر الامور
التي تستعد بالمخالطة وهي افضل من اعتزاله فان حتى
من لم تهذب اخلاقه ولم تزدد الا شهواته
ولهذا اشتد خوف الصوفية ان يأكلوا فيخالطوا
الناس بخدمتهم واصل الشر للشر انما هم كما ابي عوفة
واشتهر اذا مر بركة دماء الصوفية المتلطخين بهم بهم
الى الله سبحانه وهذا مما يحتاج اليه بداية ازدادت
بعد حصول ازدياد يتخيل ان بعضهم ان الزاوية لا يطلب من
رياضتها بل رياضتها بل المراد منها ان تتخذ كما يفعل
بعد المراحل ويصور على نفسه الغرور وابدى وهيئة للقلب
يركبها ليسلك بها مسالك الاخرة وقد تشتهي ان لم يكن ما
جمعت بعد الغرور فمن اشتغل بحول العمر بالرياضة كان

ظاهرة وقد
فيه الارض وطارت
وقد والنخ والعمارة
فقد وقعت في وقات
فقوم حاجتها فقضى من
فخالفه الفقه فقعلى
والامام الى الجسد
صورة الجسم الجماعي
والجسم عين فتشعر
للتخلي فلم يترك ويحمل
على فاضة والغناء والنا
التخلي للروح فعلم
اغلب والاصل صورة
الجسم الكلي والجسم
الجسماني وقد شعر
التخلي عن فتخيل والسعي
فالجد كذا فضيلة
الحكم فالتشر
قوله والجسم عين
تشعر للتخلي
فلم يترك الخ

النشر

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

كم استغل كعمر الذي بدر باعتمارا ولم يركبها بل يشغل له اذا
احضر بابها ان يعلمها مما يليق بها من حرفة غير ملكة وهنا
لهذه غير مشغلة وذلك من التأديب ونعني به ان يروض
غيره ومن حال شيخ التعليم معهم فائدة لا يقدر عملي
تدريبهم الى بحالة طهرهم وخلاله حال التعلم وعلمه حكمة
ويتعلم واليه مرد فابن اوان واراد فايتعلم واني نشر التعلم
ابن ان يحايل كلب الدنيا من امر يدين الفاسد للارتياض
ابعد منها من كلبة التعلم ولذلك يرى بهيم فلة وهو كلب
التعلم كثرة البادل الرابعة استيناس واناس
ومن عرض من يحيم الدوابر والدعوات ومواضع المعاشرة
والانس ومنازلهم جمع اني جمع النفس الى الجمال وقد يكون ذلك
على وجه حرام بمؤانسة من لا يجوز مؤانسته او وجه مباح
وقد يستحب ذلك لامر اذن به وذلك فيمن يستأنس بمساعدة
اخوانه وامواله اذن كالانس بالمساجد المنازهين
لسمت التعبد وقد يتعلق بجمع النفس ويستحب اذا كان
الغرض منه تروح القلب لتهييج دواعي النشاط في
العبادة فان القلوب اذا اكرهت عميت وقد ما كان في
الوحدة وحشة وهو انجذاب النفس الى روح القلب فمتى
اوقع اذاه في العبادة من حزن العبادة ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا ومنزل
لم يستغن عنه فان النفس لا تألف الجمع على الدوام

على

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

فلم تزوج وهي تكلمها الملائكة دائمة للفتح ومنزل
عمر بقوله صلى الله عليه وسلم ان منزل ابن قيس فاوغل
فيه بمروءة ما يخال فيه من ذوات المستبسم ولذلك قال
ابن عباس رضي الله عنه انوسواس هو الخناس الناس وقال مرة
لو خلت بلادا انيس بها البائدة الخامسة
في نيل الثواب واما النيل فيحضر الجنائز وعيادة
المرضى وحضور العيد واما حضور الجمعة فلا بد منه
وحضور الجماعة في سائر الصلوات ايضا لا رخصة في تركه
الا لخوف ضرر كما مر بيانه وما ثبت من فضيلة الجماعة
ويثاب عليه وذلك يتبع فيما ذكر وكذلك في
حضور الملائكة والذكر اما ثواب من حيث انه ادخال
سرور على قلب مسلم واما انه فمنوط بقطع الباب
لتعود الناس او ليعزوه في المصاب او يسلم على النجم
فانهم ينالون بذلك ثوابا وكذلك اذكار من العلماء
واذكارهم في الزيارة فان ثواب الزيارة وكان مرتبا على
سببها فيه وكل مندوب لم يعارضه محذور وكان مرتبا على المعاسير
او في جلب المصالح البائدة السادسة في
اعتياد التواضع فانه من افضل المقامات ولا يغتر عليه
في الوجاهة وقد يكون الكبر سببا في اختيار الزهد فقد روي
في الاسرائيليات ان حكيما من الحكماء صنف تلك الحكاية وسبق
مضمونها في الحكمة حتى كفر انه قد زال عنه الله منزلة

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

بالتعلم ويحمل لذة من التعلم اليه من التجارب ويكسبه
ذلك ويحمل بغية التجارب بسماع الاخبار ولا يحتاج الى
التجارب العقد ومن اسباب التجارب الحرب بنفسه واخلاقه ومعاناته
بالكتبه وذلك لا يقدر عليه الا القليل فاركل بحر في الخلاء
يتيم وكل غضوض او جفوة او حشونة او اقفلا بنفسه ثم
يتم منه خشنه ومن الصفات ملكات في انفسها يجب
اقالتها وقصرها ولا يكفي تشكيلها بالتأديب مما يجب كما
تمثال القلب المصور بيد التجارب مثال وهل ممتلئ
بالتقدير والاثر وقد لا يسر صاحبه بالعمد فانه يتيم كذا او
يتيمه يتيم فاقد يكون لديه يتيمه او يتيم يتيم هو رتبه وتم
يكن وقعه من يحركه ربما كدر بنفسه الصلاة ولم يشعر
بالدم في نفسه فاعتذر وقد لكن تحركه مع ذا واهابه
تتم بما لا ينجح منه التقدير وقد يقرر الى المنتشي
اذا حسر عن ساعته سال وكذلك القلب المصور بالبغض
والبخل والحسد والغضب وسائر الاخلاق والذميمة
انما ينجم منه حبابه اذا ما دام ومن هذا كان السالكون الغرب
احوج الى الخلوات لتزكية القلوب بحر بور انفسهم فمن
كان يشتغل بنفسه كيف يسعى في اقالته حتى كان بعضهم
يحمل قربة ماء على كتفه من شدة الناس اوحى فقد حطب على
راسه ويتم ذمه الاشواق بحر بنفسه بذلك فان
مكابد الشيطان خفية فلن يتعقلها ولذلك يحتاج

اذ الرضا اسقط الاعتراض
الرضا قاتل انا وعدنا
والامر بيننا
اوائل مراقبة
الدنيا
مرسى
والعلمية
وانى
جانب
تشتغل

www.cheikh-maelainin.com

عن بعضهم انه قال اعدت هذه الآية ثلاثين سنة مع انى كنت
اعليها ؛ الصف الاول ولا اكن تخلفت يوما بعذر فما وجدت
موضعا ؛ الصف الاول فوقفت ؛ الصف الثانى فوجدت
نفسى تستمع جملة من نظر الناس الى وقد سبقت الى
الصف الاول فعلمت ان جميع صلوات التى كنت اصليها كانت
مسروقة بالرياء ممزوجة بلذة نظر الناس الى ورؤيتهم ايلى
؛ زمن الشباب فيرى الغنم فاتخذ لها مبانى تحميها
بحظيرة ؛ استخراج النبات والثمار منها ولذلك فيها لصغير
يسمع عن الاخلاق فانه نوع من المخالطة الاجنبية ومن ازرا
استيفاء منزل الكلام على منزل السؤال وعليه باحيا علوم
الدين وامثاله وهو منزل الكفاية لمن له دراية **الرابع**
وافتراب من اهل الذكر والبكر وسوالمشار اليه بقوله
وافتراب من يذير يعنى * وذلك لما جبلت عليه الطباع
من اخذ بعضنا من بعض لقوله الضبع ينمو من الضبع
وقال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر
احدكم من يخالل قال الشاعر *

* عن المرء لا تسل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى *

واعلم ان افتراب الناس يكون امرين اما للدنيا واما
للدين مما كان للدنيا منها فانواعه كثيرة ولنشر من بعضها
واما ما كان منها للدين فبقوانين كثيرة واهم اخوان صدق
فيه اثنان منها ما استعداد من العلم والعمل ومنها ما استعداد

فالتقوى
بالتقوى
كتقوى الله
تبرء من
التشبه
ان يشبهوا
بهم فى
ربح نفع
بالتشبه
قوم
وتشبه
كل شبه
وتشبه
فلان
وتشبه
فلان
فهل
انا
فقال
وبيعهم
ربح
من
ربه الله
التشبه

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

مرا الجاه تعمنا بعز ايزاء فر تيسر القلب ويمدّ عن
الاعانة ومنها استعاذة المال للاكتفاء به عن تضييع
زلا وقات وكلب الفوات ومنها الاستعانة على المهمات
بكثرة عدد المحلها وفوق الاحوال ومنها البنى
بجم والدعاء ومنها انتظار الشفاعة والفرج فقد
قال بعض السلف اشتكيت واين الاحوار بازلكل مرء من
شفاعة فلعلك تدخل بشفاعة اخيك وروى ان ذهب
التنفيس في قوله تعالى ويشفي صدور قوم مؤمنين
ويذهب غيظ قلوبهم من قتلهم قال يشفيهم من اخوانهم يدخلهم
الجنة معهم ويقال اذا انعم الله على العبد شفع في
اخوانه ولذلك جاء جماعة من السلف على المحبة
والالفة والمحافظة وكره منا الغفلة والانفراد ومنها
ومن خاص بامل الذكر والعلم انهم يذكرون امرء الله حب اذ
كره بل لا يذكر من كثر مجالسة اهل الذكر اربكم من ذكر الله كما
من شاهد والعيان شاهد تغير عن البيان ومن شاء فليتبع
كما ان من جاهر اهل الغفلة جروه الى الغفلة حب اذ كره
واصل العلم الى العلم واصل الجهل الى الجهل والغفلة
وغم كل شقاوة والعلم والمعرفة اساس كل سعادة وغرقبل

* فلا تصحب اخا الجهل * واياك واياه *
وكم من جاهل اردى * حليما حين آخاه *
* يقاس المرء بالمرء * اذا ما المرء ماشاه *

www.cheikh-maelainin.com

* وللشيء من الشيء * فقايس واستدلا *
* وللفعل على القلب * دليل حير يلفاه *

ومما شاهدته من ذلك ومن تركيبهم ولله الحمد اذ جمعني الله في بعض اسفاري مع قوم وادامهم لا يشتغلون الا بما لا يعنيهم من امر البقاء كما هو امر الكثير من اكثر اهل الدنيا فالتفت الى واحد منهم وقلت له يا فلان ما لكم لا تشتغلون بغير هذا فقال لي يا فلان انا كنا في قوم هذا شغلهم لا كما ترى لسنا معكم انتم زمنا فسنة انا مشتغلين بما انتم مشتغلون به فكان من قدر الله انهم لبثوا عندنا شيئا من الزمن فما سمعت منهم انهم يذكرون الله جهرا الا قليلا وهم من جملة الثلاثين المشتغلين بالذكر اناء الليل واطراف النهار ومن اكثر من اريد كرهم منهم وفي قبيل هذا من جملة الناس كمثل الشجر والنبات فمنها ما له ثمر وليس له ظل وليس له ثمر ومنها ما ينتفع به الدنيا دون الاخرة قال بعض الدنيا كالظل الشجر الزائل ومنها ما له ثمر وليس له ظل ومنها ما ليس له ثمر ولا ظل ومنها ما ينتفع به الدنيا والاخرة جميعا ومنها ما ليس له ظل ولا ثمر ومنها ما ينتفع به الدنيا والاخرة جميعا ومنها ما ليس له ظل ولا ثمر ومنها ما ينتفع به الدنيا والاخرة وقيل الناس شتى اذا اتيت فوقهم * لا يستوون كما لا يستوي الشجر
هذا له ثمر حلو وذا فسد * وذا ليس له ظل ولا ثمر
ولا خير في صحبة من لا ينتفع حاله ولا يدلك على الله مقاله

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

بل مضيفة بحمية امر الفضة جميعا فاتعلم ولا تطع من
اقبلنا فليه عمرو شرنبلا وقال تعلم ولا يبتدرك عندما من اليوم من
بعدا واتبع مسواه وقال تعلم يا عمرو عمي من تعلم عمرو ذكرنا
ولم يرد ابن الجيرة الدينار وقال تعلم واتبع سبيل من اناب الي
وتوشحت منزل المغفرة حتى جئت ابن مبلدات لا ترى منزل الحرمة
له من الله عناية كفايات ثم قلت غفر الله لي ولهما قلت

* وتمة آخرة ونبذ فانية *

* وتكم آتية بهم فلتمع *

اعلم ان الطير اراني الله تعالى ايضا تكون بهيم اخرى اي بالمنفعة
امرة بامور ابن حرم وتكون ايضا بمنزلة كم حرم فلانية ومسى
الدنيا وتكون ايضا بسكم اي فم افية اي جاءية بهم فلتمع
اي فسكم لانهما قالية ان بغتة الله تعمل منزل البيت عملي
فلانة اشياء من انواع الطير اراني الله تعالى ان اول ابن متعلم
بالحرم ومنوار فتعبير عملي كل فن بدركم من الله تعالى لان المرء
من بهيم شيء كلا متمافه بالجيم وبيان ذلك انه يكون مهتما
بالمال والنساء والاولاد فاذا خاف عملي نفسه من
الجميع امنها فاجيا نفسه وقال تعالى وان الدار الاخرة لهي
الحيوان لو كانوا يعلمون يعني انها لهي الحيوة التامة
الباقية اي لا حياة الا حياة الاخرة والحيوان مقدر حيي
وفياسه حيسان وقلبت الياء الثانية واوا ويه سمي ما
فيه حياة حيوانا ومنوا ابلغ من الحياة لما فيه من بناء بعلان

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

من التحرك وان فهم اباء اللهو للحياة ولذلك احتيج عليه
ما سئل وقد كانوا فرغ لهذا الدار يركبونها فمن تواكل
واحد منهما غبن فمن لنا فعروا الدنيا وجودا وانما على
منزل الخلائق وعمروا امرهم عمرانا وجودا لتابوته قال
تعالى لو كانوا يعلمون اي لم يوثروا على الدنيا التي اهلها
عرضة الخيبة والخيبة فيها عامة سريعة الزوال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى انه من اصحابه
غفلة او فهم ذاهبين بعقولهم يقول اتقوا الله فيهم بقوتا رفيع انتكاسهم فيه راتعة
الازمة اقاسية واقاسية وقد اعلم ان من له اخوان
عمليا يشتغل فرض احدهما عمر ويشتغل فرض الآخر
شهر او سنة فلا يستعد الذي يفرغ الى شهر او سنة وانما يستعد
الذي يشتغل فرضه عمرا فاياك ان تغتر بالانتظار فمن
انتظر مجيء الموت بعد سنة اشتغل قلبه بالامر ونسي قلبه وراء
الامر ثم يصبح كل يوم ومن مشتغل بالسنة بكمالها لا ينفع
منها اليوم الا فضول وذلك يمنعه من مبادرة العمل ابدا فانه
ابدا يرى لنفسه فسحة في تلك السنة فيقول اعمل كما
قال صلى الله عليه وسلم فلا يشتغل احدكم من الدنيا الا من غنى
مطغيا او فقر امنسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا
مجهزا او الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة
والساعة ادهى وامر وقال ابن عباس قال النبي صلى الله
عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك

قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك
قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال صلى الله عليه وسلم
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ اي انه لا
يعرف قدرهما الا بعد زوالهما وقال صلى الله
عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة
الله غالية الا ان سلعة الله الجنة (الثاني نبذ الفانية)
اي الدنيا ومن ثم فيتعين على كل من يريد القرب من الله ان
يعادي الدنيا فانها اعدى الاعداء ومن عداوتها انها عدوة لله وعدوة لاولياء
الله وعدوة لاعداء الله ومن العجب انه لا يرى في غيرهما
ان من شان عدو العدو ان يكون صديقا وشان ذلك فيهما
ضد اعداوة تعالى الله بانها فضحت الهوس على عباد الله
ونزلت في سنن الله انها مثل علمها كما في الحديث الصحيح
واما عداوتها لاولياء الله فانها تزينت لهم بزينتها
وعمتهم بزهرتها ونضارتها حتى تجرعوا مرارة الصبر في
مقاطعتها واما عداوتها لاعداء الله فانها استدرجتهم
بمكرها وكيدها فاقتنصتهم بشبكتها حتى وثقوا بها وعولوا
عليها فخذلتهم احوج ما كانوا اليها فاجتنوا منها حسرة
تتقطع دونها الاكباد ثم حرمتهم السعادة ابد الاباد
فهم على فراقها يتحسرون ومن مكائدها يستغيثون ولا
يغاثون بل يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون اولئك الذين
اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب

ولا هم

موقع الشيخ ماء العينين

ولا من يتم بها وقال الآيات الدالة على ذم الدنيا واضلتها
كثيرة والكتاب المراد مشتمل على ذم الدنيا وهو الخلو منها
ودعوتهم الى الآخرة بالزهد وقصد الانبياء عليهم السلام
والسلف وهم يعلمون انها لا تزال ولذلك هي خفيفة بالشر والاثم
فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر على
شاة ميتة فقال لو كان هذا الشاة مقبلة على اهلها فالوا من
هوانها الفوها فقال والذي نفسي بيده لهي ادنى على الله
من هذه الشاة على اهلها ولو كانت الدنيا تعدل عند الله
جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وقال صلى الله
عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال صلى الله عليه
وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله منها
وقال صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر بآخرته ومن
احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى وقال
صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة وقيل
الشر كله في بيت واحد وقيل حب الدنيا وقال الحسن
من شبههما بخيال الظل حيث قال رحمه الله *

* ورايت خيال الظل ايقظ نائما * ثم كذا بي علم انفاس رواحي *
* شخصوا واصوات يخالف بعضها * ليعثروا شكلا يغم وداعي *
* ثم وتفضي اوبة بعد اوبة * وتغيض جميعا والمحل واسع *
وعمري لما مثل صفته حقيق بان يبذل ويضحى النفائس
فيها اذ هي اقل من ان تعد وانفس من ان تبذل

موقع الشيخ ماء العينين

على كل احد يريد الهجرة الى الله تعالى قال تعالى كل نفس ذائقة
الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن
ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما
رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى
اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا
اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون وقال صلى الله عليه
وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله وقال صلى الله عليه وسلم
وما بين الليلة ثم يوما * * ويوم الى يوم وشهر الى شهر
فيا يائسا من الخير ايانا * * ويا نائما اصلاح التجهيز الى النعش
ويا كثر ازواج الغبي ولغيه * * ويا مفسدا ما ينبغي الصلح من لؤم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمنكبي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد
نفسك من اصحاب القبور ولقد احسن القائل *
وليس بعير ما ترى واربها * * بكل بعير لا محالة زائل
سهام المنايا راشقات لمن ترى * * فنهب العتيق روحة وهلائل
وقال صلى الله عليه وسلم للكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني
وسئل صلى الله عليه وسلم عن اكيس الناس فقال اكثرهم

الخمسة
وقاية نفوسنا
وكلمة وقت يعني وقد
جعل على وصاة الغيب
صانع عليه كما تقدم
اخبار من صفو الجمعة
وان ابدا الا كلمات
وان الا ان الكلمات
وقع الا ان الكلمات
وقع الا ان الكلمات
الملا معاني وسمى
انما كلمات قال الحماة
اسماء من المعنى
على ما قبله يعني
انشاء الله تعالى
والعلامات والاعمى
المجتهد الذي
وقال الا ان
فيل سيمات انت
مقصر

موقع الشيخ ماء العينين

للموت ذكرا واشدهم له استعدادا فليس الاكياس من ملوا
نفوسهم الدنيا وكراهة اللاغم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا من ذكر هاذم اللذات يعني الموت وقال الغزالي مهما
تذكرته عرفت من اكثر ذكر الموت ابتلاء ثلاثة اشياء
تعجيل التوبة وقناعة النفس والنشاط في العبادة وفي
نسيان ذكر الموت عرفت بثلاثة اشياء تسويف التوبة وترك
الرضى بالكفاف والتكاسل في العبادة قال جامعه
عفا الله عنه ومما شاهدته من فوائد ذكر الموت
سرعة الدخول في وقاع الفناء لان سوء عيشة الاولياء قبل اذا
كان احدهم ذكر مقامه وراء الذكر حصل له شهود الاشياء
تبقى زمانين اجزاما واعلم انها ومن شاء فليجرب وانا فلا يكذب
وقد وقعت حكاية لبعض فوائد يدنا
في هذا المعنى من احسن ما يقع فيه وسوء فريدنا الحسن بن سهل
احمد بن الحسن الخلطي رحمه الله كان يعتني في هذا المعنى
ويقول انه ليمكن يكون حتى تغفل الله عليه بشهود من
يقبر فجعل يقول في نيابتي اذ كان جيراننا بعضهم بعضا فكان
يقول في فقلت له قاموا فقال لي ان اذكار يقربني التوحيد
ويقول في ان مما يجب علينا اعتقادا ان نعتقد ان الاشياء
تبقى زمانين قال في وكنت اقول له بغداد ادخل يدي في جيب
واخرجها له يا ابت امن اليوم اليتيم اليتيم كانت داخلة تحت
جيب قلا والله وليست الذهبي يقول له اب يا بني لا تكلم

الموت

موقع الشيخ ماء العينين

سرا مما يجب علينا اعتقاده ومما يستحيل اعتقاده ومما يجوز في حقه
جميعا ولو لم نذكر حقيقته ومعناه يقول حينئذ ومن الله
لا نبغي بحكمة بل في كل لحظة تتجدد بما يعلم تفعل ما يفعل
بمختار من يتصرف على وفق ما شاء ومما يتأكد على المرء
الخوف من ارتقابه الموت بغتة وانشروا *
ذكر الموت فاحذروا ريحيد بغتة * وأنت على سرعة من البعد عاكف
وإياك أن تمضي من الدهر ساعة * ولا لحظة إلا وقلبك راجف
وبادر بأعمال البر قبل أن ترى * إذا انشقت يوم الحساب الصحائف
وعلم الصبي على الفعل عليه ولم أن للموت الف مقول أدناها
الموت وأن للموت سكرة وتسعون جزءا ألف لم يبق بالميت
الموت من جزء منها فمن أراد أن يزحزح عنه الله من تلك الأهوال
فعليه بعدم كلمات جلت كل ملاء وسمى اللهم إني أعوذ بك
لكل من لا إله إلا الله ولكل مسلم وعم وأشهد أن لا إله إلا الله
ولكل نعمة الحمد لله ولكل رخاء وشدة استكن لله ولكل
أعجوبة تبارك الله ولكل ذنب استغفر الله
ولكل مصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون ولكل ميت
حسبي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله
ولكل كلمة ونعمة لا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم ومن أراد أن يتقبل الله عليه بحول
العمر ومن عليه سكرات الموت بليلة أو من على دابة
من كل نقمة إلى بعد الموت هيلجا ومساء وروى في حديث

فوائد شتى
كلام الله الذي
يجب * بعض
علم أو لا أصل على الخير
ولو لم يكن حيا فانيه
النعم بعد موته
والدعاء وعلم
لكن ما العلم
عامل ولولا العلم
كل علمه عنه
العباد ما يجعل ما أفكر
وأفوز إلى موضع الذي
الوجود وما فيهم حيلة ولو
في كل تعلق
ما استطعت
ولا بد يجعل
إن شاء الله تعالى فيما أفاد
من عنيته إذا لم يسعه
يسعه على الموت
قال فوجب
شيخنا
لم يخلق

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

يا علي من أراد أن يرى أحدا وعمر من فزع الموت فليقل اللهم بارك لي في الموت وفيما بعده فإذا لم يجد منه بدا فليقل اللهم هون علي سكرات الموت يا رسول الله هل يجتمع مع الشهداء أحد فإن لهم مزيد على الموت بالبؤس والقتل عظم من فزع ثم قال

* ❁ * وجمل قاتكر النفوس والهبة * ❁ *

* ❁ * وكم حرقا توعمنا انفنا فجمع * ❁ *

يعني أن اللهم يا الله تكون أيضا جمل أي جمل قاتكر النفوس قال صفة أي جميعا وتكون أيضا بمعنى أيتها كما أي الزم بعد أن أفناه مجتمعا أيتها كلها جميعا ومعنى ما أشرنا إليه أن جمل قاتكر النفوس وتركها فإن بعد الفناء لا يكون فناء إلا بالجماد أي الجماد من النفس التي سمي الجماد الناطق الزفال قال الله عليه وسلم وجعلنا من الجماد الأمم إلى أبي كنت أذرد النفس عن قالوا قاتها من أنهم الجماد للمفعولية ومشغلة وكنت أن أنهم المرتب عليه والجماد من مفعولية عند الفوز وجوبا أو ندبا بحسب الجماد من فيه وتكون الجماد من باب عمال التي تزيل الخلل والزفيمة وتعمل الخلل الخميرة سواء كانت من أعمال القلوب أو الجوارح حتى لا تكون القلب كراهية لفعل محمود وارتعاده وفعل مذموم ومنه ما سئل الله أن قال تعليما والزيغ فاسترواه منا النفريم سبلنا وأن الفعل مع المحسنين وتزكه

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

الاية يستدل بها على المجاهدة للنفس فطلوبة والمعنى
والذين جاهدوا فينا الهداية مرهما لنهدينهم سبلنا اي لنوفقنهم
الى الطريق المبلغة الى غدانا والمعينة من رحمنا قال جاهدوه
عفا الله عنه وارغم بها انفه وكنت اسمع من شيخنا رضي
الله عنه وارضاه قوله مرارا وتكرارا ان من سعادة
العبد عندكم ان يفرغ شيئا فشيئا من نفسه من كل ما يشغل
ليملها بما يعلو ويسمو شيئا فشيئا من نفسه من كل ما دونها
ليمنعها منه ومن كل من فضل الله الى لا يعلمه ان من
واعلم ان من انواع المجاهدة لكل احد ان يكون
افيم فيه العبد من تمارين الاعمال فيسهل ذلك عليه
القيام بحقوق فالقيم فيه من حقوق الحق تعالى وحقوق
الخلق ولذلك كان صلى الله عليه وسلم كل احد بما افضل
الاشياء كذا وكذا ممن سئل عن افضل الجهاد فقال كلمة
عدل عند سلطان جائر وروي ايضا ان افضل الاعمال الايمان
ثم الجهاد وروي ايضا ان افضلها الصلاة لوقتها فاجاب
كل منها بما هو افضل بحسب الواقع من كل منه فلما
الكلام في العدل عند السلطان قال له افضلها كلمة عدل
عند سلطان جائر ومن كل منه قلة الايمان قال له افضلها
الايمان ومن كل منه قلة صلاة قال له افضلها الصلاة لوقتها
من ذلك ان مجاهدة كل احد تكون بقيامه بحقوق فالقيم فيه
من امر ربه سواء تحمل العمل تكرمه النفس وسواء تحمل شيء

www.cheikh-maelainin.com

تحمله النفس واعلم ان حاصل ما على المرء ان يتكلف
تحمله اما كما له او حاصل ما عليه ان يتركه او ان لا حرج ان
الذي عليه ان يتحملها فالاول منها فلزام الله بفعله
تكليفا سواء كان ذلك المامور واجبا او مندوبا الى التكليف
مروءة وما فيه كلفة او كلبة فال صاحب الثمرات في
* ومروءة ام التي يسمى * او كلبا فا بكل خلق *
يعني انهم اختلفوا في التكليف هل مروءة ام فاعله
مشقة او كلفة او مروءة كلبا فاعله كلفة فا اي نقص وقال
بكل من القولين خلق كثير ومنزع الغني فا ام الله بد على المرء
ان يحمل نفسه عليه حتى لا كرهت ولا تطيل بتباهيله
لكونها موجودة في كل كتاب غالبا والثاني مروءة بحر للسيادات
من افعال المروءات ومنزعها يتعسر على كل احد كلبة ما سيما
رؤساء الناس كما قيل * *
لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال
ومنزع سعي المتقدمين وسعي ايثار الغير على النفس ومروءة مختلفة
قوله وهمتها فاذا فاما ايثار بالجاه والمال ايثار بالنفس
زيادة على المال ومعنى الما تشاء من كمال المروءة وكمارة النفس
من الشهوات الحيوانية ومثل منزعها زمانا كما قال صاحب
نتائج الافكار هكذا في تحرير المعتبر كيف لا وقد ثبت قول
بعضهم في سائل ان قال شعر *
قم زنا على المروءة ومتى تبكي * فقلت على من تنتحب اقتتالا

واعلاها

موقع الشيخ ماء العينين

وقال الكميل لا اتكي واسلي * جميعا اذ ورخلو الله قد اشوا
ومعنى الفتوة من ملكة في النفس تحمله على البذل والجود
بل تقتضي فوق ذلك بأن ومن علامتها ان يكون العبد ساعيا
ابدا في امر غيره بل يقضي حاجته ويترك خصوصيته ويتغافل
عن التشويش من يؤذيه ويكرمه ويعتذر الى من جنى عليه
او يكون ساعيا فيما يغنيه من علم الكفاية ونحو ذلك وقد انتفى
الذين لا نزاع لهم من الرواية ومما يعين المرء على قضاء حاجة
المسلمين قوله صلى الله عليه وسلم الله في حاجة
العبد ما دام العبد في حاجة اخيه المسلم ويقال ان الفتوة
ميدان لا يدخله بتعسف تفضلا على غيره وان عرفت فضلك
فالفتوة ان لا تترك الاعضاء باكمله وقضاء الحاجة عليه لجواز التبديل
والتغيير ويقال الفتوة لا خصومة لكمال الغلا في الخير
وبغرك الذمة وذلك بان يبين في الدنيا والاخرة فلا
يكاد يغير ولا نجاة من غيبة من الخصوم ولا تتغافل
الخصومة على غيره على مخلوق لله من تمييز في الدنيا والاخرة
لا خصم له فيما عاد ولا خصم له في ابن عم ايضا كما ينبغي
ويقال الفتوة ان تنصف غيرك ولا تنتصف منه بان تعطي
الحوائج عليك ولا تطالب بحقك غيرك ويقال الفتوة حسن
الخلق لاشتماله على جميع الصفات الخيرية واما الاغترار
الدال على المرء ايضا كما قال الاول ممتثلا نهي الله عنه
سواء كان التمتع دنيا او اخرة والثالث منها ما يقدح في

* البكر وقت تنفس * البكر دون قوم في البكر * وقال
* فالكلام وقد حس دق المتقدمين ... لم يرغبوا عن تقليده ... وقد قال ... فاذا احدنا ...

www.cheikh-maelainin.com

المروءة والوقار ومجانبة مخالفة الناس وتركا لما عند الدنيا
ورغبتها في تكاثرها فإن ذلك كله مما ينبغي أن يلازمه المرء
ويتأكد ثم قلت *

* والأمر ممتثلا والنهي مجتنبا *
* وكن بتقوى وبر وبشر معه *

اعلم أن الحري أي الله تعالى أن تكون أيضا بكون الأمر أي المأمور
به ممتثلا بصيغة اسم المفعول أيضا أي متروكا ومنهي
أي تنهى ممتثل السنة ويبعد في نهيه مبتدع أي مرتكب
للبدعة والتعطل بصيغة اسم الفاعل أيضا ثم هذا
البيت على أربعة أنواع من كثير والله تعالى أعلم الأول امتثال
الأمر وذلك بأن يكون المرء ممتثلا لما أمره الله تعالى به إيقانا
بيه لوقته لا به الثاني اجتناب النهي وذلك أيضا بأن يكون
المرء مجتنبا لما نهاه الله عنه لا إيقاف أيضا في تركه
لوقته لا به وهذا هو حاصل التقوى إذ حاصل التقوى امتثال
الأمر كله ما ظاهرا وباطنا واجتناب النهي كله ما ظاهرا وباطنا
فالأقسام أربعة كما قال ابن عاشر *

وحاصل التقوى اجتناب وامتثال * في ظاهر وباطن بذا تنال
فجاءت الأقسام حقا أربعة * وهي للسالك سبل المنفعة

قال شارحه محمد بن أحمد ميارة ثم إن حاصل التقوى ومدارها
المأمور بها في عشرة أشياء اجتناب أي للمنهيات في الظاهر
والباطن وامتثال أي للمأمورات في الظاهر أيضا والباطن

[illegible]

موقع الشيخ ماء العينين

وبذلك الاجتناب والامتثال فمثال التقوى وتركه واذا كان
كذلك فاقسامها اربعة اجتناب وامتثال في العلم فماذا
فسمان واجتناب وامتثال في العمل فماذا فسمان فاجمالها
ثمانية ومن يتنازع فيه اجتناب وامتثال وان التقوى للمثالث
كما يراه المنفعة الى الامر وية وسئل بعضهم البسيط وشكر الثناء
تعبيرا عنهم جمع سبل ومنوا التعبير واعلم ان التقوى في
الشرع مسوفاية الانسان نفسه مما يضره في الامر قال
السفاقسي والمتقي اسم فاعل من قولهم وقاه فاتقى والوقاية
بهم الصيانة ومما يلائم ما ابتدأ الاولى التوفيق العذاب
المخلد بالتهديد الشديد وعليه قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى
والثانية ترك التجنب عن كل ما فيه اثم من فعل او ترك حتى
الصغائر عند قوم ومنوا المتعارف باسم التقوى في الشرع وهو
المعنى بقوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا والثالثة
ان يتزلزل عما يشغل سره عن الحق ويتبتل اليه بشراشره اي
ينقطع اليه بنفسه ومنوا التقوى المتعلق بقوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته وفي تفسير ابن
جزي درجات التقوى خمس ان يتقي العبد الكفر وذلك مقام الاسلام
وان يتقي المعاصي والمحرمات ومنوا مقام التوبة وان يتقي الشبهات
ومنوا مقام الورع وان يتقي المباحات ومنوا مقام الزهد وان
يحكم ربه الله على قلبه ومنوا مقام المشاهدة قال
والبر اعم من عمل التقوى بمعنى حذف العقاب الدنيوي والاخروي

لما كان
الكتاب وهو مبني
على الفعل قال
لانه مبني
معقود
عنه
بعده
اشتمل عليه
سبحانه
نفع
الفعل
الفعل
اشتمل
وسع عليه
صعب شديد
وهو
وهو معناه

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

ورجاء السلامة الدنيوية والأخروية فمنهم أربعة وهو الخوف والحساب والحياء من نظر الله وسوء قطع المراقبة والتكلم على ذمه بقاعدته والعلم لقوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وتعظيم جلال الله وسوء قطع الهيبة وصدق المحبة فيه لقول القائل

تعصي الإله وأنت تظهر حبه * هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته * إن المحب لمن يحب مطيع

* وفال آخر *

* فالت وقد سألت عن حال عاشقها * بالله صفه ولا تنقص ولا تزد *
* فقلت لو كان من المرء كتمه * وقلت فيه غرورا وامتلا يرد *

اعلم أيها السالك إلى الله تعالى من المريد وقابله المجذوب ومن المراد ومنزل الثاني أعلى قال الشيخ العارف سيدي أبو عبد الله بن عباد رضي الله عنه ونفعنا به بدء الله أول نشأتهم ومبدأ خلقتهم وخروجهم من بطون أمهاتهم مرسومون بالجهل وعدم العلم قال الله تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ثم إن الله تعالى لما اختص بعضهم بخصوصية عنايته واختارهم من أهل ولايته وما ذلك إلا بتحمل العلم الذي يتضمنه قوله تعالى وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة الذي يعقبه المنشئة ويوجب لهم الرقة والفهم بة المشار إلى ذلك بقوله تعالى لعلكم تشكرون جعلهم على قسمين مراد ومريد ولو شئت قلت مجذوب

www.cheikh-maelainin.com

وسالكيرو كلاهما مراد ومجرور بعلى التعجيب قال الله
تعالى انه يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب فما يردون
السالكون الى الله تعالى حال سلوكهم محجوبون عن ربهم برؤية
انهارها بابها قاروالاكوار بتمامهم لهم موجودة لديهم والحق
تعالى منهم بهم يتنزل بها عليه حال ترقيهم وانهم مادون
المجذوبين واجمعهم الحق تعالى برؤية جملة الاكوام وتفرقها اليهم
وتعريفه به فلما تمموا على منزل الوجه الخمسين الانهار
منهم وقد يرونها منهم يستدل بها عليها حال قد للهم
فمنزل هال الفرق بين ما سماه وذلك ان المستدل
به على غيره قد يتوصل الى شهود الواجب لذاته
وهو المتعين بوجه ما الشعور وانت الام المشار به الى الانهار
العلمية موجودة لهذه المشار به الى الموجد المتعين وجوده
والمستدل بغيره عليه مثل عكس ما ذكرنا لانه استدل
بالمعلول على العلة وبالمصنوع على الصانع وبالاثر
المتبع على الحاكم الجليل وذلك لوجود الحجاب ووقوعه مع
الاشياء وعدم انكشافه بالوصول والاقتراب والا
متى غاب حتى يستدل عليه بالاشياء انما هم وقتي بعد
حتى تكون الانهار الغريبة مرائي تراءى اليه او قفر حتى تكون
الانهار الموجودة مرائي تدل عليه وانشدوا *

* تجلت لنا يبغي عليك شهادة * وانت الذي اشهدته كل مشهد *

وسيأتي مزيد كلام على التقوى ان شاء الله تعالى عند قوله

اتق

بخط نفسه
قدس سره
تعالى عن التعنيف
بعضهم ان رؤية الله
تعالى محققة في الدنيا
قال الخ
وافاد ان الرؤية
في الدنيا وان كانت
موعودة لاولياء
الله عليهم
وقوله
وانت الخ
سورة البقرة
الرؤية
الطاعة
المعلقات
الجموديه
الفقهاء
قال الخ

www.cheikh-maelainin.com

اتقوا الله اكرمكم الله وفقه الله الثالث
من امور التي اشتمل الليث عليها في متشابهات المتقين والمتقون ابرار ورجاتهم متفاوتة جزاؤا اعمالهم
بعد النبيين والصحابة اولياء والعلماء والاولياء
بعد الصحابة والعلماء العاملون هم الذين بهم
التربية المعنوية اي اي ياتي وعد الله وعلم المريد
العذاب لغير الله تعالى ان ينظم شيخ يختاره لنفسه لان
المريد بدله من شيخ كما ان مريد يقتدي بالنار ويقتدي
بالبرد والنار في الشيخ واسطة الحر وحجاب الشيطان والولي به
بارد وحجاب من النار فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وابتغوا اليه الوسيلة وقال تعالى اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين وغير وهم المساعدة الكمل والله اعلم وقال
وغيره وهو انقياد الكامل * لذخيرة بالعلم والمعرفة والعمل
من الكنز والاكسير والكيميا من * اراد وهو الا وبغير نيل امال
وقد غنم واحرز كتب القوم كابن عباد ونحوه رحمهم الله
ولا بد للمريد في منزل الطريق من صحبة شيخ يحفر مرشد
فريق من مرتاد يبث نفسه ويتخلص من هواه ليسلم نفسه
اليه وليلتزم كلامه والانقياد اليه في كل ما يشير به
عليه من غير ارتياء ولا تاويل ولا تردد وقد قال الواسطي لم يكن
له شيخ فالشيطان شيخه وقال ابو علي الثقفي رضي الله
عنه لو ان رجلا جمع العلوم كلها وتعجب كعجائب الناس

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

اظهرت الى مريد ملك الى الله اظهر اسرار الكمال الى
الناس والغائب للناس لو عرفت ذلك اذهب اليك مروجود
كملبد ولو اظهرت الى الله اظهر اسرار الخلق ولو لم يسأل اذا فقرته
لو عرفت المحو عندك فرسا ولك حبسا ولو عرفك الوصول عنه فتنزل
عليك ولتوجه المحو بنيسيم ذلك عليك واذا تفضل الله
على المريد بالشيخ فعليه ان يتمسك به تمسك الاعمى
بقائد على شاطئ البحر لانهم يقولون ان من شرط المريد
ان لا يتنفس نفسا الا باذن شيخه مبالغة واخرى عن
ذلك وعليه ان يمتثل امره ونهيه من غير تلكم ولا تكاسل
ولو بلغ ما بلغ ولو تتبعت الكلام على الشيخ والمريد
لاخرجت الى مجلدات وفي كتابنا نفعت البدايات في
ذلك ما فيه كفاية **الرابع والاربعون** ينبغي ان يشرع
والبدعة بالكسر كما في القاموس المحدثة والدين بعد
ان كمال او ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم
من الاهواء وان عمم واعلم ان اصل البدعة ما نفسهم
خبيثة وقارتهم خبيثة واسرتهم اهل المتشبهون
بغيرهم مع كونهم منهم ومرام لا ينكر الامر ليست لك
خبرة بالسنة واهلها اقرأ بيتا من شعر واعلما
والمتشبهون هاروا مر اصل الظاهر وانا بكر وعمار وا اصل
الظاهر والظاهر نسأل الله السلامة والتوفيق وما دام
متحركا او ساكنا فما حب تتابع الافكار اعلم انه ان

موقع الشيخ ماء العينين

عمت البلوى الخلق بتشهون المشايخ وامثل الازادة كثرت
بهم المفاسد وتبعهم زمرة العوام بواسطة عموم الجهالة
وعدم المساعد على اخفاء الحق وابطال الباطل فيلزمه
انما نسبه من ذلك الى شيء يستدل به على قلة عمله والله
المستعان فمنهم من يدعي الدين والصلاح وانه من اهل
الوصول وياتي بحكايات من تعظم من الاكابر ويطرز بها كلامه
ويوقع ذلك بسببه الى نفسه وان عنده من ذلك كم فاوانه حامل
لذلك حامل فاجابه عنه الله عنه ومنا الوقف
ان قال هذا السيد كابر اهل الشام واهل الباطن لان اهل
الشام ايضا منهم من يدعي الصلاح والعلم وانه من اهل
الوصول والقرب والوصول ويقع اهل الله الذين لا يجوز
عليهم الزور والفساد من اهل العلم العاملين والاولياء المتقين
وياتي بحكايات يغربها فما يتبعه من عشرات المئين ويفعل
بذلك كثيرا من العوام ويغتر بهم ويوقعهم اهل الله فما جوابنا
وبالله التوفيق فمنهم من لا قوة له على تمييز الحكايات والدعاوى
التي يختلفها ولا سيما اذا ابتلي به بعضهم من هو اعلى رتبة
النبي صلى الله عليه وسلم بالمنام وانه افضل عليه وخاطبه
وامره ونهاه بل ربما يزعم رؤيته اليقظة وان هذا باب
غير وقد ادعى الله من كان على هذه الرتبة من وجود ما هذا
ان قابل ادعاءه فيه ادعى انه ذلك لبعض الاكابر
الذين جمع الله كلمتهم وبرأهم فقال شيخ ابو مدين رحمه

جاء التعريف
المعنوي
حرج ابو اجتماع الفضائل
قال الله فعلى
لم وقتي حرفا ل
ثبت اليك وانا اول
المؤمنين موسى
معنى الرؤية
العلم حالة
واتبع قال تكن وقفوا
محرونا لذا الك
انا معيشة
احرث والحرث
عيسى وانا
على الناس
يا الموجود
وانا كا
منه سنا كل
باتباعه وقال
كلما ولا صاحب
شرع

www.cheikh-maelainin.com

الله من مات راضا بالخير ومن لم يمت لم يزل ومراده موت المعصوم
والله اعلم بالصواب ومنهم من يشير الى نفسه بالكف اقلا وخزي اعداءنا ومنهم من عبر عنها بالتقاط
بعض ثمارها ومنهم من يريد به رؤية المشايخ والعلماء ومنهم
من يجتمع بهم ومنهم من يريد به صحبتهم ولزامه تراه بتذليم ومنهم
من يفهمهم ولا مانع على كل يفهمهم ومنهم من يريد به رؤيته
الختم وربما يؤكد ذلك بالتيمن الهاجرة ليكون ادعى للقبول
منه وذلك تقول وافتعال لا اصل له مع اذ لا انكر ذلك اذا
وقع من اهله من ارباب الحق ومنهم من يعدم فضل
قوله الاستشهاد بكتاب الله فيقول قال تعالى ويوم
القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة الم
يجلب انه رد الكفار وكذا والعوام والجهال عند مثل هذا
التمويه يعدم فوقه ويزيد لوثة المنزلة التي يدعيها
اسال الله السلامة من ذلك بمنه وكرمه وبالجملة
فاحوالهم الرديئة لا تخفى وبها وقع التنبيه
بذكر الآية وقنع هذا الحال المشتبه فيهم الى آخر
كلامه رضي الله عنه وقد بقي منه كثير من تتمة بعده
للمخلصين المتشبهين ليتشرف منهم قال جازاه
بقاه الله عنا وكل قائل فهو خير ومن اشرف عنا فائدة
سمعته مني امرتكم من كل شيء فاحذروني به عيني واحد
من اهل زمني انهم وجدوا من ينتسب للعلم ويدعيه

احد الاوزم فياخذ بغفر من يتبعه ويقول له انعر المشايخ
فان لغتهم واجبة وحدثني ايضا بعضهم انه سمع
بغفر فر ينتسب للشعر يقول لبغفر اتباعه واحذروا
من اهل العلم فانهم مالوف فقلوه ومن اكلهم ان
كان جاهلا فنعوذ بالله منه الا المشايخ ان وجب
لغتهم فمن ابى لغتهم منهم تجب رحمتهم وان كان ابيا العلماء
غالبين فنغلبهم فمن ابى لغتهم منهم يكونون مادين فمن ابى
وعنادا ان يقول هذا الكلام يجاب عليه من اكلهم لمخالفته
له صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم تعلموا
المشايخ فان تجليل المشايخ من اجلال الله فمن لم يعلمهم
فليس منا اخرجه ابو نعيم في الحديث وقال صلى الله عليه
وسلم اكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم
فقد اكرم الله ورسوله اخرجه ابو نعيم ايضا واجتمع
الشعبي قال المناوي والمراد العلماء بعلوم الشرع واعلم
ان سبب ابتدع وانتباعه ليس الا من قولهم ادب الناس
عن هذه الكلمة فقد قال صلى الله عليه
وسلم اكرموا اولادكم واحسنوا ادابهم فان تعلموهم
رياضة النفس ومحاسن الاخلاق قال الفاضل الادب
سوء استعمال فاحمد قولا وفعلا وقيل ترك تعظيم من
فوقك وان قربت منزلته ودنك وقيل لعمر ابن هبيرة قد
اكثر الناس في علم الادب فما انفعها عاجلا واوصلها

وتكلاه
ابو وتكلمي ابدار
بلا واسعة وقيل لغظو
محذوف ابو وتمي
كلاه وتمشاي
فر يقول ابو وتقول
الرئيس اختارهم فوتسي
معمولا كلاه القسم
تعالى رفع ابنه مكان
واضعا وتمرتعيش
على التحصيل واعلم
ان الذين يجعلون الله
على الجعل فنوع او
غيروا واصلاح
الفقهاء عمن خلفته
وتربيته وقال لكيفته
استعداد لتعلم
قال الشيخ فر الكمال
جميع فر يكمل ادم
بابا مشايخ سمي
والكلاه

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

اجلا وقال البعض الادب والزهد الدنيا والعبادة
بما علمه مراتب حكماء لشغله بحفظها وتحصيلها وجهالة
كشبهها وقال ابن المبارك نحن الى قليل من الادب احوج منا
الى كثير من العلم وقال بعضهم الادب الوقوف مع
المستحسنات وقيل له وما هي قال الارتعاد عند
القدم بالله تعالى وعلما ان علم القلب واعمال الجوارح
فلا تقام بها الا بسياسة الشريعة بحسنه فمراعاة
الآداب الشرعية حسنات حركته وسكونه وكلامه
وسكوته وقال بعضهم ترك الادب يوجب الهجر
واساءة الادب على البساط رد الى الباب ومراعاة الادب
على الباب رد الى سياسة الدواب حتى يقيم فيقبل ولا
يتبعد المقبل * * *

عهود وفي الوصال والوصل عذب * ورموني بالصد والصد منهم
زعموا جيرة الهوى الهجر ذنب * ولهم حبهم وفاء وذنبي
لا وحق الخضوع عند التلاقي * فاجزموني بالذنب الا يجب
واحرى ان قال غير مقدر واعلم ان الادب
لمشايخ اهل زمنه او مدارسهم او علماء اهل زمنه
او كما في علمهم على الكمال واهلها كما ان ادبهم
على ابن كمال لم يوازي الصدا الا انه محمل على القصد
عليه وسلم لانزال كما ابعد منها كما هم على الصدر
يقع صادر من خلقها الى قيام الساعة ولله الحمد

www.cheikh-maelainin.com

فبسببها ذلك على المرء في كل يوم وفي كل بلد أن ينظر
حتى يحذر من قدر على الخلاعة التي على المرء ويتبعه
واعلم أيضا أن مجالس الإنسان في كل وقت وأوان تنقسم
في ثمان مجالس وكل مجلس تنال منه خصلتان فليتخير المرء
فليختر ومجالسه في الليل والنهار وقد جمعها بعضهم
في أبيات من الرجز وهو قوله * * *

مجالس الإنسان ست واثنتان * في كل مجلس تنال خصلتان
فالحلماء العلماء الحكمة * والأولياء الود والبركة
والنفع فالغنائم والكرم * والحلم عنه الرياء والكبر
والشبهات فالعبادات * واللهو في مجلس السفهاء
ينال منه الذل والعصيان * كما بذاك زعم الشيطان
ومجلس الصبيان فيه اللعب * والهم والحزن فيه والكرب
والأغنياء المترفون الظلم * فهناك خالطهم فقد جمعوا
فليحذر المرء كل الحذر من أهل البدع فإنهم قد انبروا
لأهل الورع ولا بد أن تجر البدعة صاحبها إلى شر
أو إلى كفر أعاذنا الله وإياكم ثم قلت

* وكل سبع يرى في النص مفترسا * *

* والسبع إن لم تكن فيه كالسبع * *

أعني الأغبر الذي تعلى أيضا تكون ركبته
أي ضع جوارحك بسبع مما لا يحل لها وكبها عن الحرام
ترى أيها هم مفترسا أي مؤذيه أن يوخذ منه في النص

مؤسى عليه السلام يارب قلم أقبح منا المنافق قال لا تراه فعرف يا موسى فلما سمع موسى لذاذة الكلام وجد في نفسه وقال يا حبيبي وقال يا بعيد إذا علمت ما في كلامي موسى عليه السلام بعد ولي الله تعالى لا يستطيع احد أن ينظر إليه من عظمته وجمله نزل على وجهه فرفع حتى قال ويروى أن امرأة قالت له أنا أريد منك أن تكلمني فلما رفع نظر

مرتد

والشيطان

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

اي القرار والحديث فالجوارح السبع اي السبعة ان
لم تكف اي تمنع عن الحرام فهي كالسبع اي الاسد في
اهلاك بمعنى انها تقتال اي تهلك هاجمها كما يقتال
اسد اهلاكه لم قد رعليه لما روي عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال خلق الله الجنة بجميعها الجمكاره
وخلق النار بجميعها بالشهوات وخلق للنار سبعة
ابواب وخلق ابواب سبعة جوارح فمتى اقام الله
بجارحة من تلك الجوارح السبعة تخلفت عنه قاصدا
من تلك الابواب ومتى عصى الله بجارحة من تلك الجوارح
استوجب الدخول من باب من تلك والجوارح السبعة
من السمع والبصر واللسان واليد والرجل والبطن
والفرج وسميت جوارح لانها كواسب فكسب الخير
والشر وقد استعذت من شرها وشر غيرها بقولي
* اعوذ بالله من الجوارح * وشر ما وشر كل كالح *
* عيني يد بطني وفرجي اذني * رجلي فمي وشر كل بدني *
ومن الجوارح ثلاثة منها ما هو من الرأس وهي السمع والبصر
واللسان واربعة بقية ذلك من البدن وهي اليد والبطن
والفرج والرجل والكسر من الجوارح اكتساب المحارم
بالسمع وغضه عن المحارم فرض بنص والدليل عليه الكتاب
والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون

www.cheikh-maelainin.com

وقع الامر بجمع الهم وهو اخ حيي للمرجوع بالجماع
وانتهى بهذه الدلالة على التحريم ليبقى جواز النهي الى الزوجات
ونحوها اذ لو قال يغفروا ابصارهم لم يعم غض البصر
على الفاحتو لا يرى انسان اين يمشي واما السنة فقوله
صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان وزناهما النظر
والاجماع على تحريم النهي الى المحارم وسريتهم ومنها
النهي للمرأة اذا للاجنبي او غيره مما يشتهى نظره ومنها
النهي في كتاب اذا جاء بعد اذن فقال عليه السلام من نظر
في كتاب اخيه بغير اذنه فكأنما ينظر في جمر جهنم ومنها
التعلم اذا قام بنفسه من حاجة او غيرها ومنها اجالة
النهي مما اذن له فيه كقوله مر بيت ونحوه من غير اذن
ومنها التعلم على عورة احد ابويه اذا زوجه وقد
قيل ينبغي انه يورث العمى ويذهب بالبياض وربما
يرى فايكره مرة الى البعض، وقالت عائشة رضي
الله عنها ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجه
وكان ابي يعم العورة وان كنا لنغتسل في اناء واحد
نختلف ايدينا فيه، ومنها النهي لمن ذكر او انثى عورة
نفسه لغير ضرورة او تحريمه وكم استدل على احكام منها
ابن القطان في احكام النهي وفعال اذا جاء بعد بيان قبله
ونحوه وقد جرى معهم كما ان منهم من جعل عورة نفسه بمنزلة
العبد وقد جرى ايضا معهم ومنها النهي الى ابيات

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

بغير التعظيم وان لم يفهموا لغة العجم واتباعهم ايضا تعظيما
لهم وسببه رسوخهم في النظر الى ثواب اهل الدنيا المزوقة
وقال الماهد مدح ليتظم ابيات لقوم بنظم ثم يمنعوه ومنها
النظم بغير اختيار بمعنى الكلام وكيف تعلم من تتعلم بانك
خير منه ومنها النظم فيما لا يعلم كتبه ولا تعلمه لتعلم ذلك
ومنها النظم الاولى فالاولى فالاولى سالة وليس
النظم الاولى بغير تعلم حرج ومنها الثانية الحرج
وكذا الاولى بنية محمودة وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال العلم علمان علم الباطن في القلب علم النظم
فالاولى لك والثانية عليك فيما وفيما لا تتبع النظم
عينك نظم قلبك وقيل معناه لا تتبع النظم الاولى الواقعة
سهوا بالنظم الثانية التي وقعت عمدا وقال عليه السلام
الله وجمد العيون معايد الشيطان وقال نعم العلماء
مرازل كم بعد استرعى حقه ويقال النظم بالغير سبب
الجهل الى الملك ومن فتر ابليس اذا اقام بدين يحفظ
وقاحفظ احدهم انه حفظ الله قلبه وقال الشاعر
وانك اذا ارسلت كم ومزايرا * لقلبك يوما اتعبتك المنايا
وكالك منها غير انك ناجم * بعينيك عينيها ومن داك نظم
رايت الله الكلة انك قادر * عليه وكل الغير انه ما يريد
ويشتمل من ذلك فاخر الكلام به للفخر وكل النظم
الغيب والشاهد وجد الزلة وما ابرمنه من غير ذلك

او غير مما يقدر الضرورة لاقله وراء ذلك فاذا اتركت نفسه
مع ربه وكذلك الجنائب يجعل له نظم وجه المحكمة
وحوله ومن انعم الله عليه بهذه الجملة فاعتزل وتنبح الرخص
والتأويلات ولا يجوز له مزاولة الكشف رأسه ولا مشيه
خائفا ان يكون عاقا لما نفع به ولده فاما كشف الكتب
ونحوها مما خلفها واخذ النظر كيف لما ان الله تعالى قادر عليها كما انه
على الخمسة عشر رأسا فاما قراءة الجوارح اللسان وفرجاء
الفم فاما من يقول هذه الجوارح تستعيذ بالله من شر اللسان
وقال صلى الله عليه وسلم مركبه مؤونة لفلفه وقبقبه
وذكره دخل الجنة الفلفل اللسان والقبقب البطن والذبر
الفرج وقد قلت في الجميع *

* من لفلفي وقبقبي وذبري * فقد استعذت بالجليل الغافر *
* فلفلفي لساني ثم قبقبي * بطني وبالجبن بذبري *

وقد قيل ان اللسان اشد الجوارح السبعة روي انه
قال من اصباح الله جوارحه تكفر له وتقول له نحن بك
الله ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وخطر
اللسان عظيم لا يسلم منه الا بالصمت ولذلك حرص على الله
عليه وسلم وحث عليه فقال من صمت نجا وقال صلى الله عليه
وسلم ان الصمت حكم وقليل فاعله ومن كثر كلامه فيما لا يغنيه
كثرت خطاياه وقال صلى الله عليه وسلم ان الصمت زين للعالم
وستر للجاهل وقال صلى الله عليه وسلم ان الصمت سيد الاخلاق

انه تعالى
والوجود يوجد قائما
الفرض فما قام
الفعل
انوجوده والنبي النظر
الله تعالى وايثار
الله تعالى
من ساعة
وقد الوجود
انه تعالى الله
انه تعالى قال
الله هو الله عليه
وسلم وان
ثم ان
وان الله الملك الكبير
الخشوع والتواضع
سبيل الامر
الجواد

وقال

www.cheikh-maelainin.com

وقال صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له
على الله الجنة وقال ابن مسعود والله الذي لا اله الا هو ما
على وجه الارض شيء احوج الى طول السجن من اللسان وروي عنه انه
قال لسانك سبع ان خليت عنه اكلك وان ذللته اكلك وان ذلك انما يكون
في النطق بهذه السبع لانه قسم ان الجوارح كلها
تذل وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت وان يجب من اللسان عند
كل كلام الا خيرا فيه لحديث واحد وقال صلى الله عليه وسلم من الكبائر
شهادة الزور والبحشاء اي الكلام القبيح والغيبة والنميمة
والباطل كله ولو تتبعت ما ينبغي على اللسان لاحتجت
الى مجلدات ولا بد من كلمات على بعض هذه الكلمات
لتحصيل بعض الفوائد وبالله التوفيق اما
الكذب فهو حرام كتابا وسنة واجماعا وحقيقة الكذب
الاخبار عن الشيء على غير ما هو عليه والعمد فيه والسهو
في الحديث كالكذب فيه قال وهب من حدث بكل ما سمع
فهو كاذب فينبغي ان لا يحدث الانسان الا بما علمه فلعله
او سمعه او نقل اليه نقلا متواترا ثم ان كان الكذب سهوا
فلا اثم فيه ولا حرج لقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن
امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وان كان عمدا
فهو محرم باجماع في الجملة وان كان تعرف له احكام الشريعة
الخمسة باعتبار متعلقاته والدليل على تحريمه من الكتاب

وقال صلى الله عليه وسلم من صمت نجا
وقال صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل
من الصمت وقال صلى الله عليه وسلم ما من شيء
احق بطول حبس من اللسان وقال صلى الله عليه وسلم
اكثر خطايا ابن آدم في لسانه وقال صلى الله عليه وسلم
اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان
وتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا
وان اعوججت اعوججنا وقال صلى الله عليه وسلم
لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم
قلبه حتى يستقيم لسانه وقال صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها
سبعين خريفا في النار وقال صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يظن
ان تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سخطه الى يوم
يلقاه وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله لا يظن ان تبلغ ما بلغت
يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وقال
صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة
يضحك بها جلساءه فيهوي بها في قعر جهنم
سبعين خريفا وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليتكلم بالكلمة فيضحك بها القوم فيسخط الله
عز وجل بها عليه فيغفر له ما تقدم من ذنبه
وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم
بالكلمة فيضحك بها القوم فيسخط الله عز وجل
بها عليه فيغفر له ما تقدم من ذنبه وقال
صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة
فيضحك بها القوم فيسخط الله عز وجل بها عليه
فيغفر له ما تقدم من ذنبه وقال صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليتكلم بالكلمة فيضحك بها القوم
فيسخط الله عز وجل بها عليه فيغفر له ما تقدم
من ذنبه وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليتكلم بالكلمة فيضحك بها القوم فيسخط الله
عز وجل بها عليه فيغفر له ما تقدم من ذنبه

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

قوله تعالى ثم لم يتوبوا فلهم لعنة الله على الكذب وهو في السنة قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وفي رواية ان صام وصلى وزعم انه مسلم فتأمل في العمل لا الاعتقاد وفي رواية ازيد من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق وهي تجمعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اعاهد غدر واذا خاصم فجر وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا الى غير ذلك مما ورد فيه والاجماع على ان الكذب محرم ومن اباحه استبعد بان اباح فاسق حرام منه فانه يستثنى قتلا فاجر قاتل وان قتل ثم ان الكذب مع من لا يظنه فد يكون واجبا كقول الكذب الانقاذ نفس او مالا او امر بالمعروف او انكار من كتمه الى جهة يسأل عنه وتعول جاز بينا ومن تعمل اليمين او يكون قال المسلم وان نسبه اكله الغنم وان نسبه غيره لم يأكله فتقول له انه لذلك انعم ليسلم والكذب قد يكون واجبا ويحرم عليه قال هذا ظالم وعليه لم يأكل منه اثنين ولا يلزمه الغرم له ويكون مستحبا ومن الكذب على الكفار بان يقول

الى المتوفى
الحسني ومن به
العهد قانت الاخشى
والعهد تقلم مسرا
النفقة على المحفل
المرعوب فيها ورياد
ابو وقاتر بن على بلى
المتوفة بعض لا
لقوله تعلى
من وفعله قا تتوبة قا
قا اعطاه الله
قابلة اذا عما وان اذا
قا اعطاه الله
قابلها والكذب يفصل
عشرا وفيل التحسي
مثل حسنا تم والياق
عنم اقتا الوسعها
مغفر والكي ومهور
المجتمعين على المعنى
الجنة والى
اليمين

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

الشعباء والسعلة من الناس والغيبة وسئل تعول في الحديث
المسلم قال ذكرك اخاك بما يكره سواء كان ذلك في نفسه
او بدنه او ماله او ولده او خلقه او فعله او قوله او دينه او
دنياه حتى في ثوبه ودابته وكل ما يتعلق به حتى
قولك واسع الكم او كمويل اذا لم يسمعا كل ذلك تم بيضا او
تم بيضا او بالاشارة او الم مرموز يعرف بالكتاب والسنة
واما حكمها فالكتاب فقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فيل وقد
شبهه بهما اذ الميت لا يشعر بتمزيقه واما السنة فقوله
صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة فان شر من الزنى
وفي رواية اشر من ثلاثين زنية في الاسلام وقال صلى الله عليه
وسلم من اراد ان يقرض حسناته يوما وشماله فليغتب الناس
وقال عليه الصلاة والسلام الغيبة تاكل الحسنات كما
تاكل النار الحطب الى غير ذلك وقال انذرون من المفلس من
امتي قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع له فقال
ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام
وزكوة وفي رواية مد وانى قال متذل وسبك دم متذل
دم متذل وبعضهم متذل من حسناته ومتذل من حسناته فان
فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم وطرحت
عليه ثم طرح في النار خرجه مسلم عن ابي هريرة وقال صلى
الله عليه وسلم ما اغتاب احد بخير ثم قال الله

وان يادة
قوله اقرضني والقرض الفعال
قيل المراد بالقرض الصدقة
والمعروف والمعروف
وان يادة ومنها ليحسن
من جنس الامر عليه
وصوت الجمعة ودخلها
قال يادة من اجل ان
ان قوم الكم واجع كما اه
اي ضلوني الكم الجمعة
الم واجل وفي الخبر
ان من الجمعة اذا راوا
الجمعة ومن اجل الجمعة
يعيب الناس وقوله
الدنيا ويغفر الخبيث
نعم فينا على القدر
عليه وهي لما ستر
عنه من امر تعلق

ع الدنيا

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

في الدنيا والآخرة ولم يعلم أن ذلك الذم في الدنيا والآخرة
وقال ابن المبارك لو كنت ممن يعتاب الناس اغتبت أبوي لأنهما
أحق بحسناتي قال بعض العلماء الغيبة هاتفة الدين
ومن بساتين الملوك ورافع الناس ومزبلة المتقين
وفاكهة القراء وأدام كلاب الناس وتباع الغيبة في مواضع
فيل ويهمل * * * * *
فإن اغتياب الناس ذنب * عظيم أن وقفت من أوزار المناكر
يجب عيبة الحر وهو * يبيتا جاء عن بعض الأكابر
تظلم واستغث واستجر * وعد بدعة فسر الجامر
ويقال الغيبة للانكون إلا في قوم فعلوا بين حتى يذكر
أمثل منهم من افتعل وقال منهم قوم بخلاء ومنهم قوم سوء لا
يكون غيبة من زيد ابن وانبام وعلم أنه لم يعم الجميع
والكف عن ذلك افعل ولو تتبعت قائل فيما لا حتجت
إلى كثير وهذا كفاية حتى أنهم من تشرير منهم فيما يقولون
أن منها قول الشخص لا أحول ولا قوة إلا بالله فلا يهمل
بنا أن يجعل هذا البعض منه حراما حيث كره ذلك وإن كان
ذلك النقل على سبيل الشفقة وأما النميمة فهي أن
ينقل الإنسان إلى غيره ما يكره المنقول إليه سماعه
أو المنقول عنه التحدث به وسواء كان ذلك بالكلام أو
بالكتابة أو برمز فهو محرم بالكتاب والسنة والإجماع
قال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم وقال

وفضل ما بين الغيبة والنميمة
وحكم كل منهما
وحكم الغيبة إذا تضمنت قذفا
وذكر بعض ما ورد في ذم الغيبة
وذكر بعض ما ورد في ذم النميمة
وذكر بعض ما ورد في ذم القذف
وذكر بعض ما ورد في ذم الكذب
وذكر بعض ما ورد في ذم الغيبة
وذكر بعض ما ورد في ذم النميمة
وذكر بعض ما ورد في ذم القذف
وذكر بعض ما ورد في ذم الكذب
وذكر بعض ما ورد في ذم الغيبة
وذكر بعض ما ورد في ذم النميمة
وذكر بعض ما ورد في ذم القذف
وذكر بعض ما ورد في ذم الكذب
وذكر بعض ما ورد في ذم الغيبة
وذكر بعض ما ورد في ذم النميمة
وذكر بعض ما ورد في ذم القذف
وذكر بعض ما ورد في ذم الكذب
وذكر بعض ما ورد في ذم الغيبة
وذكر بعض ما ورد في ذم النميمة
وذكر بعض ما ورد في ذم القذف
وذكر بعض ما ورد في ذم الكذب

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وقال الكلام ممزوجا بالمزاح ومنوالا يعيب الناس ويعسر بينهم
وقال صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة
المشاؤون بالنميمة والمفرقون بين الاحبة والنميمة
أشد من الغيبة وزيادة ويقال ان ماجها فتش عنه فلم
يوجد له أثر ونهى وقال لا يدخل الجنة قتات والقتات
النمام والنمام عمل تتريهما لأنها تؤدي الى التقاطع والتدابر
المنهي عنهما فقال صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله إخوانا وكذلك يحرم أنواع
الكلام بسبب انها كلها كثيرة المزاح ويحرم لما به يغني
لأن كثرة المزاح تؤدي الى ذهاب الهيبة والوقار ولذا
قال بعض الحكماء لا تمازح الشريف فيحقد ولا الدني
فيجترئ عليك ومن اتباعها كثرة الالتفات ومن الطعام
بلذاذ اجتنبه الكلية واتركه والله أعلم فلا يجوز لغير
انسان معين وان كان كلاما واما الغرابيش فيجوز لخبر
لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لعن الله
النار ويسن النسبة فتقطع يده وقد ذكر الامام
ابو حامد الغزالي رضي الله عنه من انواع البلكل
المتعلق باللسان نحو ثلاثين آفة ومن اراد استيعاب ما
وعليه بكتاب احياء علوم الدين فانه اجاد فيها
وافاد وساق ما تنبيها بالافضل على الكل الاولى
الكلام فيما به يغني ومنوالا يعود به على النفس فنفعه

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

لا دنياه ولا دار ندو ولذا قيل ان الفقر فقر الدين ينبغي
لمن يرى الاستغناء بتحصيل حسنة لمعاد او وزيم
لمعاشه وقال بعض الحكماء من اشتغل بما لا يعنيه فاته
فا يعنيه **والثانية** فضول الكلام كتكرار ما
قا بله وتكرار والاتيان بالالفاظ المستغنى عنها وذكر
الله عز وجل التعظيم كقوله اللهم اخزه هذا الكلب
او الحمار وفضول الكلام لا تعلم بل انهم محضور وقوله
تعالى لا عيم اكيم من جملة الاية **والثالثة** الخوض في
الباطل مثل حكايات احوال النساء ومجالس اهل الخمر
ومفاكهات العشاق وتتبع الاغنياء وتعلم الملوى
والرابعة المراء والجدال في الدين قال صلى الله
عليه وسلم ما راى ولا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا
فتخلفه قال صلى الله عليه وسلم ذروا المراء فانه لا
تعلم حكمته ولا تؤمن بغتته **والخامسة** الخصومة
والجدل المخصوص وراء الجدال والمراء فالمراء كمن
في كلام الغير باظهار خلل فيه من غير ان يرتبط به غرض
سوى تجهيل الغير واظهار مزية الكياسة **والجدال**
عبارة عن ان يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها **والخصومة**
لجاج في الكلام ليستتر في وجه قال الاخر مقصود وذاك
قال ما يكون ابتداء وقد يكون اعتراضا **والمراء** لا يكون الا
باعتراض كلام سبق والجدل استرداد المخصومة ومنه سمي

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

ان لا قال صلى الله عليه وسلم ان نعم الرجال الرجل الذي
ان لا الخصم وقال صلى الله عليه وسلم من جادل في خصومة بغير
علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع وقال بعضهم ايا ك
والخصومة فانها تمحق الدين وتهلك فاحذروا وقع في الدين
والسادسة عشرة التمنع في الكلام كتكلف السجع ونحوه
والسابعة عشرة السب والشتم والثامنة عشرة الطعن
في الانسان او حيوان او جماد والتاسعة عشرة الغناء والبغي
والعاشرة كثرة المزاح وخصوصا من قلة وقلة الحياء
الاستهزاء والسخرية ويكون بالاقوال والافعال والايماءات
والثانية عشرة ايماء الصم ومن فهم عنه لما فيه من
الايذاء والتهاون بحق المخاطب وقد جاء قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة وقال
الحديث بينكم امانة والثالثة عشرة الوعد الكذوب او من
من علامات النفاق والرابعة عشرة الكذب واخوفي
النميمة والخامسة عشرة الغيبة والسادسة عشرة
النميمة والسابعة عشرة كلام ذي اللسانين الذي يأتي
هؤلاء بوجه ومن اذا بوجه والثامنة عشرة المدح لما
فيكون فيه من الكذب والرياء ومدح الظالم ولما يدخل
على الممدوح من الكبر والعجب والرضى عن النفس ونحو ذلك
والتاسعة عشرة الفحش في الخطاب بحر والكلام
لا سيما فيما يتعلق بالله وبصفاته ومثاله ما روي في حديث

قال

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم ما
شاء الله وشئت وليقل ما شاء الله ثم شئت وذلك لان
العطف بالواو يوهم التشريك وقال صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا للمنافق سيدنا فانه ان يكن سيدكم فقد اسخطتم
ربكم وقال صلى الله عليه وسلم من قال انا بريء من
الاسلام فان كان صادقا فهو كما قال وان كاذبا فلن يرجع الى الاسلام
سالما حكاية يروى ان رجلا سعى بزياد الاعجم
الى سليمان بن عبد الملك فجمع بينهما للموافقة فقال
زياد على الرجل وقال *
فان امرؤ اما ائتمنك خائنا * فخنه وان قلت قولا بلا علم
فانني بامر الله كان يقينا * بمنزلة بر اتق الله وآثم
العشرون سؤال الاعراب عن غير فاكتفوا به من علم
الاعراب وكتبوا لهم عن الحروف ملخصة وفريدة او حادثة
وفخر ذلك الشمس باختصاره كثيرا وبعضه بالمعنى كما في
ميارة الكبير وعن غير ميارة مذيلا بالاقوال في اثبات
لتجعل وهي *
والكلام من الاقوال فاستمع * عشرون خذ عددها ثم تعلم وعل
فالنثر بعيد والعشر فاجتنب * والحرف في باكل مرادا فعجل
خذ روعة وتعلم الكلام وزد * سبا ولعنا عما كشاع فجل
فرع وسخرية وعد كذوبا كذا * ابشاء سم قع الكذاب في الميل
فهمة غيبة مزح يخاف لنا * وقوله ما علمي وجهان كالجبل

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وانشهر عن خطاب الكلام وزد * شغل وإجمل بالتزجير والعذل
من ثم قالوا خوطب به وشنا * فلزم ما زمت بالتفصيل والجمل
ويعني من ذي الكلام انه لو كرر بغية لكان التكرير
ذميما وذلك فيل * * *
ولو يكون الغرض التياس * من بغية بغاء عند الناس
اذ الكلام اتهمت من غير الريب * فإنهم مرادهم اذا اب الطلب
قال الجوارح السمع اعلم ان المحارم السمعية
من غير اللسانية وكما لا يجوز التعويد لا يجوز سماعه
فقد قال صلى الله عليه وسلم المستمع شريك القائل
وقال السامع للغيبة انه احد المغتابين وقال من
تسمع حديث قوم وهم له كارهون اذن في اذنه الانك ومعناه
يوم القيامة وفي المعنى لبعض الشعراء * * *
ثم من الرفث اوسعها * وعد عن اتيان المشتبه
وسمعك من عن سماع القبيح * كصون اللسان عن التعويه
وانك عن سماع القبيح * شريك لقائله فانتبه
قال في الرسالة ولا يحل ان تتعمد سماع الباطل كله
قال الشيخ الجزولي يشمل الغناء والملاهي المحرمة
والغيبة وسماع كلام اهل الاهواء وسماع المحلفين
للفتيا وغير ذلك وقد علم ان من لم يتعمد فلا اثم عليه
ولكن ذلك اذا سمعه وانعداه واما من عمد كل النظر
الى ذلك فاما اذا سمعه فيما دعي عليه سماعه فهو فرض

واما لو

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

والدليل على ذلك قوله تعالى وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه واللغو الباطل والقول القبيح أو ما لا ينبغي من دين أو دنيا أو هو السافه من الكلام ومن شأن الكرام الإعراض عن أنواع اللغو وسنتها كما قيل *

* إذا رأيت أنيما * كرسانا أو حليما *
* يأتي بفحش لغو * أو منكر كريما *

واعلم أن اللغو من آداب العفيفة فإنه يشغلك عن العبادة وذكر الله وكل كلام وفعل خطاب الحال والوقائع وكلب ما سوى الله وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا بذل الوجود المجازي لنيل الوجود الحقيقي ولكم أعمالكم بالكسب فإذا أتى الوجود المجازي واستجلب فهمات الشهوات وترك الوجود الحقيقي والحرمان من سعادة الاتباع لمن بعد سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين أي لا نطلب غير الله وكلب المحجوبين عن الله بما سوى الله فالذكر هو السار ونفي كل ما عدا ذلك فليحفظ ما أراد ثم قال الشيخ المجذوب بعد قوله ولا سماع به من الملاهي والغناء والملاهي هي الغناء كالمزمار والطار وما أشبه ذلك والغناء ممدود وهو كلام موزون كالشعر وقيل هو ترجيع الصوت المطرب المحرك للقلب وحكم سماع الملاهي والغناء حكم الرجال والنساء وإذا اجتمع سماع الملاهي على انفراد فأحرى إذا اجتمعا وكلامهم سواء اتخذ ذلك حرفة أو آلة

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

التوضأ باليد اليمنى اقلا ان تعذر حرفة او اكثر انتهى واليه فلا
خلاف في المذهب انه حرام وان ذلك جرحة في شهادته وامامته
واختلف هل يسير ذلك مكروه له وفي الجواهر يغسل
حراما وقيل قباحا وروي في مذهب مالك تحريم الغناء واستماعه
سواء كان بالة او بغير الة الا الدف في النكاح والكبر
على خلاف وروي في مذهب الشافعي اجازته اذا كان بغير
الة ويروى انه اذا كان يحرك ما في القلب من الحزن ومحبة
الله فعلى كل مندوب اليه واذا كان يحرك محبة المحلوق
لغلبة الشهوة وقلته من الشبيه فالاستماع في حقه
حرام ومن يتصف باحد الوصفين المتغير سر واتخاذ قينة او
يتغوى به على حالة فهو مكروه عند اهل العقد
والدين لانه لهو ولعب واختلف عندنا في التراجيع
فعيل يجوز وهو من الحسن زاد في الامغاء وترك المشقة
والحركة وخصوصا النساء سر يرى المسلم والمتدين
يرى المنتهى وقد بعضهم اجوازه رجاء التحفيف الوعر
ومثل الخلاف المباح سر يسير لغو وعلى بعضه واما
المغلو فمعذور اتفاقا ومنا جزم الاسماعيلي لو
تشاغله لاختبرت اني مجلدات لان جمع استماع كتم فيه الكلام
وقد اراد استماع الكلام فعلله باحياء علوم الدين
فقد اجاز فيه واباده واعلم ان تنبيه الفقرات الحسن
لما مر كامر في البالغ مما لا يكتفي فيه بامر مراد في

لتنبيه فحسن
يفتقر الى
فتوقف
وحضور واختلف
ان الحاج اذا وقف
مختص وقال
حاجة قال والمسي
والوبر اقسى
وعلى ثلاث خطوات
فعلى الحاج وقال
المختص حرمة المحبة
ان تعرض عنه وفعل
عند الله تعالى عنه
ثم اعفو لك ما لم يقع
عنه وقد
عنه وقوله لا تقرر كثرة
الاستماع
المغني له على افتتاح
الوقت ومنه
لانه ليس الا ادراك
معلوم الوقت

طبعه

www.cheikh-maelainin.com

كبيعة من الحمار لان كلا منهما في البلاص يكمن كلكمون النار في
الفحم والعمرة المحترقة كلا منهما ولا نظر ان ذلك ليعم المعنى
بل ذلك ثابت في كل الحيوانات وخصوصا ابن آدم فانها كلما
كملت عليها البرار وسمعت الجزاء من انعامها وكمرت
الزاحل وقال اي الطيم كانت تقف على راس داود عليه
السلام لاستماع موعظته حكاية يروى ان كاهنا عظيما
يقال له القفنس كعلم بمنقار اربعون ثغبا يخرج بكل
الانغام وان نغار العجيبة المعجبة على راس جبل فيجمع
من العطب قاشا ويقعد ينوح على نفسه اربعين يوما
ويجتمع اليه الغلام يستمعون اليه ويتلذذون ثم
يمعر العطب ويمص بجناحيه فينقدح منه نار فيحترق
العطب والغلام ويطير فاذا ويتكون منه كلام مثل ذكر
ابن سينا في الشفا قال الفاموس وفي وعنا له قلت
سوف عملا وقد عمس وقد غمس * وقد خمس وقد تمس ومنمس
ستة اجنس عن سواد بكلمة * هجي قساي في الشيا وقفنس
اللالفاظ الخمسة التي في البيت الاول وعنا ما كلها قشور
اعني ان سوف عملا اي ارتفع والمثال انه قشور للاجل ستر
في جسم عن غيم وان في كل ميسم ومساء كلا في مذاق الغلام
ابن وقفنس وبعضه الله ومذاق ابن عكير من انغاره وان قد
قال الاعكر فانه لا يكرر مما يدل على انه حذف سماع الصوت
المحترم امتنان الله تعالى على عباده به اذ قال ابن يزيد في الخلق

ولا الاية عما قلنا في
الا وفاق قال ولا في
بتخصيص الثمار قائلة في
الا مخاوف قال ولا في
فقد قولنا الاكل يعم
يذكره مع ان المتبادر
الا فيحمل الا قضاء قال
وفيه عدل قوله قال
ما الى ان الهم الذي
ومقول لك على الاكل
تعلق جار ومجرور
لان كلا من المتعلق
ما وقع صلة ما
قال الله ولذلك ذكر
وقوله تعالى لتأكلوا
وفي لك لان الاول
ان يقيد بما على الله
اذ قد يحرم بعض
لتعميم

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

فلا يشاء فقيل هو الموت الحسر وفي الحديث فاوعد الله
نبيا الا عسر الموت وقال صلى الله عليه وسلم لقد اشد
اذى الله الجل المحسر الموت بالفواق من صاحب الغنيمة
لغنيمته والغنيمة الامة المخنية او اصم وفي الحديث في
مغفر المزح لداود عليه السلام انه كان حسر الموت
في النياحة على نفسه وفي تناول الزبور حتى كان يجمع
الانس والجن والوحوش والطير لسماع صوته وكان
يحمل من مجلسه اربعمائة جنازة ولا يذهب منها في
الاوقات وقال صلى الله عليه وسلم في درع ابي قرصافة
الاشعث يعد اعظم من فارس من امتي قال داود وليس
التعب في نفس الموت انما يكون التعب فيما
يخرجه غالبا من تبييج والتعب في كم يراد اجتماع
له وذلك مذموم في كل حال فلينظر المرء في المآل لكل
حال فعال **رابعة الجوارح اليد** واثر نعمة
من الله في الجوارح جعلها الله لردا فما يحتاج منه على
البدن وتناول فلا ينفعه وقد حرم على ما جبلها ان
يتناول بها ما ليس له بالسرقة او الغصب او نحس
قال لا يحل لمسه من اجنبية او غيرها وقد عظم الله
قيمتها ان قسمت بخمسين ابلا وارخصها ارش قطع ثلاثة
دراهم قال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما قنبيه ما يقال ان الله تبارك وتعلى

على وجه
فقر وجعل الجوع
ليتكيف فوقه الرئيس
قالوا ربنا الله جعلنا
مستحقة لوجب ان يجعلهم
وقوله ان اخذ لنا
سلم حين قال
الغنيمة والتبع سبل
ما يجوز على اشياخنا
الدخان على
روته اياه على
يراه البدل وان لا يراه
ان يترك على استحبابها
وقوله الفرق

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

بدأ الله

براءة الشرفة بالرجل وهي التي بالمرأة بقوله وأن أنيته
لذة الشرفة تفعل بالقوة والرجل أقوى من المرأة وأنى
يفعل بالشهوة والمرأة أكثر شهوة والمرأة أدعى من
الرجل إلى نفسها منه إليها ويستدل لو اجتمع جماعة
على اقتراف لم يقدروا على ذلك إلا بمراودة قبيلة
أيهما أعلم أن الشرفة كما تكون من الحال تكون في
الأعيان وفي الحديث أشر الناس شرفة الدنيا
من ملائكة قالوا يا رسول الله وكيف يشرف من ملائكة
قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وفي الحديث أن الرجل
ليثقل ستين سنة وما تقبل له صلاة لعله يتم الركوع
ولا يتم السجود ويتم السجود ولا يتم الركوع كذا في الترغيب
والترهيب وروح البناء فمثل هذا العمل يقطع
يمينه عن نيل المقال فلا يعمل إلا مراءاة بل يقع في الإثم
والفظيعة إذ هو إساءة الأدب بل فظ فيما أمر الله
سبحانه وتعالى قال الله تعالى يقال أن كمال السجود والركوع
يوسع الصدر قال ابن سيرين التمعن إذا رأيت رجلا يذهب
إلى الركوع والسجود فترحم على عياله يقتني من خبيث المعيشة

خامسة الجوارح النظر

وحفظ النظر من الحرام
واجب كتابا وسنة وإجماعا أما الكتاب فقوله
قال تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
وقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا

وقال ابن
وفي
والاشتمام
وليل
ان العمل
مملكة
قال
وفي
قال
وقال
الاحاكمة
الفعل
والنظر
حمل
وقال
قال

موقع الشيخ ماء العينين

وقال يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا
قال ابن عباس وقد امر الله المرسلين بما امر به المرسلين وقدم
فعلى اكل الحلال عمل صالح وهو عمال تنبيها على ان
الانتفاع بالاعمال لا يتوصل اليه الا بعد امام الرزق
واكتسابه من حله ولهذا قال بعض العلماء من اكل الحلال
الهام الله احبا كان او كرها ومن اكل الحرام عصى الله احبا ام
كرها لانه اذا اكل الحلال شربتا عرفه منه ونشطت
للعبادة واذا اكل الحرام شربت عرفه منه وكسلت
عن العبادة واما السنة فقوله صلى الله عليه
وسلم كسب الحلال فريضة على كل مسلم وقوله ان لله
ملكا على بيت المقدس ينادي كل يوم الا من اكل حراما
لم يقبل منه صرف ولا عدل فسأل ابو حامد المروزي
النابلة والعدل الفريضة والاجماع على ان كسب
الحلال فرض عين على كل مكلف واختلف في الحلال مل
هو موجود او لا فقيل انه موجود وانما قل فلا بد
وقيل مفقود فقوله واختلف ايضا مل هو فعلا
جهل اهله او ما علم اهله وقال بعض العلماء اهول
الحلال عشرة صيد البر وصيد البحر وتجارة بصرف
واجارة بنهر والقرء اذا قسم على وجهه وميراث عن
اهل الكتاب وماء الغدر وما ابتدئ الارض غير المملكة
ومشترى مراغ هلك والشراء عند الحاجة وليس عضهم

قال صاحب الابصار
والمنهج انما هو ظاهر
به فعلى واستعمل بن
افعل الشرب وهو
بالسم وهو ابتلاء
الى مس عصاح عن امر
يخافه الله فعلى وفي
الكسب المنع وهو اروى
صيانة فعلى وصفات
الحلال وتعوذ الاجماع
وهو المستمر عند
الصوفية بلغة
الصفو وصلح
الى الحي وهو الجمل
عند وقوله فعلى وما
كذبا الفؤاد فاري
افعال المستمر
فعود على التبس
على الله عليه
وسلم

www.cheikh-maelainin.com

5

وفي ذلك

يا هاجر ان الحلال النصر * عن امرٍ سرى عند الشر

ومن بحل وراء الغدر * ثم يقرية الحجب فاذر

من حمله لله لا التشكر * وعقبه بالنهي لا بالنكر

والتجر بالصدق وخير القفر * ثم انشر الامر شديد العفر

وربما ان لم تكن للغير * والغير تقسيم بغير جور

والنعم والاشعاب بالمهر * من اذى من اوفى لا العشر

لمن تغيير الحزن في الحشر * جزاه ربنا بكل حبر

ويدخل في حفظ البطن من الحرام فاجرو اكله كالميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير وقال سل الغير الله به والمنخنقة وما ذكر معها في الآية اذا انفذت مقاتلها او لم تنفذ وايس من حياتهما على خلاف في التي لم تنفذ مقاتلها وكذا الخمر وغير ذلك من المسكرات قليلها وكثيرها والحشيشة كذلك وام الافيون وغيره من المفسدات فلا يحرم منه الا القدر المؤثر في العقل ويجوز استعمال اليسير منه الذي لا يؤثر للدواء ونحوه قال ميارة رحمه الله وقد اختلفت فتاوى شيوخنا ومن قبلهم من فقهاء عصرهم في استعمال دخان العشبة المسماة بطابة ومتعاطيها بكتابة فمنهم من شدد المنع في ذلك ومنهم من اجازه لمن احتاج له لمرض ونحوه ولم يقطع بشيء فيها تنبيه اعلم انه لا خصوصية للبطن بالحفظ من الحرام بل وكذلك سائر الجسد فكما لا يحل

لك ان تعمل الا كسا ايا حللا فكذلك لا يحل لك ان تلبس الا
كسا ولا تشكر الا كسا ولا تركب الا كسا ويجب عليك ان
تشتغل بسائر ما تنتفع به كسا كما في الرسالة وغيرها واما
ترك المشبهات جملة ايضا والاقلال فترك المشبهات فقد
اخرجه امثال الشيخين عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين
والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في
الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك
ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه
محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد
كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
وحاصل ما يقال في المشبه انه قام بشيء حله او
حرمه ولو اختلفت فيه العبارات وذلك موازن في
الغرض وفي الحديث ما جاءك من غير مسئلة ولا استشراف
نفس فخذه فانما هو رزق الله ساقه اليك فالجوارح
الفعال ويجري على صاحبها ان يسعى بها الى ما لا يحل له
من زنى او غصب او غير مما او ان يسعى بها الى حانة غير
او قمار اذا كان يتمرن بذلك وكذلك لا يحل لذا ني
يسعى بها الى ابواب الظلمة وابواب الاغنياء للاجل يمتنا ثم
لقوله عليه الصلاة والسلام من تواضع لغني لاجل

لم ار من قال ذلك
صريحا ولكن يؤخذ
مما تقدم من قوله
عليه الصلاة والسلام
ليس منا من لم يجل
كبيرنا ويرحم صغيرنا
الحديث وقوله
عليه الصلاة والسلام
من تواضع لغني
لاجل غناه ذهب
ثلثا دينه وقوله
عليه الصلاة والسلام
من مشى مع ظالم
وهو يعلم انه ظالم
فقد خرج من الاسلام

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

عنا له فقد وجب فلنا دينه قال ابو عمر هذا للغني الشاك
بماله بغير وانما المعذور بالسعي على الفريض
السعي لحوائج المسلمين ومنافعهم والسعي للمساجد
ونحو ما لها تابعة الجوارح الرجل ومواشر مسرى
الجوارح كلها لان مباشرته اشد من مباشرة غيره جميعا قبل
غيره الكل مغير بالنسبة للكبيرة والصغيرة وغير له
فاورد من استخدم وكل شيء يفعله بغيره فانه يفعل مع
الزوجة والاقدة المملوكة للشخص فهو حرام من نفسه
ولذاته ومساحقة وركوبه بهيمة واشتمناء ونحو
ذلك كله قال تعالى والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون ايا الظلمة
المتجاوزون الحد من الحلال الى الحرام وقارف فاحشة
بالفرج الاعم بما فوق ايعاذنا الله واحبنا ناس ذلك
وليس ذلك له غسيله من الجوارح واعظمهم فانه يفعل به
الفواحش ويكفيك ان الله خسف بقاعليه ورجمهم بحجارة
من سجيل منضود مسومة عند ربك ثم قال وما هي من
الظالمين ببعيد والسجيل الطين المتحجر والمنضود المتتابع
كوقع الامطار والمسومة المعلمة لانها لا تشبه حجارة
الدنيا والمراد بقاعليه منا فوم لوط عليه السلام
وسمي لوطا بهذا الاسم لان جبريل لما بعثه بقلب اجر اميم ايا التقى

هل الله
عليه وسلم
وعمل
فعل
فقال
يا امة
وقال
فقال ابن
فلان
كذا
محمد
الرجل
الاوجه
حجاب
ان
فقد
فما
تكلم

موقع الشيخ ماء العينين

فالله تعالى أمرنا أن نأتي بالمحسنة والجميع للخير فيه
فالفعل ولا تفعلوا الى نهي انه كل بحسنة وسماه سبيلا أي
بسركم بوالزنى لانه يجر صاحبه الى النار ومنعكم بوايضا
الى قطع الانساب وتهييج الشر وذلك انه يقال ان الله
تبارك وتعالى شرع الطعام حفظا للنفوس وابا كم او
وشرع القطع والسرقة حفظا للاموال وشرع الحد
في الخمر حفظا للعقول وشرع الحد في الزنى حفظا
للانساب والاعراض حفظا للاعراض وشرع الجهاد وقتل
الكفار والمرتد حفظا للاديان وفي الحديث اذا زنى
العبد خرج منه الايمان فكان على رأسه كالظلة فاذا
اقلع رجع اليه الايمان وقيل ان الزنى يشتمل
على انواع من المفاسد المعصية وايجاب الحد على نفسه
ومنها اختلاط الانساب فلا يعرف الرجل ولده من غيره
ولا يقوم باحد من بيته وذلك يوجب ضياع الاولاد
وانقطاع النسل وذلك يوجب خراب العالم فنعوذ
بالله مما يؤدي لغضبه وعذابه وقد روي عن
بعض الصحابة انه قال اياكم والزنى فان فيه ست
خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة فاما التي في
الدنيا فنقصان الرزق ونقصان العمر والبغض في
قلوب الناس واما التي في الاخرة فغضب الرب وسوء
الحساب والدخول في النار وفي الخبر العينان تزنيان

الحديث
الحديث
الحديث

والبدان

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

والبرزخ فيما نستسئل الله ان يعفو عنا وعن اجتنافا
وذنوبنا وما لم نأت وما اسرفنا وما انت اعلم به منا وكان ابو هريرة
رضي الله عنه يقول الحمد لله الذي اذا وضع يده على رأسه
نفسه ويستغفر الله تعالى ولا يأتي الى انه يكتب
التهجير فان الله يغفر الذنوب عن عباده والحمد لله
اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك ونستغفرك للمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم
والاموات فاغفر لنا ولهم برحمتك يا ارحم الراحمين
واجعلنا بذكر الجوارح السبعة وعلم ما امرنا انك
انت التواب الرحيم العفو الكريم ثم قلت

غفر الله لي فاقلت وافعلت

* والعلم والحلم والعفاف والكرم *

* واتقي الفرى اكرم الورى لتستمع *

اعلم ان العلم يراد به تارة يكون بالعلم والمراد به
سنا النبات على الكتاب والسنة وان فضل العلم جنس
النفس على كريد يتحلد ما حصلا او يزيد يعارفه وتكون
بالعلم ومعرفة العلم من العلم لان العلم عبارة عن النبات
على امر وقع كما ان سمية النفس له والعلم عبارة عن الثبات
الذي لا كما سمية وقعه ومتوكيم اما يكون نتيجة عن
العلم ومعرفة العلم اي تكلف العلم قال صلى الله عليه وسلم
انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

ومن يتوق الشر يقه ويكون بالعفاف اي الاستغناء عما
بحرم شرعا او يتبعا او المروءة فليعمل بالمروءة دينا او
مروءة والعفاف همزة ممدودة حث عليهما صلى الله
عليه وسلم بقوله يعبر اتعفوا نساؤكم قال شارح
الجامع الصغير قال في المصباح يعف عن الشيء يعف من
باب ضرب ويعف بالكسر ويعف بالفتح كف عنه اي
كفوا عن الحرام يكف نساؤكم منها وقال صلى الله
عليه وسلم يعبر اتعفوا نساؤكم ويروا ابناءكم تعف
ابناؤكم ومن استشرف الى اخيه المسلم من شيء بلغه
عنه فلم يفشه عنه كان او فعله لم يره على
الحرص والذل فصل * * *
* ابن وعاذ من بابك فقير * ان يعد كرما قال او فجرا *
* وفر الماء عن ضيف كرام * وفر اهلك ورفيد فشتا *
وقال صلى الله عليه وسلم من عشق وعف ثم مات مات
شهيدا فقوله وعف اي كف عن فعل المحرم مات فلا
يقع منه فعل محرم ولا عزم كان سمع من فوقه مجتهدا او
لاحت منه نفحة من غنى وفقر يحمله لان العشق وان كان
مبدؤه النظر لكنه غني فوجد له مصدر وهو العشق
بالتعذر بلا سبب والعشق المحمود هو تمثل المحبوب في
القلب بمزاج هو من المحمود وتكون الغيرة اي الكف ايضا
بالكرم وهو سماحة النفس لان الكريم المتعفف اي

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

يعلمني من غير مسئلة ولا وسيلة وذلك وهو تعالى يحب
والسخاء الى مواكرم مراوها والسخاء عليهم الصلاة
والسلام ومن اكرم من اهل الجنة وعنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها
متدلية الى الارض فمن اخذ منها غصنا قادته ذلك الغصن
الى الجنة وقال جابر قال اهل الله عليه وسلم قال جبريل
عليه السلام قال الله تعالى ان سخاء ورا ورضيته لنفسي
ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما
استطعتم وفي رواية فاكرموه بهما ما صحبتموه وعن
عائشة الصديقة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واجبل الله تعالى وليا الا علمه حسن
الخلق والسخاء وعنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجنة دار السخاء وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس
قريب من الجنة بعيد من النار وان البخيل بعيد من الله
بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولجاهل سخي
احب الى الله من عالم بخيل وادواء الداء البخل وعن
جابر قال قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان
والسماحة والكرم ايما التقوى قال صلى الله عليه
وسلم الكرم التقوى والشح والتواضع ولذلك قلت
التقى الورى الكرم الورى لتشتمع اعني ان التقى الورى الكرم

اعلم ان
ارضا فاذا قام
وقعد وخلق
وقال
بعلم الله تعالى
من غير الله وقعد
الله وقال
يعلم الله تعالى
سمعت الله تعالى
الله وقعد
الكلام الذي
فقد قعد
وقعد الله
وقال
فيما انه
يكون
والخلق

موقع الشيخ ماء العينين

الورى أي أفضلهم أكرمهم أتقاهم لقوله تعالى إن أكرمكم
عند الله أتقاكم قيل الكرم الكريم التقوى والأم اللؤم
الفجور وقال ابن عباس كرم الدنيا الغنى وكرم الآخرة التقوى
وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحسب المال والكرم التقوى وعن أبي هريرة قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم
عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس
يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله
قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألون
قالوا نعم قال فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام
إذا فقهوا فقهوا بضم القاف على المشهور وحكي كسرها
ومعناه إذا تعلموا أحكام الشرع وعن ابن عمر أن النبي
صلى الله عليه وسلم طاف يوم الفتح على راحلته يستلم
الأركان بمحجنه فلما خرج لم يجد مناخا فنزل على أيدي الرجال
ثم قام فخطبهم فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال الحمد لله
الذي أذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها يا أيها الناس إن
الناس رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله
ثم تلا يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى قال أقول قولي
هذا وأستغفر الله لي ولكم والمحجن كمنبر عصا معوجة الرأس
أي معوجته وقوله عبية الجاهلية بالعين المهملة
يعني كبرها وفخرها ويقال التقي هو العالم بالله الموالي له

على

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

علم الوقوف ببابه المتقين أن جنابه وقيل هو التقوى أن
يجتنب العبد المناهي وبالجملة الأوامر والفضائل ولا يغتر
ولا يأتمر فإن اتقوا يترك منهيا للأوامر ولا يتكل بل يتبعه
بحسنة ويلهم عليه تقوية وزيادة ومن ترك منهيا ولم
يتب فالمحال أن يتكل على المهلة وعلى كمول العقل فليس
يعلم أن المتقي لم يتم له وإلا لم يتركه فإنه سر عنه ومنع
وقد قال الله تعالى إنما يتقبل الله من المتقين فإن
انتفت لحظة أن يقبله وإلا لم يجعل له ذلك
واستغفر عند وجوده تقوية فعلنا الله وإياكم من المتقين
وقال صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن
ينظر إلى قلوبكم قال الزمخشري المراد بالهداية وجهان الأول أن
التقوى تعبر الناس إلى الله كما يقال المخلصون
على خطر وأول اسم والثاني أنهم قالوا فيل التقوى من الأعمال
والعلم أشرف لقوله صلى الله عليه وسلم لفقيه واحد
أشد على الشيطان من ألف عابد أجيب بأن التقوى ثمرة
العلم لقوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء فلا
تقوى إلا لعالم فالتقوى العلم الذي علمه والعالم الذي
يتقي كثير لا ثمرة لها كالشجرة المثمرة أشرف من التي لا
تثمر بل مرجحة قال الخشن البهم إنما التفضيل العلم والعمل
أي وهو المراد من قوله صلى الله عليه وسلم يبعث الله بعض أمتي يتفقهون
في الدين ومن قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين

أتقوى

عليه وسلم

موقع الشيخ ماء العينين

لا يعلمون قال فيما خطاب الناس بقوله تعالى اكم فكم يقتضي
استراك الكل في الكراهة والكراهة لكلام قائله أهل من الانعام
اجيب بان ذلك غير لازم مع انه حاصل بدليل قوله تعالى ولقد
كرمنا بني آدم لان كل من خلق فقد انعم به ثم من استمر عليه
وزاد زيد في كراهته ومن رجع عنه ازيل عنه الكراهة انتهى
من السراج المنير والبغدادي من الخازن قال صاحب منائح الافكار
اعلم انه تعالى اكرم المتقين بكرامات اتى وبي اعلم قال تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله الثانية العاقبة قال تعالى
والعاقبة للمتقين يعني الجنة وذلك بشارة بان عاقبتهم
محمودة وانه لا مؤاخذة عليهم وفيه تحريض على اختيار كل
سبب من اسبابها الثالثة العرفان قال تعالى يا ايها الذين
آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا قال سهل يعني نورا
في القلب يفرق به بين الحق والباطل الرابعة محبة الله تعالى
لهم قال تعالى ان الله يحب المتقين الخامسة نصرهم تعالى
لهم قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال
الفضيل رحمه الله اي اتقوا الله فيما نهاكم عنه واحسنوا
فيما امركم به السادسة الحسنة قال تعالى للذين احسنوا
في هذه الدنيا حسنة وللدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين
قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا السابعة دخول الجنة قال
الفضيل ان الله تعالى يوم يحشر المتقين الى الرحمان
وفدا اي ركبانا على الابل قال تعالى كرم الله وجهه فما يحشر

الله تعالى يعلم ما يقوله الناس
قال الله تعالى
اي رؤيته لكل احد
شاملة والله تعالى
وزاده حجاب ولا مانع
عنايته ابعد عنا
لعدم كونه مجسما
ولو جاز الرؤية
اعتقاد المعتزلة
المتناسب ان يحمل
جميل ولا نزاع
نزلت الغاية
مع ان جبريل عليه
على محمد صلى الله
عليه وسلم
وعلى

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

والله على ارجلهم ولا كنهم يحشرون على نوق ارجلها الدر
ويحاسب سريعها اليوافيت التاسعة اكرامه قال
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال بعضهم يبشر بعلى
تقوى الرجل بثلاث خصال حسن التوكل فيما لم يرد
الرضى بما قد نزل وحسن الصبر فيما فاته العاشرة
القبول قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين والحادية
عشر مغفرة من عند الله اكبر اعلم ان الله تعالى فتح
مغفرة رحمة من الدنيا وما فيها الثانية عشر
وفاية العذاب قال تعالى ان المتقين في جنات ونعيم
فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم
الثالثة عشر جوار الله تعالى قال تعالى ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر الرابعة عشر
المخرج قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب الخامسة عشر اليسر قال تعالى ومن
يتق الله يجعل له من امره يسرا اي يسهل عليه امر
الدارين ويخلصه من شدائدهما السادسة عشر
والسادسة عشر العلم والعلم الهام قال تعالى
ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا
السابعة عشر الجنة قال تعالى تلك الجنة التي
نورث من عبادنا من كان تقيا الثامنة عشر النجوى
قال تعالى ان للمتقين مفازا اي فوزا ونجاة من النار

غنيمة
وفي
وفي قال وفي
وفي قال وفي معناه
احمد قال وفي
عجبا قال وفي
ان يرى معناه وجبا
قال العجب لا يجب
قال الى معنى قال
ان الى معنى
ومن يتق الله يجعل
ومن يتق الله يجعل
الله عليه وعلمه
ربه يجعل اي يجعل
منهم يجعل اي يجعل
بعضهم يجعل اي يجعل
منهم يجعل اي يجعل
الرؤية قال الا ان
الرؤية واذا معنى الله
تعالى العلم بانه من
قال العلم

الثانية عشرة الرحمة قال تعالى ورحمتي وسعت كل
شيء فسأكتبها للذين يتقون العشرة وامدح
الاعمال قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اي يرفعها ويقبلها ويغفر
لكم ذنوبكم اي يستر عليها ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما اي فاز فوزا عظيما ومنه قوله تعالى
الست لتشتمع اي لتشتمع فاولته لك سماع وقبول
لانه انما يسمع ليقبل *

* والشكر ازيد ابدا له فرشكرا *

* يزيدكم ويثري بالفتح ذا الفرع *

الثروة كثرة وجمع ثروة بالضم ومن الباب اعني ان الله يثري
اي الله تكرر ايضا بالشكر ثم رغبت في الشكر بقوله
ايضا اعني ان الشكر ايضا يزيد في النعم ويبرز حاله
كونه ذا اي صاحب فرع اي ثواب بالفتح فمعنى ان ثواب
الفتح يتعلق بسبب الشكر لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
اعلم ان الله تعالى قرن الشكر بالذكر في كتابه مع انه
قال واذكروا الله اكم فقال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا
لي ولا تكفرون وقال تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
وآمنتم وقال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال عز وجل
اخبارا عن ابليس اللعين لاقعدن لهم صراطك المستقيم
فجعل مقر الشكر والعلو رتبة لشكرهم عن اللعين في الخلق

فقال

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ وَقَالَ تَعَالَى وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ
وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنْ يَرْفَعَ الشُّكْرَ وَلَمْ يَسْتَثْنِ وَقَالَ
تَعَالَى لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَاسْتَثْنَى فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءَ
فِي الِاسْتِغْنَاءِ وَالِاجَابَةِ وَالرِّزْقِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْبَةِ فَقَالَ
تَعَالَى فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ وَقَالَ فَيَكْشِفُ
مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَقَالَ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
وَقَالَ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَقَالَ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَلَا وَالرِّبُوبِيَّةِ إِذْ قَالَ تَعَالَى وَاللَّهُ
شَكُورٌ حَلِيمٌ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الشُّكْرَ مِفْتَاحَ كُلِّ أَمَلٍ
الْجَنَّةَ فَقَالَ تَعَالَى وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا وَعَمَّرَنَا
وَقَالَ وَإِخْرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَالِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ
وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يُنَادِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ لِيَقُمِ الْحَمَّادُونَ فَيَقُومُ زُمَرٌ مُخْتَلِفَةٌ لَهُمْ لِوَاءٌ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قِيلَ وَمَنِ الْحَمَّادُونَ قَالَ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ
اللَّهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ حَالٍ وَفِي لَفْظٍ آخَرَ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ اللَّهَ
عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَلَمَّا نَزَلَ فِي الْكُنُوزِ قَالَ لَهُمْ قَالَ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيَّ الْمَالِ نَتَّخِذُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَتَّخِذْ
أَحَدُكُمْ لِسَانًا ذَاكِرًا وَقَلْبًا شَاكِرًا وَقَامَ بِافْتِتَاحِ الْغَلَبِ
الشَّامِيِّ بْنُ الْأَعْمَى الْمَالُ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ اشْكُرِ النِّعْمَةَ
ابْنَ آدَمَ قَبْلَ الْمُصِيبَةِ اعْلَمْ أَنَّ الشُّكْرَ مِنْ جُمْلَةِ وَظَائِفِ

اعلم ان الشكر من جملة وظائف

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

انسان الكبر ومن يتنعم من علم وحال وعمل فالعلم منه
الله على يد ورثة الحال والحال يورث العلم فاما النعم
فمعروف وهو النعمة من المنعم والحال من الهدى الحامل بانعا
والعمل من القيام بما هو مقصود المنعم ومحبوبه ويتعلق
ذلك العمل بالقلب والجوارح وبالبصائر يكون الجميع
فاما العمل المنعم كما قيل *

افادتكم النعماء منى ثلاثة * يدى ولسانى والضمير المحجبا

والمراد بقوله منى يدى الجوارح ومراده استيعاب الكلام
على الشكر وعليه فاحياء علوم الدين واما اقاربى
مع بعض استيعاب الكلام عليه ان شاء الله فاقول الحمد لله
حمدا يوافى نعمه ويكافئ مزيده على قال ولى من الدنيا
والدين ثم قلت نعم الله على قال قلت وما قعلت

* واشغل قلبك لله وتعتذرا *

* واحذر تدنس الذمم بالخذر *

اعلم ان الله يرضى الله تعالى ايما تكون بالشغل فى
امور المخلوقة لله اى لوجه الله تعالى وذلك يكون
بحكم الامر لا يشغل الا قلب دار ايم يرد اشيا يعلم

عبد
الفاد
الحمد لله
الشكر
الله على
وسلم
لله الا
بعيسى
المنع
ابن عمر
الله
الله عليه
وسلم
ولا
الله
رجل
فعل عن
قال
جعلنا
الله عليه

لطلوبه

ونور وجهه قال ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى وما
ارسلنا الا فتنة للناس رسولا ويا عيسى بما النبى صلى
الله عليه وسلم ليبتلى الاسماء به وقال ابن عباس رضى الله عنهما كانت الحكمة

للراجيه

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

لم يطلعوه من كما عتوه وخوفا من فتنا وقع المسلمين قال
كوفه ومعتقدا ذلك اي داود الله بقلبه وقع سعيدا في
علمه بجوارحه فقوله واحذرك اعني انك تحذر ايضا
الخلائق لطريقة الله مراده يدرس سعيك العمياء اي
المعاد كما تحذر ايضا من تدليسه بما موه الخداع اي
المخادعة وذلك بان يظهر المرء انه سلم وقلبه
ومع ذلك هو على خلاف ولذلك امر مذا مرة بالمخادعة
التي مرجعها المنافقين فاذا تقرر ان المنافقين يخادعون
الله وهو خادعهم اي يعاملهم معاملة الخادع من
الكفار ان يمار وابطن الكفر ومعاملة الله اياهم ما يعمل
الخالب في الخداع حيث تركهم وعصمة الدماء والاموال
في الدنيا واعدلهم الدرك الاسفل من النار في الآخرة
والمنافقون هم الذين اظهروا الايمان وابطنوا الكفر والخداع اثم
فاعلم ان خادعته تخدعه اذا خلبته وكنت اخدع
منه وقيل تخدعهم جزاء خداعهم وقيل انهم
يعطون نورا يوم القيامة كما يعطى المؤمنون
ثم يسلب المنافقون نورهم على الصراط ويبقى نور

ثم صلى الله عليه وسلم ربه اخبر عنهم مزلة منها بالسنة
الهم اجبر كلا يتردد بين قوله عليه السلام وربه عز
عز الله الملائكة ينقص خمسا وازيد عشرا ملائكة تسع مقامات

المنابغير ثم قلت غير الله قال قلت وما جعلت
* وذكرهم بعثنا خزمة وهنا بهما *
* مستحسر الشتم لا يسراله ولا تبع *
اعني ان منذرا الاوهاف التي ذكرت لك متى
لم يبعثا التي تزعمون انها بمعرفات الله وانما جعلت
ذلك افتراء بكتاب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
وسلم حيث قال فلم منذر سلوا ادعوا الى الله عملي
بصيرة انا ومن اتبعني اي منذر لم يدع الناس ادعوا اليّ انا
اليهما وسر توحيد الله عز وجل ودين الاسلام ان منذرا
الاوهاف المتغرقة كلها فيه وجاء بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم جميعا كما يدعو اليه لا اعرف جاء
بها ومن بعد فليبعثهم الى اوهاد وروهاط لا فائدة
للعرب فيها مما تقدم خارجا عنهما البتة واعوذ
بالله ان يكون ذلك تزكية للنفس لا وكلا ولذلك
قلت خزما ايها السامع لتتبعه هنا وتتدبر
الى آخره اعلم ان الشرير مراد الله العزيز الحميد فقد
وهنا بهما الخ اقحم ازهاط منذرا لانهم من المستحسر
الشتم لانهم مما يشتمهم العرب ويستذل
الضعاف لان الغيم من قوائم الله تعالى عنه
والحسر فالم ينه عنه ولذلك قلت فاتبع اي اتبع
ايها السامع قال الله به لانه المستحسر واتبع

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

تبع للانف الفهم قال سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي

في مراقي السعود

فان يناله بنه عنه حصل * وعجز الفهم والمستفتي

يعني ان المجتهد هو الذي يناله عنه ويسأل وعجز هو الفهم وهو المستفتي بجميعه اسم المقلد والى

المستفتي والطالب في الفقه المطلوب في الرتب نعتني

* وقد كم بقية امثال قاربها كلا من تبحت اللغة عن اسفل الفائتة

خوفا من نيم رائحة في كبة العصر الذي جمعه سيدنا ابن

ويدنا الحافظ ثم قلت

* والمتجرد من سعي يريد وقلبه *

* حتى اذا قرب سعيه لينقطع *

اعلم ان المتجرد اي المتعلق انما هو في الذي سعيه في مشي يريد

وقلبه ايضا معلق به حتى اذا قرب سعيه من اوله سعى

في حالة ينقطع بها ومثل ذلك انه يرى كثير من المتعلمين

والمتصوفين فان احدهم ربما سار من عند اهله انه يريد

التعلم او التصوف فاذا سار من عندهم وجاء للموضع

الذي هو خارج منه ما يريد الا في حالة ينقطع عملا

ثم يخرج وترك التعلم وترك العبادة والسعي في البطالات

والمجيء للاجنبيات وكثير مما لا يقال في جميع الحالات

ومثل هذا المثل رجل اراد السفر الى موضع بعيد فاشترى

رواحل واخذ زادا يبلغه وفرنا وقلائد اما بالله فلما فعل هذا

ان يعاد ان
يقول لم فاكثر الفؤاد
احسن الا يعود لو
فان ان والقول
اخذ ان ان الايمان
فان الايمان من الله
فليه صام والبصر
لهاء كلام من
الا يصدا كما
حسبه منها المجد
وكذا هم والذات و
ثم اتى و
ولتبس الاولياء
و الاخرة
فان في من الرز لا قرار
ثم من المال و
انقطع في بعد الله
ولذلك قال عليه السلام
والبث ترا حين
كما تعلم من و
مثله في مجيء قال
بعدها قال عنه
ولقلب

موقع الشيخ ماء العينين

كله التفت الى الروا حل فقعهما واخذ الشروم التي فيهما
الزاد وشفعهما وخرق الذهب وسلوم وذلك يقول الناس
فايز السير مع مذا المثل كذلك من يقول انه يريد
التعلم او التعلم ولا يسعى لهما السعي الذي يتعلم لهما
ثم قلت نعم الله في ما قلت وقد قلت اجيد

* * والعزم ان لم يكن فيه عمل * * *
* * فائدة كالبناء صار فتشرح *

اعني ان العزم على الشيء ان لم يكن وقد عمل فيه اي يقوم
به الجوارح الى عمله فانه يصير كالبناء المتزوع اي المنزوع
من موضعه بحجر ونحوه من عتبار التراب وحطام الشجر والبناء
مثل ما يرى في الكوة كالغبار اذا وقعت الشمس فيها قبل
تمر بالبيت ولا يرى في الظل فالتشبيه في اتمال ابن التي عملها
الكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
والمنثور المفرق وهو استعارة عرجعله بحيث لا يقبل
الاجتماع ولا ينفع به الانتفاع واعلم ان العزم اذا قد
يقع على القلب من الخواطر بل لا يعقبه الا كذا الاعضاء
وان يحكم على القلب فسمه وقع اهل القلوب على
خمسة اصناف احدها الخاطر وهو ان يرد على القلب
ويرجع من غير مرور قائمها الخاطر وهو ان يمر على القلب
ومن غير استقرار فالثالث حديث النفس وهو ان تتحدث به
النفس وربما نفعت فيه مثل ان تفعله فعلا او تفعله

خلاف

وقال ابن العربي
وقال ابن عطية
قول ابن عباس
الفعل فيهم
اسم عن عمل
عليه والرسول
الصلاح كله
فيها بقوله
وعيسه وعطاه
سئل عن هود
وعلمه فيما
فيه وقال
ايزوم الناس
تفعل الكبار
مروية الحرة
الدار المذا
وقع فيها
يروته ولا
موت على
البيع ولا
عجائب

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

لكنه ليس له كم استفهام كما تقدم ومنه سم يعقل وابعضا
لهم وموالم يتردد في العقل كمن ومتى فمتى ما مر بعقله
بمكنة ربما تركد حاسما العم ومواليم للابعد اللام كذ
الجوارح للام فاذا تمهد لديك مذ فاعلم انك اذا عزمت
عمل اللام كل عزم ولم تقم اي عملك لا يعمل لك منه شيء ومثاله
حلف فيه على انك اذا عزمت على شيء هسترمن على مثلا او
عباده انك تقوم اي فعلي ولا تشرع منك بسم بلا شيء
كالماء المنتزع واياك ان يردك عن الامر معرفة كلها
وانك تقدر على فعل بعضها للازمن فعل بعض افرد وداوم على
ذلك الفعل انتي على كله وافاما لا يستطاع فعل بعضه
فلا يسل البته ولسنا بمتكلمين فيه واما ما يستطاع
فعل بعضه فمتى كم يقدر مثلا على حفظ نصف واجر فانه
اذا داوم على قراءة نصف كل يوم فاذا من المنظورات ما يتمه
وكذلك من يقدر على سطر بل ولو كلمة وداوم عليه
فانه ايضا ينال من الفضل بغيته وكذلك اذا كان
المرء يقدر على السير راكبا او راجلا الى ميل فانه
ان شاء وصل فاشاء من البلاد وذلك ان المرء اذا قاس
فانه لم يزل على قاعدة اتيسر عليه فانه يرى كما زاد كما قيل
من قاس فانه لم يزل بما زاد ❁ اراه قاد يرد اليه فاتى
ثم قلت ولا تكونوا مثال الذين نقضت *
* لغزلها خوف انحلال المنتبع * ❁ *

فائدة في التكسير وفيها واحد
قاعدة في التكسير وفيها واحد
والاصل في فعل وفعل
مثل اسد واسد
ريح من مثل الواو والياء
ما قالوا في الاسم المعتل
مجرد من تاء التانيث
كما فعل في الاول
الجواز والوقوع في
الذات التي لا تعقل
والوقوع في الاخت
وهما الامثل المنتسب
الثالث المنتسب
اليهما وهو الامثل
المعتل
ايضا اختلاف الثاني
ما يجوز في تكسير
منتهى

موقع الشيخ ماء العينين

اعلم انه احذركم ايتها المؤاربة والمتعلمون وكذلك غيركم من
انكم لا تكسروا نون نغير المعتوده منها الا للمرأة التي نفعت
غيرها بعد تمكنها ابن امه لاجل خوف ابطال العمل المتبع
به ومثل افتبا من معنى الدية قال تعلم ولا تكسروا
كالتي نفعت غيرها من بعد فزله قال الكلبي وقاتل
منكم ام آله من فزيس يقال لها ريحة بنت عمرو بن سخدين
كعب بن زيد مناة بن تميم وكانت خرقاء حمقاء بها وسوسة
وكانت قد اتخذت معزا فدرذ رأسها وعنازا مثل الاضبع
وملكة غنيمة تملى فدرتها وكانت تغزل الغزل من القطن
او الصوف او الوبر وتأمر جواريها بالغزل فبكر يغزل من الغداة
الى نصف النهار فاذا انتصف النهار امرت بنقض جميع ما
غزلن وكان مثلا يضرب والمعنى ان مثل المرأة لم تكف عن
العمل وهي تعمل ثبت ثم انقض فكذلك من نقض الخير
لازكة ولا خير بما مر وقوله فكذلك امر ربك عليه
بالوفاء بالعهود ثم قلت

* وتعلم بفتح حرف ذقته كمهرا *

* وخذ للمور ابن مدشتع *

استعمل منذ البيت على ذم ومعنى بقيتها الغزل الاول
العابد بفتح حرف ابي سعد والثانية اخذ المور الذي
اي معبوده اما الاول فقد قال تعلم فيه ومن الناس من
يعبد الله على حرف اي شك واهله من حرف الشيء ومنه

ومن الغلط في
الشيخ ان تكسر
من غيرها الا ان تعجل كل
العجل من يعجل المتبوعين
عمل الجواب ليس يشرعي
المتبع مع الجواز او الوجوب
فما استشرى ام قال وهي
ادعو وتوعده لا يكتب
والا من كتبه وقبل
او جب قلب الخفاجي
ثم قال صاحب انس
عالم رحمه الله
* لو استحال وهي *
او وجبا *

* قلب الخفاجي *
نزوا او وجبا
وخبر ابن ابي
منذ ان قلنا تكسر
لذ او لا اذ او لا تكسر فاذ
اتانا شخص وقال الشا
ارحلنا فاذ ولم
قم

موقع الشيخ ماء العينين

لم به نحو حرث الجبل وأخذ به إلى غنم فشتم فقيل
للشاي به البرواني فيغير الله على حرث لا قدم يزرع
فيه على الثبات والتمكن وعلى السراء لا الدهم او ولد
فيل صار إهابه خيرا أي صحة جسمه وسعة في
معيشته الحمار به أي رفق به وشكر ليه وأر إهابه
وشتة أي بلاء جسمه وضيق معيشته انقلب
على وجهه أي ارتد ورجع على عقبه الى الوجه الذي
كان عليه من الكفر خسر الدنيا والآخرة أي خسر في
الدنيا بالقتل وذهاب المال والكرامة عنه والسبي
منه وماله مضرنا وفي الآخرة بالخلود في النار ذلك
أي خسران الدارين هو الخسران المبين أي الظاهر إذ
لا يبقى على أحد مصيبة زالت فقدم من المدينة أناس
كانوا يقدمون المدينة فهاجرين من بلادهم فكان
أحدهم إذا قدم المدينة وصح بها جسمه ونتجت
بها فرسه فهم او ولدت امرأته غلاما وكثر ماله قال
هذا دين حسن وقد أصبت فيه خيرا وإن
أهاب به مرض وولدت امرأته جارية ولم تلد فرسه وقل
ماله قال ما أصبت منذ دخلت في هذا الدين الا شرا
فينقلب عن دينه وذلك مثل الفتنة وهذا مثل الكوفيين
على قلة وامتناع بلادهم لا على سكينة وطمأنينة
ولم يعبدوا الله بالشكر على السراء والصبر على الضراء

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

لم يكونوا على حرف وقيل معنى الحرف من يعبد الله
بلسانه دون قلبه تنبيه يطلق الحرف اي يحمل
على اللغة والقراءة وعلى الوجه ولذلك في معنى
قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرءان انزل
على سبعة احرف جمع حرف مثل فلس وافلس
اي لغات او قراءات فعلى الاول يكون المعنى على
اوجه من اللغات لان احد معاني الحرف في اللغة
الوجه قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف
اي وجه واحد وهو ان يعبده على السراء لا الضراء وعلى
الثاني يكون من اطلاق الحرف على الكلمة مجازا لكونه
بعضها واختلف في المراد بالسبعة قال ابن العربي
لم يات في ذلك نص ولا اثر وقال ابن حبان انه اختلف
فيها على خمسة وثلاثين قولا قال المنذري اكثرها
غير مختار وقال ابو جعفر محمد بن سعدان النحوي هذا من
المشكل الذي لا يدرى معناه لان الحرف ياتي لمعان
وعن الخليل بن احمد سبع قراءات مثلا فعل الرجل

اصله

بعضه

تعالى
تركه الا نقصا
والثالث امره في بالعقوا حتى
وان الله لا يامر بالفحشاء فمن ادعى
مثلا ومثله لا يصدق والا فا يخاف
لا يكون في وقوعه الا من يجعله
حاجي وانما الصنف في تتابعوا
الدلالة في الوقوع وانا الجواز فقد
تقدم ان الاختلاف في الوقوع
يدل على الانتفاء وعلى الجواز فاذا
لوقع بين منا انسان الدنيا الا رجل
واحد فوقع فيه احتمال الرد
يرى لقوله فضل الله وعمى
التنجيم عليه فيما اراد بارادته
وقد تقدم ان الرؤية للارادة
لا بغيرها العبد والام بالفضل
لا بالجحود والعجب ايضا لكل التعجب
* لانا سر ازدي بالاصفياء
عليه السلام فيما يقوله
عليه مع انه زاد ماده اعين
اصابه الجحود ومكر دفوده
ممن مؤكد للمعنى

ممن نكذب من لم يغرهم بكذب شعر * وادا لم تر الهلال فسلم
* ولذلك عاب الله تبارك وتعالى عليهم حيث ارادوا التكذيب به
افتمارونه على ما يرى اي كيف تجادلونه وتوردون شكوككم
فيه بعد التيقن ولا شك بعد الرؤية فهو جازم متيقن وانتم تقولون

www.cheikh-maelainin.com

بفتح الهمزة وغيرها اذا اختلف الفراء انما هو
حرف واحد من الاحرف السبعة ويشهد له ما عند
الترمذي عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
بعثت الى امة امية منهم الشيخ الفاني والعجوز
الكبيرة والغلام قال فليقرؤوا القرآن على سبعة احرف
كفوله سلم وتعال واقبل واسرع واذهب واعجل
لاكل الاباحة المذكورة ثم تقع بالتشهي اذ كل
احد يغير الكلمة بما اعتاده لغة قبل ذلك وقصور
على السماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
هو في الغريب ونحوه من متن اللغة او الحديث او التماسير
او كتب القراءات واما الالفاظ فقد قال ثعلب في
قول ابي ميت مر اتخذ الامة بقوله اي مر وهو اع لمرعى
التمر يتبع ما يرعى اليه فكأنه يعتبره كما يعبد
الرجل الامة وقال ابن عباس ما اتخذ دبيد فا يمتوا ما
فلا يرى شيئا الا ركبه لا فد لا يؤمن بالله ولا يخافه
ولا يحرم ما حرم الله وقيل في معناه اتخذ وعبودا ما

والاتهاب ولبعضهم رحمه الله * قلوب العاشقين لها ذهاب
* وذا من اعجب الاشياء عندنا * فزاد وما زاله اذا فتراه *
والكل في الدنيا لا يعدو انه معرور فمن بشر الغار وغيره
الفاء شخص وانه لا تقع به بعينه بل في جنسه وقد
تابعتموه على ذلك

ذكر في بلدتكم

قصوا له نفسه وذلك ان العرب كانت تعبد الحجارة
والذهب والعمدة فاذا راوا شيئا احسن من الاول رموا
بالاول وكسروه وعبدوا الاخر وقيل انما سمي
الهوى هوى لانه يهوي بصاحبه الى النار وهو
قعر جهنم لقوله تعالى فامه هاوية وقيل
الهوى اتباع النفس وكل ما تهواه فهو هوى
وكل ما عبد من دون الله فهو هوى فعبده استعارة تمثيلية او
حذف اداة التشبيه وكل ما هلك الهه ايضا من
رايته فلان ذلك مما يقتضي التعجب وفيه اشارة
الى ان من وقف بنفسه ولم ترقه من المراتب دون
المشاهدة فقد عبد من امثل الهوى وعبد ما سوى
الله وهو اخس ما عبد تحت كل السماء انعم الى
الله من هوى يقال اهوى الهوى اذا هوى انهوى نفسه
منه النور كما قال بعضهم ❁ *

نور الهوى من الهوى مشروقة * فاسم كل هوى اسم هوان

* ❁ وقال اخر ❁ *

ان الهوى ليهوى باهله * فاذا هويت فقد لقيت هوانا

* ❁ وقال بعضهم ❁ *

فاعلم هوى النفس وارفضها * انك ان لم تقطعها زالكا

حتى ترى تعطب او هلكها * والما تطلب تدرك ما تركا

فاهل الله متابعة الهوى والتنعم كله مخالفته

ونعم ما قيل اذا قيل * ❁ * ❁ *

فتشكر
الناس وابيع فيه بالكي في
ثم يقول لي بيتين في
الشطار الى اللوا اذا ارادوا
انه قد انه ثم انه
قلت في الشطار ومن اذا
ابيع فيه اللص عرفه سوا
سوا ومن يعرفت لديه في
ان التكي يجمع المتلوع ويزيد
من البعيس وكيف بمن انجبه
بجمع فيه العلوم واذا اجمع
سبحانه انه هو جمع وواضا
وما يوكر من اذا وضع لموسى
عليه السلام من قوله الى
واشت ذا القلوا اتيكم منها بقبس
او اجد على النار هدى فلما اتاها
نودي يا موسى انى انا ربك اذا لو
يرجع فقد تعالى انه هو جمع
ثم انى انا ربك فاخلع وذلك انهو
وكيف يجمع الا الاضداد الى
فلما جمع بين الاضداد سمو

موقع الشيخ ماء العينين

اذا اهلبتد النعير وابهموا * وكذر ايها الخلاف كم يرى
قرعها وخالف فاموبيت فانه * مراك عمرو والخلاف قرين

ثم قلت

* * * * * *

* ومن اذا فيل يتقي يرى غضبا *

* * فحسبه من وعيد جيء وترديع *

اشتمل هذا البيت على ذم ومدح مراد بهما المخلوقات
فزال الفم ان التعجيم بفوه وفتوا الشخص اذا فيل
له ذيا فلان اتق الله يغضب من ذلك واغم ان تفعم
انه يكفيه ذلك فاجاد له من التوعيد والزجر
يزدجر اي اركل ينزجر مما يتوعد عليه من المعاصي والذ
نزل له الفم ان يعني قوله ومن الناس من يعجبك قوله
اي يروقك ويعظم في قلبك ومنه اذا سمعت الرجل
يعظم في النفس او اليحول الدنيا اي وعشر الدنيا
فاتعلو بالم منا ويشهد الله على ما في قلبه اي يخالف
ويقول الله شاهد على ما في قلبي من محبتك ومن الاسلام
ومنوا الراجحاء اي شديد الجدال في الباطل وقيل
هو كاذب الفرا وقيل هو شديد الخصومة في المعصية
جرك بالباطل يتكلم بالحكمة ويعمل بالخطيئة وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم
يعني الشرير في المخصومة واذا تولى اي ادبر واعرض

زال الف
الشعير وفتح
وما كذا اذا فعل وذا
فم بما الناس من ولا
ولا عملي الا ليعلم الله
يعمل وعلى الا ليعلم
فاز سعد والله اعلم
لهذا البيت وقال
الفم فعل وفاعل
الفم فعل وفاعل
الفم فعل وفاعل
اتيك عمل فتوفي
يكون اذن فعل
اذن فعل وفاعل
اذا فعل وفاعل
للانكار اي ما كان
فتوفي وفتنه وقد
بما في الخير فتنبه
فتوفي فاعله
التوحيد وفعوك
قد اتاك ذلك فعلا
يكون مستقبلا

عنك بعد الاذية الفرار وحلوا المنطق سعى في الارض
اي سار ومشى في الارض ليفسد فيها يهلك الحرث والنسل اي
الزرع والحيوان اذا اكلوا واليا بعمل ما يفعله
ولاة السوء من الفساد في الارض فما مثل الحرث
والنسل وقيل يظهر الظلم حتى يمنع الله بشؤم ذلك
الظلم فيهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
اي لا يرضى بالمعاصي واذا قيل له اتق الله اي خف
الله في سره وعلانيته اخذته العزة بالاثم اي حملته
العزة اي الغلظة وحمية الجاهلية على فعل الاثم وقيل
باء بفعل الاثم ومعنى الظلم وترك الالتفات الى ان يسمع
وعدم الاصغاء اليه واصل العزة المنعة والتكبر
فحسبه جهنم اي كافيه له جهنم جزاء وعذابا
وجهنم اسم من اسماء النار التي يعذب بها الكفار في
الدنيا وقيل سبعة اسماء وقيل بل سبعون الف سميت النار
بذلك لبعد قعرها يقال ماء فلان منها نحر واحبتنا

وقد قال قوم اذا اراد الله بقوم خيرا
اذا رأى انارا كثيرة في الحريف اذا
صبغوا عليه الستلاح فتزوج
بنت سعيد عليه الستلاح
فاشتاق فيه الخروج مع
فتزوج ثيابا اعدوا اخيه سافر
هم فخرج بماله واخذ على
العير خرقا فمر وهو كالنار
الله معلمة ذات نخل ودوشاء
وثلج وكان ليلة الجمعة
نارا وقيل كل قوس رجل
والعروس بها ما يعجب الناس بالليل
ويسار الرعاة فقال لامله
افيموا فانكم
فتبعوني

فلانة قالوا اذا رأى انارا كثيرة في الحريف اذا صبغوا عليه الستلاح فتزوج بنت سعيد عليه الستلاح فاشتاق فيه الخروج مع فتزوج ثيابا اعدوا اخيه سافر هم فخرج بماله واخذ على العير خرقا فمر وهو كالنار الله معلمة ذات نخل ودوشاء وثلج وكان ليلة الجمعة نارا وقيل كل قوس رجل والعروس بها ما يعجب الناس بالليل ويسار الرعاة فقال لامله افيموا فانكم فتبعوني

وبعارفهم بالنهار غيم فمنه ليلا يرى انه فلذا خطا الرفقة
نارا من بعيد فعلى يسار العير من جانب الطور فلما انهاض
ولدك وخادمه قال لامله السلام بالازواج والاولاد
والاقارب وبالاصحاب وبالمجموع كما في شرح المشارق لابن الملك اكثروا

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

ثم قلت

وبيعة نكثها بالنقع عاد على ... وفيه لم يمض فيه لو كان في البيع

أهل البيعة العهد الذي يعقده الانسان على نفسه من بذل الطاعة للامام مثلا ونحوه والنكث النقض وفيه بمعنى ما فيها وأهل البيع وعابد النصارى في البدائع ان البيعة نكثها أي نقضها عاد أي رجع بالنقع على ما فيها في الموضع الذي هو فيه ولو كان في بيع أي متعبدات النصارى وليس المراد سنا فقر متعبدات النصارى لعنهم الله تعالى لان النقر للحرب هم وبزمار على ولتهم ايا كان وانما المراد منا انه لو كان في موضع عبادة اخرى وهذا تعزيم من نفض المزاريد لبيعة الاشياخ اليوم واخبار بار من نكث بيعة شيخ لا ينبغي الحي لشيخ آخر لان الاشياخ بمنزلة شيء واحد بمعنى ان من بايع واحدا منهم فكأنما بايعهم جميعا كما ان من كذب رسوله

أو قتيلة او غيم سالم يفتح بار يغفر انوا واتيكم ليلا يعد والم يتغير فقوا وبه انعم كيف احتم زفوس عن شابة الكذب قبل تبرند فانه مبين لي بلغة النار لان الكذب حسبة نارا وقال الراعي الهجيم انه نار ليكون عادة فاعي تعلق تمل وانسا وقال نفض

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

واحدا فكلما كذبا ارسل جميعا والتعزير من فقه الشيعة
جاء في الكتاب العزيز قال تعالى ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على
نفسه فقوله تعالى يد الله فوق ايديهم يريد يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي تعلو ايدي المبايعين من يد
الله والله منزه عن الجوارح وعن صفات الاجسام وانما
المعنى تغليظ امر المبايعة ومع الرسول كمعية الله مع الله
من تعاون وتناصر كقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله
وكذلك من بايع احد من المشايخ فكأنما بايع
الرسول صلى الله عليه وسلم ومن نكث بيعته فكأنما نكث
بيعة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قلت

* والعهد من فرد وبابه لذ عمما *
* ام ويرتالوا بارتباع من تبع *

اعني ان من وفا بما عاهد عليه من البيعة يغنم لذة الاجر
ويرتالوا اي يغنم له اللام متلبسا بارتباع اي بعمل شخص
من تبع فدارج الاسلام والايمان والاحسان وان عمل
منزا قوله تعالى ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه اجرا
عظيما يعني الجنة ومن الجنة ثم قلت مسنا ما عليه
البيعة وثمنها غنم الله فما قلت وما فعلت

* فراشتري الله نفسا يالذ ثمنا *
* بجنة نيل من كتاب محترم *

الشعار
قد كان الناس يعرفون
فضل من الله ورحمة
وفضله في العقد به عمر رضي
ولا يخفى ما لهذا العمل عليه
عنه وقادة فوق تخيل
عنه لاجتماع ما يشغل به
* كنا نرى من ما عيش
حاجته *
الدين ولا لتيسير يديه *
ابن بسر يعود الله المختلي
فلت
الله تبارك وتعالى لنبيه
فمن عجل قد فعلنا
ع وقد ومن اوفى
لمنزا الكلام دليلا فامنا
عليه سوء روح البيان
العصر ولي اجعوس
شاء ع بنا

اعلم ان الله تبارك وتعالى قد اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة وبايعهم على ذلك ثم قاله من قاله بالجنة
من الجهاد كما في الصحاح لا المكروه المختار اعلم ان هذا البيع
وقع ونزل به القرآن العظيم ورضي به البائع والمشتري
روى ان الانصار لما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة بمكة وهم سبعون نفسا او اربعة وسبعون
من اهل المدينة قال يعبد الله بن رواحة يا رسول الله
اشترط لربك ولنفسك فما شئت قال اشترط لربي
ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان امنعوني
مما تمنعون منه انفسكم واموالكم قال فاذا فعلنا ذلك لنا
قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل اي لا
نفسخه ولا نطلبه قال الحسن اسمعوا الى بيعة ربيحة
بايع الله بها كل مؤمن والله فاعلم وجه الارض مؤمن
الا وقد دخل في هذه البيعة واعلم ايضا ان من
المبايعة كما يتم وبالكلمة والتمر ايضا هام وبالكم
فالمراد بالخاتم هو الانعصار تجاه الكفار وغائلة
سبيل الله حتى تموت والامر ان تتبع سبيل الله
في جميع وجوه البر والاقامة ومن يفعل ذلك الجنة
الخاتم في الاخرة والمراد بالباكلة منع اجتماد تراكم
بارجاء من المرء نفسه حتى يزيل عنها الهام الخمسة
كالكبر والحسد والعجب والحقد والغضب وتحليها

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

بالاوفاء الغيبة كالتوامع وسلامة الصدر والعلم
ومن فعل هذا الجنة الباقية مع الجنة الخامسة ومن
خاف مقام ربه جنتان اي جنة نعيم والاخرى وجنة
نعيم في الدنيا واعلم ايضا ان مرتبة نفسه وقاله كلب
الجنة قلة الجنة وهذا من الجهاد الاصغر ومرتبة قلبه
وروحه كلب الله قلة في الجنة وهذا من الجهاد
الاكبر لان كمرتبة التمنية وتبديل الاخلاق اصعب
من مقاتلة الاعداء القائم فالغزاة اذا قتل الغازي
القائم واما قتل الغازي الباقي من النفس وهذا ما
قال قيل لبعض اسلم احد فلك بملكه والغازي قاله
لمن لا، فيل الماء ذكر على وجه التحقيق على الخبر وبعيد
تلعب للمفسرين الدماء الى الخاتمة البدنية والمالية
وتاكيد للجزاء كما قال تعالى من ذا الذي يقرض الله فاحتط
بذكر الصدقة بلفظ القرض للتحقيق على ذلك وانه يغيب
فيه اذا القرض يوجب رد المثل لا محالة وكان الله تعالى
عاقل عبادة وعاملة من مقرضه مالك بالاشارة الى انكار
من قبول الله تعالى من المؤمنين انفسهم واموالهم استبع
بذكر ما هو سببه واقامته ايامهم بمقابلتها الجنة فالله
تعالى بمنزلة المشتري والمؤمن بمنزلة البايع وبدنه
واموالهم بمنزلة المبيع الذي هو الغازي والجنة
بمنزلة الثمن الذي هو الوسيلة والمالي بجعل اللام على

خلق فتق الى بيوتهم
الذين اتقوا ربهم لهم غرف
الجنة تجري من تحتها الانهار
الملائكة ورأى اعرابي
على الانعام عينه وهو يقع
عينه السكينة والهدى
خلقه وكانت الجنة
عينا وعينه اعمى
فيها عملا وعين
قالوا الذين
صنف فاكهون
قدر الدنيا
قال لو
وصف
جهنم
وصف
بها
الجحيم

www.cheikh-maelainin.com

العكس بأن يقال ان الله باع الجنة من المؤمنين بانفسهم
واموالهم ليدل على ان المقصود انما هو الجنة وما
بذله المؤمنون في مقابلتها من انفسهم واموالهم وسيلة
اليها ايذانا بتعلق كمال العناية بانفسهم واموالهم
وعن جعفر الصادق رضي الله عنه انه كان يقول فيما بين اذان
واقامة فوض نفسي الى الله وفوضت امري الى الله ان الله بصير
بالعباد ثم يقرأ هذه الآية ويقول اللهم اجعلني ممن
اثنى عليه بهذه الآية واشترى منه بهذه الآية
وانشد ابو علي الكوفي *

من يشتري فينا بعمر عالية * نفل كوبر رفيعات مبانيها
دلاها المضجعون الذبابيها * ممن اراد وجبريل منادينا
اللهم انك اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد ملائكتك
ومن وقف معنا من جميع المسلمين انا استرضيناك من الغبن
بقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوفى بما اشترت منا ان شئت فاجعله منصورا تميزا
للقماء من له فبله وان شئت جعلته قرضا مستراحا
له قبله ثم قلت هذا وحيثما سعدت فهو وخزونا
* واسمع ولا تغتر واحرف لتفي * *
اعني ان هذا الذي تقدم على فاعمل عليه وحيث كنت لك

موقع الشيخ ماء العينين

ايها السامع سعادة ثم لاجتلال الام وخذوا تعليمك
من اعلم وتب الى الله تبارك وتعالى من ما قضى لك من اتم
بلا فايدة واسمع ما قلته لك سماع قبول ولا تقتصر
بافعال الله لك ونعمه عليك لان ذلك اعمال الا اعمال
واعلم انه قلت انما العالم انما لانتباه عليه فعد اي اجعله
واعمل به ليكون لك اجر من عمل بما علم ولعل الله يورثك
علم ما لم تعلم لان من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم
يعلم ثم قلت عبر الله فقلت وما قلت

* (صلى وسلم ربي على الخلق اجمعين) *

* (وعلى آله المرء يزين للحب يتبع) *

اعني ان الله تعالى صلى اي جعل رحمته وسلم اي جعل الطائفة
على محمد صلى الله عليه وسلم الذي يريد رحمة الله يتبعه لقوله
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله والمطلوب
بالبيت بمعنى الجنس والمراد الانساء اي الرجاء ومعنى الصلاة
على الله عليه وسلم بالنسبة الى رحمته وكرامته كما قيل
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
على حزبه اهل تقيكم الله ايها الناس واعلم ان العلماء
اتفقوا على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم اختلفوا
فقيل تجب في العمر مرة ومرة كالحج وقيل تجب في كل صلاة

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

التشهد الاخير وهو مذهب الشافعي وآخرون الروايتين
عن احمد وقيل تجب كلما ذكر واختار الشيخ مرة المستحبة
والحليمي مرة الشافعية والواجب اللهم صل على محمد وما
زاد سنة وفي مذهب مالك انها سنة في التشهد الاخير
وفي الجواهر انه المشهور وقيل فضيلة وهو ظاهر
الرسالة وشهره ابن عطاء الله وفي كتاب ابن المواز
ما يقتضي الوجوب وانكره بعضهم وتأوله وفي
الصحيحين عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب
ابن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد
علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال فقولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد وفي الصحيحين ايضا عن ابي حميد
الساعدي قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك
قال فقولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما
صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته
كما باركت ابراهيم انك حميد مجيد وفي مسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى على هلال واحد صلى الله عليه بها عشرا

على

على

موقع الشيخ ماء العينين

وفي الصحيحين عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا
وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات
وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله وكل
بقبر كل ذاكر عشرة بمسلم يصلي على كل فقال
يا رسول الملك أنعم الله لك وقال الله وملائكته
جوابا لزيد الملكين آمين ولا ذكر عشرة بمسلم
فلا يصلي على الله قال يا رسول الملك أنعم الله لك
وقال الله وملائكته جوابا لزيد الملكين آمين
قال النسعي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة سياحين في الأرض
يبلغوني عن أمتي السلام وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ذكرني فيكتال الملكان
اللذان معه حتى يأتيا على آخر اسمي فيقولان اللهم صل
على محمد وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل
بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد أخرجه أبو
داود تنبيه ومناسبة إيراد العلماء
فرعا وحديثا وقوة الفاعل أن المشبه به أعلى
رتبة أن يكون مثله وقد يكون ادنى وأفا على فلا يكون
من المعلوم المقرر عند القراء عند أن نبينا صلى الله عليه
وسلم أفضل من إبراهيم فكيف يخرج عن كلام من هذا

الحديث

انتفع وقابلتهما
المجاز والتغليب الثاني والاخير
كأنه لم بالاستتباع أو وقع في
المغفرة فيه خلاف التفسير
وكما ذكر عنه وقال بعضهم
المجتمع من مثل أن يقول العالم
وكل ذكرك قد ذكر وكل
شبهتا بالتعليل إنما يقول
القلب إنما لينفي
فيما ذكر
الحديث

www.cheikh-maelainin.com

التعريف على الفاعل المقرر وفراجا بقرا عن ولك باجوبة
كثيرة اذكر منها ثلاثة مبنى اولها الاول انه انما قيل
ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم وقول الملائكة في
بيته رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد
مجيد اي كما تفضلت منك الصلاة على ابراهيم فبتفضل
منك الصلاة على محمد يظهر الاولى لان ثبت
للفاضل فلثبت للافضل بطريق الاولى والثاني ختم
بما ختم به الاية ومنه قوله انك حميد مجيد والتشبيه
انما هو لاهل الصلاة باهل الصلاة لا للمقدر بالمقدر
فهو كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح
وقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
وقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك الثالث انه قال
ذلك تواضعا وشيمة لائقة ليكتسبوا به الفضيلة
والثواب الثالث ان الدعاء للاستغفار لما كان من خير
فقد امر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء ثم
يقع التشبيه وانما وقع التشبيه اذ المراد على قدر
كان يمنع فطلب ان يكون له مثل قدر كان لابراهيم وانه
زيادة على فاحمد الله تعالى به قبل السؤال انظم بقية
الكلام وقد اجمع المسلمون على ان اهل البيت وازواجه
مما ذكر اخر هذه الكلمات على مدى الاوقات نفع
الله بالجميع في الحياة وفي الممات امين اللهم اغفر

والدعاء
وبعد اتصل
ومنهم ابو بكر
فمن جميع كتب
اول الله ومنه
والمتبعون
ابن قال والفاضل
والد ومن
او قتال او
وادعا شام
منهم وبنا
قبل
البغضة
ان يعينهم
ذلك
والبدء
بالفعل

وللمسلمين والمسلمات وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
وكان انتهاؤه من ليلة الخميس والعشرين من الشهر الاثنين
بقيا من جمادى الاولى عام سبعة بتقديم السين بعد
الف مائة وارجو انا ان الله خير له وخير فابعد ووفانا
الله خير له وخير فابعد ونجانا والمسلمين امين امين
امين

تم بحمد الله وحسن عونه
ووفقه الجميل وصلى على
نبينا محمد وآله وصحبه
وسلم
في محرم الحرام سنة
١٣٢١

فاخلع ثيابك وانزل فيه عنك ولا تخف
عنك السباحة ليس السبح فيه بمنكر
ونسأل الله ان يجمعنا واحبتنا مرة بعد مرة على الوضع
الذي يليق بذاته دنيا وآخرى انه على ما يشاء قدير وبالاجابة
جدير وصلى الله على محمد البشير وكان تمام هذا
الكلام تاسع ربيع الثاني عند اذان العصر من يوم الاثنين
عام اثنين وثلاثمائة بعد الالف انا لله
وانا اليه راجعون

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

نفع العبد الفقير إلى الله عبد الرحمن بن
محمد بن سيدي المختار الجكني
ليس له على ما اعتمده في هذا الموضوع إلا
ما أودع في السبع المثاني

يا قرار شرح شواهد كم يفيد مرشدا من اهتدى به * وسمه النفح العبير لمن اهتدى به واقتفى به واوليائه * أرفا فحمد بجميع جوامع فضائله * على ما انعمت به علينا من فتح أبوابه وتسهيل عوائده * ونستعينه على القيام بما أمر تنابه من العلامات * ونستغفره مما ارتكبناه من الاشواء والمخالفات * ونشهد أن لا إله إلا الله المتفضل على من تشاء بما تشاء من المعارف والاسرار * ونشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المخصوص بجوامع الكلم وينابيع الانوار * صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه * وكل منتسب الى علم جنابه * أما بعد فإن من انفع الافادة * على أهل الحواضر والبوادي * تيسير طبع متاخري التاليف وإتقانه * المجتمع فيهم من امر ايسرها وخطته وامتناعه * أجل مما وشرفا بالاضافة * الى علم كل فضيلة وفضل * اظهار الطريق المشتهر على الشيخ وإثغتر * والعلم وقاعه علم يسر * إذا فشا على كل مريد فتغير * وكيف لا يغار بذلك حقيق * وقد تكفل بيسير إدراك الغير * فبانيه ومنه الموضوع والحراث * أمر يلزم اهل الغراث * فرد العبد

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

في الكلام على الرؤية في الدارين * ولقد حاز من الحسن أوفر نصيب * ورتع من روض
الجمال في مرتع خصيب * وأعطي المسئلة حقها من الإتقان * وأوضحها غاية
الإيضاح والتبيان * ولم يدع في ذلك شبهة لذي عقل إلا أزالها * إلا أنه مما
تلذ له ويسر فؤاد بنا مرالله تعالى * ولا عز وهو لعمر سيدنا الشيخ الأوحد *
والعارف الأمجد * الناشر الكامل * والإمام الفاضل * ركن السيادة
المشتهر * المستهم في جميع الأقطار كالنهار نور الزمن وتاج العلم * شيخنا سيدي
محمد وضح ماء العينين * أمطرها الله وإيانا في العينين * وعامة
الذاريين * وكان ذلك الجمع عند وفد خليفته * المفتي لمن يغشاه * العالم
الفاضل * الأمجد الأوحد على الكامل * أبي العباس سيدي أحمد بن الشمس
محمد بن قال * وفقنا الله وإياه لصالح الأعمال * وبتصميمه وقع كاتبه
المذكور * أحسن الله إليه وإلى جميع الأمور * بالمطبعة البهائية
ذات المحاسن البهائية * في كنف الملك الأعظم * والسلطان الأفخم *
سلسلة الرسل الأبرار * فرد الفاخر عبد العزيز * وفقنا الله وإياه *
لما يحبه ويرضاه * وواقع الفراغ منه يوم الأربعاء ثاني محرم
الحرام سنة إحدى وعشرين وألف ثمانية والعين من ميم المضطجع عليه
الصلاة والسلام * ولما سبق نسيم اتمام * وفاح عبير الختام * قلت

قد خاض بحر الكامل * وأتى بكل جميل مرخلي الأداء بحمل

يا ذا مريت النفس بالإملاح * وأمر العذول وقم وقال الله ح
وأترك مرادك وأتمل إبراد ذي * فانبذ بغيد النفس ورد سلاح
واسلك من فن الإسم المرا * في في الغدو ومن ذكر روا ح
فوز بتخمير العزاد تشا تملوا * أبرا وقا التقوا إلى الإسلام

تشبيه
مثال

فقد تبين أن قوله ألا أنه مما تلذ له الخ مستدرك على قوله أولا ولم يدع في ذلك شبهة لذي عقل الخ
وبهذا يجاب عما يقال كيف قبله من قوله وبهامع على أنه خبر لمبتدا محذوف وأقع في جواب سؤال
سائل فقال ما مراد الشيخ الذي اشتهر بتشويشهم يفهم فأجيب بقوله منهم أي منهم ضوع اه المعنى

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وتابعهم بقسم تسل قد نشأت بين ... حلل الزهر وكرايم الافتتاح
لا تعدمنه قلائد فاقة ... حين الاياب بلا فراح
واشغل ليلك نحو بندنيجا ... انرقه فكم في السنا الرقام
العالم العلامة انجم من ... عم الانام بفيضه السياح
كهف اذا قال الانام أمثل زقلد به ... شيخ المشايخ مهيم الازوام
زين المعارف والمناقب والكرا ... مة ما انتهت كهم كهور مباح
افتح بذاك شيخنا مولانا قال ... سعينني ما اغلاه من جحجاح
لله در البدر من سرزم به ... فذ فارتقى وكذا كما المصباح
كم فيه من حكم واسرار غدت ... بجمالها تنسيد ذات وساح
فهو المبين لدى حقيقة ... ومنور الدليل لمحة المستلح
وبفتح العين فز وانتهم ... عينا وما مر اليه بالانزاح
كشف النقاب ولم يزح من شبهة ... الا زال الغاية الايضاح
فذكا كل منهما بحر ... متمنعا عن فذ وسماح
فبكتما ملاذ الجمع اجمل حلة ... وحباد وعلما بفيض جناح
فانهض بعزم لا فتنا بما ولد ... بنفايس الافوال والازباح
وادم الدلال لمن تشبب فيهما ... وارجع بزاد اليه يفر الراح
سلم الوسايط واجب ثم ممنا ... بنشور اخبار النبي الماجي
صلى عليه الله فز انجابه ... والال واقفي نسيم صباح
متلوة ازكى السلام عليهم ... فاغنت الاكبار والاوراح
ان قال قارئه فل صاح بل ... باد رسيل بتا النفيس الاطم

1321 جـ

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله تعالى سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

يقول العبد الفقير الذليل الحقير محمد سالم رب
واستر عيوبه كاتبه بقلمه الفاني الفاسم
خادم علم السلام بن عبد النبي الأزوني
غفر الله له ولسائر مشايخه آمين

الحمد لله المبدئ المعيد * الفرد الحميد * العالم الشهيد * الباعث
الرياح * المثير السحاب * المسخر للسفن في البحار * والشكر له على ما أولانا من نعمة الإيمان
والإسلام * وأسبغها علينا في سائر الأوقات والأعوام * وجعلنا من
المتشمرين للشرائع والأحكام * والصلاة والسلام على مظهر الطريق
* المنجاة بالصدق والتصديق * وهو الدين وخلفه أي تغيير * ومن على
آله الأعلام * وصحابته الكرام * ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيام *
أما بعد فإن فن الفلك مما يشتغل به الناس * وهو من السادات
المرغبة الاقتباس * الذين يمدون الله تعالى بالشهود والعيان * لا بالدليل
والبرهان * ويوهلون للأشراف والمقامات * ويجبرون عن السلب والإقالات *
ويكثرون أمر الفتوح والزيادات * ومنا قول في بساتين الترفيات * وفيافي
المسافرات * جمعنا بالكنهم من الأكدار * وخليفتهم من ورم بالمعارف
والأسرار * وشاهدوا الملكوت والجبروت بالتدبر والاعتبار * وقد
أفردوا لك الأبواب الرابع * والكلام على المغفلات والنوافع *
والوقوف عند الحدود في سائر المواضع * لأنه قيل * في فعل التأويل *

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

النفوذ منه الى الاعلى والاسفل * وفقهم * ولا يخالف الفقهاء في
فقههم * لان العقل هو راس ماله * والاحكام اساس اعماله *
والمحاكم فيهما عمر * واتعمار بغير المذهب المذكور شر عمر * ومن
كان هذا مذهبه * ومعتقده ومركبه * لان الله لا ينتمي اليه * ومن
يستمد في جميع الامور عليه * والله المرجو سبحانه لان يسوءه *
مسئول ومما من الله تعالى به علي ان وفقني لجمع هذا التاليف *
الذي هو مراسي التعليف * واسأله منه وتعدد له * بعد كمونه وتقيد
* فلسمي باظمار الطريق المستقيم على الله سبحانه ولا تغتر *
بالغبيه تاليف شريف * لطيف منيف * جرير بابه * لا يستبع به
المتخلق بناداه * مسئلا الاركان كمن الكمونية * واسئل على فهمهم
بالكيفية * وطهرني للتعلق باستاره * والله اليه في اقباله
واذباره * وهمازاد له حسنا وكمالا * وبهاء وجمالا * تعليقة
ما عشقه بفرع العينين * في الكلام على الروية في الذراعين * فيا لله من كتاب
* يشفي الالباب * ابرزه من لجة واعماد * وفلح واجاد * فلا نعم به
من تاليف جليل الوضع * قرير المنع * ولا سيما وقد لعبنا العالم
المحقق * النحرير المدقق * ابو الى الفتاح * والكوكب الراجح * ابن المجاهد
* وعمر الزحام * ينبوع الفضل والافضال * وهمام الكمال والجمال *
الغارف اللاكم * والحبر الاشهم * الفتاح الاوحد * وانتماء ارشد *
عمر ابن ما * وقرير العين والاوان * القطب الكامل * والغوث
الواصل * الشيخ المربي هميلي محمد المصطفى ماء العينين *
رزقه الله فرح العينين * وسلالة الذرية * بجنسه وفضله وفجوده وكرمه

موقع الشيخ ماء العينين

انه على ما يشاء قدير * وبالاجابة جدير * ومولانا المولى ونعم
النصير * بتصحيح مرارا لتسمسه الجوهرة العة * ومؤيطته
للملوك ذا دعة * الى ميدانه لخلافتك * وخلعت عليه خلعا من حلل
معاقاتك ومروءتك * بنبوع الفضل والكمال * وكعبة الفخر
والرحال * ابي العباس سهيل بن احمد بن الشمس محمد بال * وبقني
الله وايا الى العلياء الى الاعمال * وقد طبع على قدمته وذفته
كاتبه المذكور * كلاءة الله له في جميع الامور * تحت ظل مولانا
المنصور المؤيد المحفوظ بعناية رعاية كلاءة الله خالق
الذهب الابريز * اسلطان ولد اسلطان العزيز * ابن الله فلكه *
وجعل الدنيا ملكه * ووالى بعده ابنه من بعده يوم الاربعاء ثاني
محرم الحرام * عام احدى وعشرين وثلاثمائة والف من هجرة
خير الانام * سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وازكى السلام *
وعلى اله الكرام * وصحابته الاعلام * ولما اتسع المجال * وبزغ
قمر الكمال * فلت غرة وفاد حظه * وفي بحار العجز سابحا
وساجدا * بغصيدة من بحر الطويل * كما تبارى الله بها البحل الجزيل *

اذا رمت ان ترمي بلوغ كل رتبة ... وتبلغ في الدارين فخما ابن همة
وتحظى بالعز المؤبد والغنى ... وتمشي في مناز امن وفي المجرة
وتسمو للعلياء ان من كل جانب ... قدودك اطمار الكرى والسريرة
قدودك راجع معاني منته ... تنال بها ما ترتجوه من كل رغبة

www.cheikh-maelainin.com

وكبروه وانثر فوقه من جوامع ... يعيه معناه للعراد المدربة
فمثله عمرو وعشر به مقبلا ... ومنهجه يدنيه للرفع رتبة
الا فاسقنيه من زلال مدامة ... براح لكي الغاء منكر راحة
واسرعه مزاجا وقدمه مزونا ... بيد تنجلي عن محيتي كل عملة
لماذا وسافيه بكعب مدمس ... على شربه للناس والشرب فتنة
يدير ويسقي ثم يشرب نفسه ... فقال الارباب الثغر والمرية
اقام مقام عمار وقمكس ... وفي فمه للبرية
مقر كعبة التعفير والمجد والعلا ... ودرر وعمار وبراع الدجنة
مقر سرير الاجلال والعلم والنهى ... ومقر كرسي التعفير يرزح حكمة
فيا من براه الكور مرة او خذا ... فلا تقطعن في منكذ قيل اجازة
فانت فلاذ المستجير وغوثه ... وانت اقالع العاثر من بحملة
وسر كلامهم بين المخلوقين ... يراه الجميع النائم بن بمغفلة
اعنى وهم العهر وفاء محمونا ... عليه من الرحمان الف تحية
فجزاك رب العالمين بما جزى ... به وهم البشر والامة
وهم الكمار العهر وفور بعلا ... وسمسما حفايا له من خليفة
لسانك من بانت عليه نوافح ... وجنته للنحو الكمل وجهة
وتوجته بتاج فريد فاكرا ... اليه بعين القلب اشرف نظرة
فيا احمد بن الشمس نلت وقاية ... وسرت على كل الورى بمزية
ولا سيما وقد شرعت معالما ... لغرم غير فترى برؤية
وهل على المختار اشرف منهل ... وارد والدوالا فضاب امثل مودة

موقع الشيخ ماء العينين

جـ 1321

جـ 1321

جـ 1321

برحلة

وَارَّخْتُ تَارِيخًا فَسِيرُ الْحَيِّ مِنْ ... لِعَيْنَيْنِ فَتَارِيخُ هُمُ الدَّحْنَةِ

وَجِيمٌ فَرَتِّمْ مِنْهُ كُنْتُ بِنَا ... فِي الشَّرِّ مَحْفُوفٌ وَكُلُّ عَرِيمَةٍ

وَفِي الذِّرَاعِ التَّطَلُّعُ مِيدَخِلٌ ... بِطَوْكَمِيرِ النَّفْسِ تَلْقَى بِغَيْبَةٍ

وَعَلَى اللهِ تَمَّلَ تَيَسَّرَ وَمَرَّ لَنَا مُحَمَّدُ الْبَرُّ الْمُعَظَّمُ الدَّهْرِ * وَعَلَى
آلِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ * وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ * وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ * وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

انتهى بحمد الله الملك
الجليل وحسن
عونه وتوفيقه
الجميل

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

نحمدك اللهم يا من أنعمت علينا بالدين كله ولقرآنه الكلام المبين * ونشكر به
اسماع من والاعتراف بولايته النائل المزيد * والصلاة والسلام على من سمت
سنبعد لاسمائه مناكبها والفخر إلى المتقين * حتى أقام الملة العوجاء على
أود المهتدين * وعلى آله وصحابته والتابعين لهم من أئمة الدين * وبعد
فلما كان علم التصوف أجل العلوم * وفضائل كل علم بنسبته للمعلوم *
فلذا كان أشرف وأجل * لأنه لتعلقه بأنوار المعرفة مولانا عز وجل * وأعلى
المؤلفات فيه قالب قلب الكونين * شيخنا ووسيلتنا شيخ محمد
مصطفى ماء العينين * سيما اشمع ولا تغتر فصيدة حوت كل رونق
وزين * فحرر زمانها كمثار الدهر المشتهر يروق كل عين * جاز دانيها
بالفتح ذو الفتح السليم من كل لبس * وفاز عينه سهيل إلى أحمد
ابن الشمس * امتزنا الله من مزن وعينها النعاء * وأقام علينا سجال
سيبها الثجاج * بجاه سيد الأولين والآخرين * فلنزم نغماتها بآيات ثم
الثائرين * تلميذ العبد الضعيف ابراهيم بن محمد الجزيري مستمدا من
جنابهما المنيف * بنجز الجبيب * * * * *

* مدح لا تغتر بحسن المقال * زانه النفح من ذوات الجمال *
* فالفر انوي بعند البيب * مغرور يشبهه بالجمال *
* كم أريب عاد زنده أريب قلب * بغرور فوقنا للنضال *
* كم مريع من رمح تزجيج فرس * من كماة تعاب عند النزال *

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

كم فرود فرد احشاء حب ... تشبه النبات في ضمر اعتدال
كم ثغور اندرين تجلى زرا ... تخطف الابصار من سنر وجمال
كم خصور اخفين من علو ردف ... رغم قلب لمتعبد باعتلال
قد اتاه من سوى الخمار العلم ... وبماء العنبر عذبا الى الآل
الكم الحو باشتهار كمين ... او لمحت سبل سالك للوصال
ومنوماه الارواح مثل جشر ... منعش من نصيب كل اعتلال
ان سرى النسيم في انيابك فيه ... اثر الخمر من جميع الخصال
تنبه النائم من عرار الغنم ... فانبغ لم يفد باحتفال
ما يفوز البليغ في فرح عوذا ... ذاك غاية كل فضل فنال
ان يمم المزايا فيه بنظم ... لثناء تحكم في المقال
ابتم احكيه ومن اجاج ... اح بليت قلم يوسم باغتيال
لاح كالم انما مهام بتا في ... سالف العصر من سراة الرجال
كل فرح وغم في حلاه ... كل حصر لو تصعد ذو اختلال
اكمل النعم للذاه وغرب ... فاستنارت ببرج المعال
بجلت بالعلوم يتيمها جمل ... عن سماه اذ مناهم بانتقال
احمد الشمس من تسامى فقاما ... دونه الشمس في اعز المنال
وكما المجد رتبة الكعب بحر ... لا يغم غمر باسباح السجال
فرها الغير حف من كل شين ... بحواك مهابة والجلال
وهلاه على ام الهم اليه ... بمعج وبعله والمغال
ثم عم البشر بتاريخ كمله ... عنبر الخمار كم فيه الكمال

كملت بحمد الله وكبره وسلامه على الذبيح اصطفى 1314-1006

جـ 1391

www.cheikh-maelainin.com

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

نحمدك اللهم يا من أفاض بأنهار النعم السنية الربانية * حتى لا يعتري بكل فاضل له سيما الدراية مرض الاعتمادات الشهرانية * كما نحمدك على ما فتحت به عيون قلوب ذوي المعارف الحقانية * والعوارف الصمدانية * وعلى ما بلغ أسرار خصوصيات الخلافات المحمدية * وقائع أفكار ذوي المنازلات الدائمية * من كاوورات الزيغ والاشكالات الدعفلية * وما شوزات الشك والالتفاتات الوهمية * فسبحانك سبحانك * وما أعظم شأنك * ونشكرك اللهم يا وهاب على تخصيصك بمراسم الخلافة الكبرى بعض أفراد هذا النوع الانساني * وتفضيلك له على جميع الجنس الحيواني * حيث أهبت له أدوات حواسه الخمس * ثم دعوته لتعلم أنواع هذا الجنس * وفضيلتيه الاغريس * قلبه ولسانه * وزينة اللسانيين * لسانه وقلمه المعربين عما بضميره وجنانه * ثم اعليته الى أعلى عليين * ورفيته الى محل رتب الفضائل وغاية السعيين * أبو ومنوه بفضيلة البيان * وشرف التبيان * وشرف البلاغة والبراعة والبعاحة * وكرم النسب والعقل والعلم والفضل والاباحة * وصلى وسلم على سيدنا محمد نتيجة الوجود * والدليل الجميل الكل موجود * غيث العوارف العلمية والشغلية * ونفحة دارج عبير المعارف والعوارف اللدنية * مالك ازمة الاكوان * والنسخة الذاتية من حقائق العلم والحلم والكرم والعرفان * سيد العالم * وداعي الامم * وأفضل الخلائق في الدنيا والعقبى

والختم * وكيف لا وهو سيد البشر من العرب * وابو اولاد البشر * وعلى اله
الاكملين * وعماله بتبعيه من المهاجرين والانصار * معذرا ويقول كاتبه عبيد
المخلوق على الله عليه وكلم وخريدة سدنة كعبة مجده * وحملة وداه وكملة
وعلمه من عنده * لما انه من شيعته * وعبد عتيده * عبد الفاتح بن عبد الله
الغيثي الحوزي الانصاري ثم السلمي ان اخشر فاجليت به وفتاخور المهجات
والدرر * وان شعبت من مجيا لهم نسار الافلاك وغواة الجبابر * فسنف الاسماع
وعمها * وانتع الغير وراقمها * فالكلم جريدتهم * ونسيج وحدهم * البيئة
الذكاء * علم الاعلام * الهمام الارشد * الفالع الاسعد * اثيل المجد
والكرم * وامير العلم والحكم * الشارع بكلتي الكتيبين المحمديتين * المرتبي
العروة ابو عبد الله محمد المامي محمد المصطفى ماء العينين * من قال بعد
ان اكمله وبه تمزج كم من امثل التعنين * فسماه ازالة اعشار الطرب *
والعم لغدا تي فيه بما يكفي ويشفي مما يكون اذا شاء الله تعالى لغير الجمل اجل
محبي * جزا الله لغدا كما واجاد * ونفع واباد * لم لا وحق له ان يكتب
بسراة العيون على وجنات الحور او بلام او الدي على مجهات الكبدا و
باختام على الجماجم * على انه لو كتب باللام * على اقاصي البهم * لكان عنهم
من اعظم * وقال اعلم انا انتهبته حقه * حتى يتحرى الناظرون من فضليه
مذهبه * ولولا ان في قوله لا اعلم * اخبارا بانه لا اعلم * لعلت انه لا اعلم *
اكرمه بما عمر انهم * فيما وقد حليت كمه * وجعلت غرته *
بكتاب قرة العينين * في الكلام على الروضة في الدارين *
للمؤلف المذكور * فاعم الله له الاجور * وسر اولياء الله جل جلاله
لما علم النية من قوله تكبعه وكبعه * كان اجل قسم وعبر على كبعه

www.cheikh-maelainin.com

موقع الشيخ ماء العينين

وطبع بتصحيح محل القلت انظر ٤ * الساعي بالله للابغي ٤ اوجز المعاني ٤ * انعام العلاقة * انجز الغماقة * الاديب الانمر * انجب الوثبي * انمر اكب على قام به انعم ابغى والشنر * انسالك ؟ انتماجد الكمر * كم بيوا بس سنر * مريم اعتقاده العقل واتالي ٤ اقباله * واخبر كمرا لع شعوده بارذل لا يكون الاله * اذ العباس قوراً فاحمى الشمس * ازاح القدعس عقول جاهليه كل نبس * وكيف لا وموقاب الشيخ المذكور * حفر اوسع الازال نور وقاره يتلالا فيهم انور ٤ العصور * والفقيه النبيه الشهب الاجل * انجز الافضل * في اخلاق الطبيعة السنية * والاحوال المرضية الزكية * الجزء بن سيد ٤ عبد الرحمان بن سيد حمد عمر الكتاني وفقه الفقيه الاديب * الحيي المحسب * المولى عبد السلام بن عبد النبي الذوب لغبا الغباب دارا ومنشا وعلى وفق خليقة الشيخ المذكور وذلك بالمطبعة البهاسية * ذات المجالس البهاشية * ٤ كمل السعد مورخا عبد العزيز ابن الله واثر به مدار الدين العزيز * ولما تم طبعه وحسن رقمه ووضعه * وجاء بحمد الله منتظما مرفتح مات الفضول * وروضا من رياض المعقول والمنقول * واغصر نواضر * تنشرح فيها فتية عجبنا جميع النزائع * خرقت اعتابه * ويممت ابوابه * تبعا لمن سبقني ٤ العمل * وان كنت لا افاوته في هذا المرتع العلمي ولا اجمل * وقلت * *

* خليلي ٤ الدهر خليا ٤ * ودعني ازاول ودعاني *
* واكتم الدرر حفرة اطما * مر الكرى اتبع عفا الملوان *

www.cheikh-maelainin.com

الا ولا تسمعا اغتر ارعواله ... واسمعا النصيحة وعاني
واسمعا بر احة الروح روح الـ ... ـقلب سر المعالي بل والمباني
بغية النفس منتهى السؤل مغزا ... ها مقصر مرباها منى اهل امانى
وتحلى فانساب كل مبيح ... وتجلى فازتاب كل معانى
سكر القلب وازمرى عروماني ... بمعرفاض بحسمه ومزوان
يالله شاد الكمل ما اوى ... مذ بسيف لحاكمه فذ رماني
ليت شعري وليت لي بمقال ... ليت نفع ازجوه يوم يراني
ياحبيبي وما ذا حبيبي ... وحنانى وانر مني جناني
ذلك النور بغية في سوى ما ... فذ اقاد كله قريد زمانى
من يحل بذكره العز والاف ... سلام حتى الكماة يوم الهتان
منعم الله مستفى المنعمين ... ستار من فوقه وكل مراني
نائب المصطفى الفرد مدرك الـ ... ـله خليفة بكل مكان
فاز عين العلوم من اكمم الله ... ـه به لهم بنيه كل سناني
وغدا فرد كل فرد يبادي ... وغدا المجتبى بكل اوان
ان اكمار نا الغ يولد فضـ ... ـل لدى كل منصف فهماني
فاستقم به وانتدب وتاوب ... فجع بالبشر عندنا والتهاني
وتعلى بحبنا واخلع النعـ ... ـلين لاحياء لكي تنال امانى
وتك الرب بالحضور فعيس ... فتيقر به بلوغ التداني
ولغر تمم الدلاء به النعـ ... ـع بطبع يزيل بحس الغوانى
وغدا حافلا عفو افتنان ... مثل در مرصع بجمان
وتمت محاسن الطبع فيه ... وغدا للبسنا ثياب حسان

www.cheikh-maelainin.com

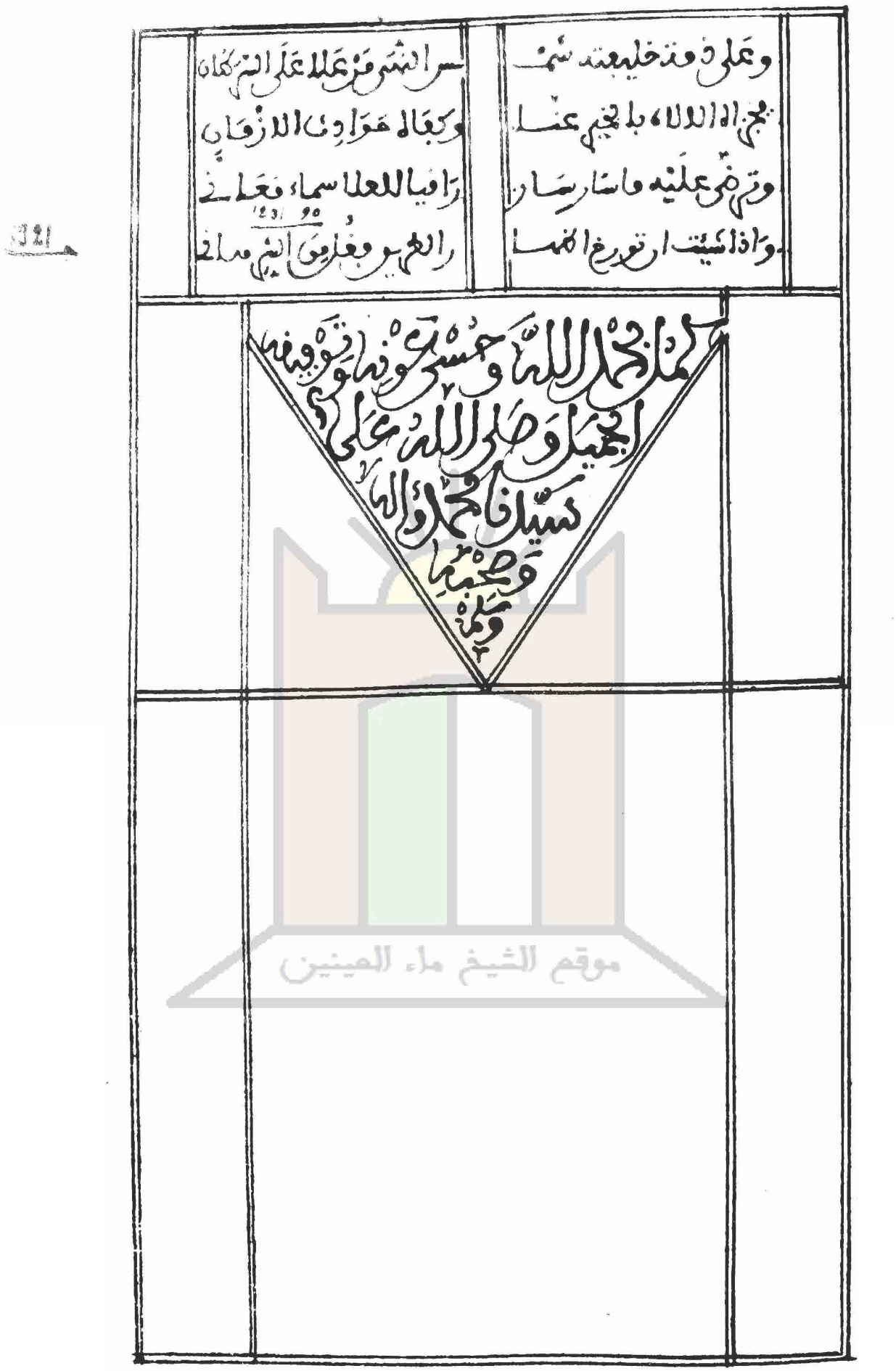

وعلى وقد خليفته شمـ ... سر النشر من علا على النير كمان
فجر الدلاء بالخير عمـ ... ـما وكفاه عوادي الازمان
وترقى عليه فاسار سما ... رافيا للعلا سماء وعلا في
واذا شئت ان تورخ انهما ... الخير وعلوى اليمن معا في

كمل بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه
الجميل وصلى الله على
نبينا محمد وآله
وصحبه
وسلم